

فاعلية برنامج تدريب عن بعد في تنمية مهارات التدريس من أجل الحكمة لدى معلمي اللغة
العربية بالمرحلة الثانوية

**The effectiveness of a distance-training program in developing
teaching for wisdom skills among secondary stage Arabic language
teachers**

أ.م.د/ سعاد جابر محمود حسن

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد

ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية - جامعة أسوان

ملخص البحث:

فاعلية برنامج تدريب عن بعد في تنمية مهارات التدريس من أجل الحكمة لدى معلمي اللغة
العربية بالمرحلة الثانوية

هدف البحث إلى: استنتاج مهارات التدريس من أجل الحكمة اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، وتعرف واقع معرفتهم بها وممارستهم لها واكتشاف اعتقاداتهم حولها، وبناء برنامج تدريب عن بعد لتنميتها وقياس فاعلية البرنامج في تدريبهم.

ومزج البحث بين المنهجين النوعي والتجريبي، وتكونت مجموعة البحث من ثمان معلمات ومعلمين اثنين من عدة مدارس ثانوية بمحافظة أسوان، وأعدت الأدوات الآتية: استبانة مهارات التدريس من أجل الحكمة، واختبار الجوانب المعرفية ومقاييس الجوانب الأدائية والجوانب الوجدانية لمهارات التدريس من أجل الحكمة.

وتم التوصل إلى قائمة ضمت خمس وستين مهارة، وانخفاض معرفة مجموعة البحث بالتدريس من أجل الحكمة، وسلبية بعض الاعتقادات، وضعف ممارسة الجوانب الأدائية، وتطبيق البرنامج التدريبي عن بعد باستخدام منصة ادمودو وتطبيق أدوات البحث بعديا توصل باستخدام اختبار Wilcoxon إلى صحة فروض البحث الثلاث ووجود فروق دالة عند مستوى (٠.٠٠٥) بين متوسط رتب الإشارة الموجبة والسالبة، ومتوسط الوزن في أدوات البحث بعد تطبيق البرنامج أعلى منه قبل التطبيق، وأثبتت فعالية في تنمية مهارات التدريس

من أجل الحكمة لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية مجموعة البحث، وأوصى البحث بتدريب المعلمين على اشتقاق الحكمة العملية في تعليم اللغة العربية، والاهتمام بتطوير الكفايات الموجهة بالحكمة ومهارات النمو المهني كالتزام مهم في إعداد المعلم، وإدراج مهارات التدريس من أجل الحكمة في برامج إعداد المعلم، وإعادة صياغة دروس اللغة العربية لإدماج الحكمة في الدروس.

The effectiveness of a distance learning program in developing teaching for wisdom skills among secondary level Arabic language teachers

The aim of the research is to: conclude teaching for wisdom skills required for Arabic language teachers at the secondary level, measure their knowledge and practice of it, discover their beliefs about it, build a distance-training program to develop it and measure the effectiveness of the program.

The research combined the qualitative and experimental approaches, the research group consisted of ten teachers from several secondary schools in Aswan Governorate, and prepared the following tools: a questionnaire of teaching for wisdom skills, a test of cognitive aspects and two scales of performance and emotional aspects.

A list of sixty-five skills was reached, a weakness in the research group's knowledge of teaching for wisdom, the negativity of some beliefs, and the weak performance of the performance aspects.

A differences at the level of (0.005) between the average ranks of the positive and negative sign, and the average weight of the research tools after applying the program is higher than before the application, and it has proven effective in developing teaching for wisdom skills among Arabic language teachers at the secondary stage, and the research recommended training teachers to deduct Practical wisdom in teaching Arabic, and developing competencies directed at wisdom and skills for professional growth as an important commitment in preparing the teacher, including teaching for wisdom skills in teacher preparation programs, and reformulating Arabic language lessons to incorporate wisdom in lessons.

أولاً-مقدمة:

تغيرت النظرة إلى المتعلم ونواتج التعلم فلم يعد الحفظ والاستظهار هو الهدف إنما إتقان مهارات التفكير واتخاذ القرار، والتحليل، وإنتاج المعرفة، وأصبح السعي إلى إكساب المتعلمين مهارات القرن الحادي والعشرين الشغل الشاغل للأنظمة التعليمية المتقدمة، تلك التي تؤهلهم للتعلم والعمل في المستقبل، ومنها: التواصل باللغة الأم وبلغات أجنبية، والكفاءة الرقمية، والمبادرة وريادة الأعمال، والوعي والقدرة على التعبير، والكفاءة الاجتماعية وتعلم كيفية التعلم، والتفكير الناقد، والإبداع، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات، وإدارة المشاعر، وتقييم المخاطر، ويلاحظ أن كل هذه المهارات من مكونات الحكمة، بمعنى أنه إذا اكتسب الفرد الحكمة فقد جمع المهارات السابقة كل بقدر معين.

كما تغيرت النظرة إلى التدريس من كونه امتلاك ذخيرة من الكفايات والمهارات الفنية إلى كونه ممارسة تأملية تتطلب حكماً مرناً وحساساً في سياق الظروف الحياتية المتغيرة، ولم يعد التدريس مجرد نقل معلومات وتطوير مهارات، إنما عملية إيجابية هادفة تتولى بناء المجتمع وتقدمه عن طريق بناء الإنسان الصالح المتكامل؛ وذلك بتزويد المتعلم بالقيم والمهارات التي تمكنه من التكيف مع المجتمع وسلوك أفرادها، وتعرف تراثه الثقافي؛ إذ لا تقتصر مهمة المعلم على التدريس وحده بل تتضمن توجيه المتعلمين ليتمكنوا من تطبيق ما تعلموه في الواقع.

فالمعلم هو المنفذ والمطبق المباشر للمحتوى التعليمي والمسؤول عن تنمية الكفاية اللغوية والثقافية للمتعلم، وهو الذي يتيح الجو المناسب للمتعلمين، ويفتح باب المنافسة بينهم، ويستفز قدراتهم وينشطها، ويغرس الثقة في نفوسهم بحيث يحسون بقيمة أفكارهم وآرائهم فيكونون طرفاً فعالاً في الحوار والمناقشة، فيحببهم في شخصه وفي أنفسهم ومن حولهم ومدرستهم،

ومحيطهم وثقافتهم مستعينا بوسائط ثقافية من محيطهم الخارجي تتوافق مع قدراتهم العقلية (محمد رضا، ٢٠١٦، ص ٤٩) ٥

وقد أشار على أحمد مذكور (٢٠١١) إلى أن مستقبل الإنسانية اليوم يقوم على حضارة المعرفة والحكمة؛ حيث الأدمغة العارفة هي الطاقة المستقبلية والثروة البديلة؛ فبناء الاقتدار المعرفي هو المدخل الوحيد الذي لا يمكن أن يحل محله شراء الخبرة، ويحتاج الفرد ليعيش في القرن الحادي والعشرين شخصية جيدة في مواجهة المشكلات والتحديات المتنوعة التي تعرض له، ولكي يكون الشخص قادراً على تحديد الصواب أو الخطأ يحتاج إلى الاستعداد مع أساس قوي من حسن الخلق من خلال إدراج الحكمة كجزء من المناهج الدراسية في المدارس. والتدريس من أجل الحكمة من الاتجاهات التي تدعم هذه النظرة للتدريس فقد دعا Sternberg إلى ضرورة تدريس الحكمة من خلال نظريته "المنهج المتوازن للحكمة" التي نادى فيها بإدراج الحكمة ضمن المناهج الدراسية؛ لأهميتها في تطوير الإنسان على المستوى الفردي والجماعي، كما يرى أنّ تحصيل المعرفة غير كافٍ لتعلّم الحكمة، فالتعلّم ينبغي أن يشمل مهارات ذات صلة بالحكمة، فالمهارات المعرفية متطلبات تعلّمها، أمّا مبادئ تدريس الحكمة من وجهة نظره، فهي من مهمة المعلمين الذين يعطون الطلاب مساحةً للتفكير في الذات، والمجتمع، والاهتمامات الخاصة والعامّة، و التزام المعلمين بهذه المبادئ سوف ينتج عنه تعلّم جيّد للحكمة (Guthrie, 2013) .

ويكتسب التدريس من أجل الحكمة أهميته من أهمية الحكمة ذاتها، حيث عبر عنها رب العزة جل وعلا في القرآن الكريم بأنها الخير الكثير في قوله تعالى: "يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا" البقرة: ٢٦٩ ، وفسرها عبد الرحمن بن ناصر (٢٠٠٢، ص ١١٥): إن من آتاه الله الحكمة فقد آتاه خيرا كثيرا، وأي خير أعظم من خير فيه سعادة الدارين، والنجاة من شقاوتهما! وفيه التخصيص بهذا الفضل، وكونه من ورثة

(*) يتبع البحث أسلوب الجمعية الأمريكية السيكولوجية APA ، ويتم التوثيق باسم عائلة المؤلف، ويشير العدد الأول بين القوسين إلى سنة النشر والعدد الثاني - إن وجد - إلى رقم الصفحة.

الأنبياء، فكمال العبد متوقّف على الحكمة، إذ كماله بتكميل قوّته العلميّة والعملية، فتكميل قوّته العلميّة: بمعرفة الحق ومعرفة المقصود به، وتكميل قوّته العمليّة: بالعمل بالخير وترك الشر، وبذلك يتمكن من الإصابة بالقول والعمل، وتنزيل الأمور منازلها في نفسه وفي غيره. كما جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالاً، فسلطه على هلكته في الحق، ورجل آتاه الله حكمة، فهو يقضي بها ويعلمها". قال أبو زكريا محي الدين (1147، ٩٨/٦): ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها، معناه: يعمل بها ويعلمها احتساباً، والحكمة: كل ما منع من الجهل، وزجر عن القبيح.

والحكمة هي أعلى تعبير عن النمو الذاتي والوعي بالمستقبل، وهي فهم متواصل للصورة المكبرة للحياة وما هو مهم أخلاقياً وذو معنى، والقدرة على تطبيق هذا الفهم لتحسين حياة الفرد والآخرين، وتجمع خصائص الحكمة فضائل الشخصية مثل: التفاؤل، والشجاعة والمسئولية الذاتية (Lombardo,2011)، ويعرفها (McKinney (2011) الاستخدام المناسب للمعرفة والمؤسس على الواقع، وللاتصال بالواقع وتطوير الحكمة ينبغي تعلم الوعي بالذات وبالآخرين.

تؤثر الحكمة في الشخصية ككل، وهي إجرائية ومعرفة تطبيقية وتتنظر تجاه المستقبل بنظام عقلي محفز يعلى من الجانب القيمي الأخلاقي، وممارسة الحكمة تحسن جودة الحياة الحاضرة والمستقبل لكل من الفرد والمجتمع. (Lombardo, 2010b)، وتنمية الحكمة عملية دينامية تتطور فيها المصادر العقلية والانفعالية والدافعية من خلال التفكير في الخبرة" (Staudinger & Glück, 2011)، وتحسن جودة الحياة وهي وسيلة لبلوغ الرضا في الحياة والسعادة، كما أنها قد تكون أكثر خاصية مهمة يبحث عنها مواطنو ومهنيو المستقبل، فالأفراد قد يكونون أذكاء علمياً وعملياً أو مبدعين ولكن ليسوا حكماء، فالأفراد الذين يستغلون قدراتهم المعرفية في الشر أو لأغراض أنانية أو يتجاهلون خير الآخرين قد يكونوا أذكاء لكن حمقى (Lombardo,2011).

إن الأحداث في القرن الحادي والعشرين تجعل التدريس من أجل الحكمة ضرورياً أكثر من ذي قبل، فهناك حاجة إلى أفراد جدد قادرين على صنع قرارات حكيمة عندما يتخذون فعلاً مباشراً مثل التصويت وحتى التدوين على تويتر (Sternberg, 2012).

والتدريس من أجل الحكمة ضرورة لو أراد النظام التعليمي تنمية سمات الأفراد لمساعدتهم في التعامل بذكاء ووعي مع تحديات الحياة؛ فالحكمة يجب أن تكون في قلب عملية التعليم، وفي قلب أي برنامج تربوي. وقد سعت جامعات عديدة ومدارس إلى استدخال الحكمة في مناهجها وفي نواتج تعلم طلابها ومن بينها جامعة داويتن التي أدرجت تعلم الحكمة العملية في نواتج تعلم طلابها كهدف تسعى إليه برامجها الدراسية على اختلاف أنواعها.

وقد ذكر Shabsavarani,et al (2015) أن الطريقة السليمة لتحسين رأس المال الاجتماعي ستكون من خلال تيسير الحكمة في المجتمع. وقد تغيرت الجوانب المحددة للحكمة عبر الزمن؛ بسبب تغير القيم الاجتماعية والصفات البشرية المرغوب فيها. والحكمة تميل نحو الصالح العام، ولذلك يمكن أن تكون الحكمة مثلاً لرأس المال الاجتماعي؛ وبالتالي من الممكن تحسين رأس المال الاجتماعي من خلال تسهيل الحكمة.

وأكد Sternberg,et al (2009) في نموذجهم أن الحكمة والمهارات المرتبطة بها يجب أن تكون جزءاً من التعليم؛ لأنها تقود إلى حياة ناجحة وهي أساس مهم لازدهار الفرد والجماعة، كما أن المعرفة التصريحية وحدها لا تكفي لصياغة الحكم الرشيد، ومن مبادئ تدريس الحكمة أن يعطى المعلمون الطلاب مساحة للتفكير في القيم، والمجتمع، والإنجاز، والاهتمامات، و ينمذجوا هذه الممارسات للطلاب، ويقدموا الدعم المتناقص، ووجهات نظر متعددة للعالم بما يسهم في تنمية التفكير الجدلي .

ويتبين من منظوره أن ممارسات المعلم تؤثر تأثيراً مباشراً على تعلم طلابه، وعلى شخصياتهم، واتجاهاتهم، وله دور مهم في تنمية الحكمة لدى طلابه، ومهما تعددت مصادر المعرفة فإن المعلم سيظل دوره متميزاً ومعروفاً؛ فالمعلم هو عصب العملية التعليمية ومحركها الأساسي، كما يعد المعلم من الأفراد المؤهلين في المجتمع ليكونوا حكماً كما يراهم الآخرون، وفي بحث أجراه Khan (2009) توصل إلى أن ٢٠% ممن يمكن وصفهم بالحكمة كانوا

من المعلمين، وبهذا شكل المعلمون أكثر من ثلث ممن يمكن وصفهم بالحكمة، ولذا فهناك رابط بين التدريس والحكمة.

كما شهد مجتمع المعرفة تطوراً هائلاً في وسائل الاتصالات والمعلومات، لكنه مع ذلك لم يوقف وتيرة الحروب والصراعات، ولم يقدم علاجاً لكثير من المشكلات الأخلاقية والقيمية، واستمر رغمًا عن ذلك التوزيع غير العادل للثروات، وغيره من المشكلات المرتبطة بالتنمية المستدامة. من هنا فقد رأى البعض أن ذلك يعود إلى مجانبة الحكمة، وقلة الاهتمام بها عملياً، وهو ما جعل البعض يتحدث عن بداية عصر جديد وهو عصر الحكمة (مديحة فخري محمود، ٢٠١٨).

وقد أوصت دراسة بهجت مجاهد وعفاف كمارا (٢٠١٩) بعقد دورات علمية للمعلمين في المجالات كافة يشارك في أدائها المتخصصون والمهتمون ببحوث الحكمة؛ وذلك لبيان الأساليب المعنية على تحقيق التكامل بين الحكمة والعلوم.

ولأهمية الحكمة سعت بعض الدراسات والمؤسسات المعنية بالتعليم إلى صوغ أطر لتحديد مكونات الحكمة وأبعادها، واقتراح لكيفية تكاملها ضمن النظام التعليمي بصفة عامة، والمجالات الدراسية الأساسية بصفة خاصة. فقد حاول الباحثون في مجالات الإدارة، والطب، والهندسة إدماج الحكمة في مناهج تعليمها وتدريب الطلاب والمسؤولين على تدريسها، وضع Bachmann et al. (2014) نموذجاً من ثلاث مراحل لدمج الحكمة في مناهج الإدارة عن طريق تحليل الأنظمة التي يمكن اشتقاق الحكمة العملية منها.

كما قدم Bachmann (٢٠١٤) مخططاً عملياً لتطبيق النموذج باستخدام التعلم القائم على الاستقصاء لتضمين الحكمة العملية في تعليم الإدارة، و أوضح Kasper (2015) أن تدريس الحكمة العملية في تعليم الإدارة يتطلب التركيز على التفكير التحليلي، والأطر المتعددة، والاكتشاف التأملي للمعنى، وتعرض الطلاب لصنع القرار الفعلي، والاندماج مع الموضوعات كل هذه الجوانب تساعد في تطوير الحكمة العملية في تدريس الإدارة.

وفي مجال تعليم الهندسة اقترح Heidebrecht & Michael (٢٠١٥) نموذجين لإدماج الحكمة في مناهج الهندسة وهما: النموذج الضمني الذي يقوم على فهم المعلمين والتزامهم

بتقديم فرص تنمية الحكمة في المعامل والمقررات والتعيينات، ولا يدعم مؤسسيًا، والنموذج القائم على الكفاية الذي يدمج الكفايات القائمة على الحكمة بشكل متوازي لما يعد في المنهج. وفي مجال التعليم الطبي استخدم Kaldjian (2010) الحكمة العملية لتنمية القدرة على اتخاذ القرار السريري، ومساعدة المرضى على الاختيار بحكمة من بين خيارات العلاج، وقدمت Haque et al. (2012) تصورًا من علم النفس والأخلاقيات الطبية من خلال تدريس الحكمة السريرية في سياق ممارسات التحليل النفسي والعلاج النفسي كما دعمت Kobert (2016) مشروعًا لتعزيز الحكمة العملية في التعليم الطبي ومنهجًا مبنياً على الحكمة.

وأوصت دراسات أجنبية عديدة بأهمية تدريب المعلم على التدريس من أجل الحكمة، ومن بينها: دراسة (Jia Xu, 2011,p:32) وفي الوطن العربي دراسة سعاد جابر محمود (٢٠٢٠) التي هدفت إلى بناء تصور مقترح لتطوير منهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية وفقاً لأبعاد الحكمة المؤلفة من عدة نماذج للحكمة، وأوصت بضرورة تدريب المعلمين في جميع المراحل على تطبيق أنشطة معززة للحكمة في مقرراتهم، وعلى إستراتيجيات التدريس من أجل الحكمة.

ومن بين الاتجاهات الحديثة في تدريب المعلم التنمية المهنية عبر الإنترنت وهي "عملية تستهدف إضافة معارف، وتنمية مهارات، وقيم مهنية لدى المعلم لتحقيق تربية فاعلة لطلبته وتحقيق نواتج تعلم إيجابية، باستخدام خدمات الإنترنت. (سعاد جابر محمود، ٢٠١٥) وتتم من خلال التدريب عن بعد باستخدام عدة وسائط منها أدوات الجيل الأول للإنترنت وهي البريد الإلكتروني، والمنتديات، وخدمة نقل الملفات، وكذلك أدوات الجيل الثاني (Web.2) التي تتضمن المدونات، والمحرر السريع (Wiki) وبث الصوت (podcast) وقنوات اليوتيوب.

كما ظهرت المنصات التعليمية الإلكترونية التي تدمج كثير من أدوات الجيل الأول والثاني للشبكة في بيئة تفاعلية واحدة، وتتميز بعدة مميزات، ومنها: سهولة التعامل مع المنصة و استخدامها وتوظيفها، و توفير بيئة تفاعلية ومهام مختلفة موجهة للمعلم والطالب، واحتوائها

على وحدات نشاط داعمة للعملية التعليمية مثل المنتديات والمصادر المتعددة، وقدرتها على التعامل مع شريحة واسعة من أدوات التعلم الإلكتروني والوسائط المتعددة، و سهولة تحميل الملفات (Ozatok & Brett,2012).

كما أثبتت دراسات متعددة مميزات أخرى للتدريب عن بعد باستخدام المنصات الإلكترونية مع الطالب المعلم والمعلم في أثناء الخدمة، ومن بينها، دراسة (Batsila,et.al, (2014; Saez,et.al, 2014) التي توصلت إلى أن نظام إدارة التعلم حسن الأنشطة التعاونية، وعزز التفاعل وأدى إلى تطوير مهني و مزايا في تنظيم المقررات الدراسية، ودراسة (Ekici, 2017) التي توصلت إلى أن آراء المعلمين إيجابية بشأن استخدام منصة التعليم الإلكتروني في برامج التطوير المهني للمعلمين، ووجدت دراسة هيفاء جار الله وبلقيس إسماعيل (٢٠٢٠) أن للمنصات الإلكترونية دوراً في النمو المهني لمعلمات رياض الأطفال وذلك لما توفره من بيئة تعليمية تتسم بالمرونة واستخدام أكثر من طريقة لعرض المعلومات.

ونظراً لما سبق من أهمية الحكمة وضرورة إدماجها في التعليم، ودور التدريس من أجل الحكمة في تحقيق نواتج تعليمية وصوغ الشخصية الإيجابية، وانطلاقاً من أهمية دور المعلم في تنفيذه، وتحقيقاً للاستفادة من المميزات التي يحققها التدريب عن بعد باستخدام المنصات التعليمية فإن دراسة تدريب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية على مهارات التدريس من أجل الحكمة يعد أمراً جديراً بالبحث.

ثانياً -مشكلة البحث وأسئلته:

يشهد الواقع في مدارس التعليم العام أن معلمي اللغة العربية بالثانوية العامة يفتقرون إلى استخدام إستراتيجيات التدريس التي تسعى إلى تنمية مهارات التفكير الناقد، والإبداع، والشخصية، والقيم الأخلاقية، فهم يدرسون لمجرد حفظ المعلومات وتلخيصها في أبسط صورة سؤال وإجابة الأمر الذي يتضح جلياً في ملازمهم وملخصاتهم التي يعدونها في الدروس الخصوصية، بالإضافة إلي أن كثير من ممارساتهم التدريسية لا تتسجم مع تنمية مهارات التفكير، ولا تحفز الطلاب علي التفكير بل تدفعهم إلي حفظ المعلومات واستظهارها، وقد دلت على ذلك دراسات محلية متعددة قديمة وحديثة ومن بين أحدثها: دراسة (عبد الرازق

(محمود، ٢٠٠٧)، و (محمد عويس ، ٢٠١١)، وعربياً دراسات متعددة، و منها: دراسة (عصام عبد الله ، ٢٠٠٩)، ودراسة (إلهام عفانة، ٢٠١٦)، و (نايل عقمو ، ٢٠١٨)، و(سعاد عبد الكريم ، ضياء محمد، ٢٠١١) و(راشد محمد، مايو ٢٠١٨) و(سامى محمد، حمود محمد ، ٢٠١٩)

ومن خلال إشراف الباحثة على طلاب التربية العملية في مدارس المرحلة الثانوية لاحظت أن تدريس اللغة العربية بالمرحلة الثانوية يركز على المعلومات والاحتفاظ بها دون الاهتمام باستخدام الإستراتيجيات التدريسية التي تهتم بإثارة تفكير المتعلم ونشاطه، ويتم التركيز داخل الفصل على تذكر بعض الحقائق والمصطلحات اللغوية البلاغية والنحوية، بعيداً عن المناقشات وتحليل النصوص والمقالات ونقدها التي من خلالها يمكن تنمية مهارات التفكير الحكيم لدى الطلاب.

وتسود معظم الفصول مشكلات سلوكية ومشاغبات يعاني منها المعلمون، منها ما يرجع إلى طبيعة المرحلة ومنها ما يرجع إلى ممارسات المعلمين التقليدية التي لا تثير حماس الطلاب ولا تحثهم على المشاركة والاهتمام. وقد أوضحت دراسات متعددة دور المعلم في مساعدة الطلاب على تخطي هذه المشكلات عند تبنى التدريس من أجل الحكمة ومن بينها دراسة (Nande & Ernest, 2013) التي أكدت أن المتعلمين يحتاجون إلى تعرف قيم بناء الشخصية في أثناء تطور حياتهم من الشباب إلى الرشد؛ لأنه الوقت الأكثر مناسبة عندما يدرسون اللغة الثانية ليتمكنوا من التعبير عن النفس، والتواصل الفعال، وإسداء النصح مهم في التعليم؛ لأنها النصائح تحتوي على الحكمة العملية التي يمكن استخدامها في تعليم القيم الأخلاقية والمهارات الاجتماعية.

كما دعم الإحساس بالمشكلة الاطلاع على الدراسات الأجنبية التي تناولت التدريس من أجل الحكمة ومبادئه وأبعاده وعلاقته بالتحصيل والقيم الأخلاقية، وأهميته في تدريس اللغات، وما أوصت به الدراسات، ومنها: (Jia Xu, 2011,p:32)، ودراسة (Ferrari et all, 2011)، بضرورة تدريب المعلمين وإتاحة فرص التطوير المهني المستمر لهم ليدعموا تطوير الحكمة لدى المتعلمين؛ ليكون بمقدور مزيد من المعلمين تصميم نماذج البحث عن

الحكمة، أو حتى نتائجها الناجحة في حياة طيبة، وإعطائهم الفرصة لتطوير معرفة المحتوى، والدعم المؤسسي المناسب لإدماج هذه الموضوعات في ممارسات الفصل.

ولتدعيم الإحساس بمشكلة البحث فُدم استطلاع رأى مكون من أربعة أسئلة^(*) لتعرف مستوى معرفة المعلمين بالتدريس من أجل الحكمة واعتقاداتهم إمكانية تدريس الحكمة لطلاب المرحلة الثانوية من خلال منهج اللغة العربية إلى عشرة معلمين من معلمي اللغة العربية ينتمون إلى عدة مدارس ثانوية بمحافظة أسوان حول معرفتهم واعتقاداتهم وجاءت استجاباتهم كما هو موضح بجدول (١) الآتي:

جدول (١) نتائج استطلاع معرفة معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية واعتقاداتهم حول

التدريس من أجل الحكمة

الاعتقادات		المعرفة		عدد المعلمين
لا يعتقد	يعتقد	لا يعرف	يعرف	
٢٠%	٨٠%	١٠٠%	٠%	١٠

واتضح من استجابات المعلمين اتفاق ٨٠% من معلمي المرحلة الثانوية في مجموعة البحث الاستطلاعية على أنه يمكن تدريس الحكمة، و ١٠٠% لا يعرفون المقصود بالتدريس من أجل الحكمة؛ مما يعنى أن معرفة معلمي اللغة العربية به منعدمة؛ ويؤكد حاجتهم إلى تعرف مفهوم التدريس من أجل الحكمة ومبادئه وكيفية تطبيقه من خلال منهج اللغة العربية؛ لذا هدف البحث الحالي إلى بناء برنامج لتدريبهم على مهارات التدريس من أجل الحكمة فى أثناء تدريس منهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، و سعى البحث الحالي إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما مهارات التدريس من أجل الحكمة اللازم توافرها لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية؟

٢- ما واقع معرفة معلمي اللغة العربية واعتقاداتهم وممارستهم لمهارات التدريس من أجل الحكمة؟

(*) ملحق (١) استطلاع رأى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية.

٣- ما البرنامج المقترح عن بعد لتدريب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية على مهارات التدريس من أجل الحكمة؟

٤- ما فاعلية البرنامج المقترح في إكساب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية مهارات التدريس من أجل الحكمة؟

ثالثا- مصطلحات البحث:

يعتمد البحث المصطلحات الآتية:

الحكمة: نظام متكامل من القدرات اللازمة لاتخاذ القرارات في الموضوعات والمشكلات الحياتية، واختيار أفضل الوسائل لتحقيق الأهداف الشخصية في توازن مع مصلحة الآخرين، وتتضمن مهارات التفكير الإبداعي والتأملي والتحليلي والعملي، وقبول الجوانب الإيجابية والسلبية للطبيعة البشرية ولأحداث الحياة بما تستوجب من تسامح وتعاطف، واعتراف بأهمية القيم. (سعاد جابر محمود، ٢٠٢٠، ص ٣٠٢)

أبعاد الحكمة هي عبارة عن مكوناتها وتضم: جوانب عقلية: التفكير الإبداعي والتأملي، والتحليلي والعملي، وجوانب وجدانية تتضمن التعاطف والتسامح، وسلوكية تتعلق باتخاذ القرار في المشكلات الحياتية، واختيار أفضل الوسائل لتحقيق الأهداف الشخصية في توازن مع مصلحة الآخرين.

مهارات التدريس من أجل الحكمة:

مجموعة سلوكيات ينفذها المعلم في أثناء التخطيط للدروس وتنفيذها وتقويم تعلم الطلاب بغرض تنمية مكونات الحكمة العقلية: التفكير الإبداعي والتأملي، والتحليلي والعملي، والوجدانية التعاطف والتسامح، والسلوكية باتخاذ القرار في المشكلات الحياتية، واختيار أفضل الوسائل لتحقيق الأهداف الشخصية في توازن مع مصلحة الآخرين، وتقاس بالأدوات المعدة لذلك.

برنامج التدريب عن بعد:

"مجموعة متتابعة ومتكاملة من الدروس، تبنى على أسس محددة، وتتضمن أهداف ومحتوى، ووسائل ومصادر للتعلم، وأنشطة عملية ومناقشة وبحث، وطرق للاتصال غير

المتزامن بين المتدربين، والمدرّب من جهة أخرى، وطرق التدريب المقترحة، وطرق للتقويم، وتقدم عن بعد باستخدام إحدى المنصات التعليمية الإلكترونية التي توفر بيئة تعليمية تفاعلية توظف أدوات الجيل الثاني للإنترنت (web.2) وتهدف إلى إكساب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية الجوانب المعرفية والوجدانية والأدائية لمهارات التدريس من أجل الحكمة".

رابعاً- أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

- 1- تحديد مهارات التدريس من أجل الحكمة اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية.
- 2- تنمية مهارات التدريس من أجل الحكمة لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية.
- 3- تعرف واقع معرفة معلمي اللغة العربية وممارستهم لمهارات التدريس من أجل الحكمة
- 4- اكتشاف اعتقادات معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية حول التدريس من أجل الحكمة وتعديل السلبية منها.
- 5- بناء برنامج لتدريب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية عن بعد على مهارات التدريس من أجل الحكمة.
- 6- قياس فاعلية البرنامج في تدريب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية على مهارات التدريس من أجل الحكمة.

خامساً-أدوات البحث ومواده:

تم إعداد الأدوات والمواد الآتية:

- استبانة مهارات التدريس من أجل الحكمة.
- اختبار الجوانب المعرفية لمهارات التدريس من أجل الحكمة.
- مقياس الجوانب الأدائية لمهارات التدريس من أجل الحكمة.
- مقياس الجوانب الوجدانية لمهارات التدريس من أجل الحكمة.
- برنامج تدريب عن بعد لمعلمي اللغة العربية على مهارات التدريس من أجل الحكمة.

-قائمة مهارات التدريس من أجل الحكمة.

سادساً-أهمية البحث: قد يستفيد من هذا البحث الفئات الآتية:

- معلمو اللغة العربية لإرشادهم إلى أهم الممارسات التدريسية التي تتطلبها تنمية الحكمة ليسهموا في إكساب طلابهم مكونات الحكمة، ومساعدتهم على إحرار تقدم نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وتحقيقها من خلال جهود التدريس من أجل الحكمة.

- يمكن أن تكون ممارسة التدريس القائمة على الحكمة بمثابة المحفز للمعلمين لتطبيق الأساليب القائمة على الاستفسار لتطوير ممارساتهم وزيادة خبراتهم.

-تزويد المعلمين بفرص لإدماج الحكمة في دروسهم وأنشطتهم.

-مسؤولو تدريب المعلم للعمل على تطوير برامجها في ضوء مهارات التدريس من أجل الحكمة.

-موجهو اللغة العربية للوقوف على ما ينبغي أن تكون عليه الممارسات التدريسية لمعلمي اللغة في ضوء مبادئ التدريس من أجل الحكمة، ومن ثم التخطيط لتطوير أدائهم وتدريبهم.

- الباحثون للاستفادة من قائمة مهارات التدريس من أجل الحكمة، واستخدامها في بحوث جديدة لنشر ثقافة الحكمة.

سابعاً-حدود البحث: اقتصر البحث على:

الحدود الزمانية : تم تطبيق تجربة البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي

2021 / 2020

الحدود المكانية: محافظة أسوان لأنها محل إقامة الباحثة وعملها.

الحدود الموضوعية :مهارات التدريس من أجل الحكمة .

الحدود البشرية: معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية.

ثامناً-منهج البحث:

مزج البحث بين منهج البحث النوعي والكمي؛ لتحقيق أهداف البحث حيث يستخدم المنهج النوعي بأسلوب التحليل الظاهراتي لتحديد اعتقادات المعلمين بشأن تدريس الحكمة، حدد

Creswell (2013) خمسة تصاميم منهجية مرتبطة بالبحث النوعي: علم الظواهر، والأثنوجرافيا، ونظرية الأساس، والسرد، ودراسة الحالة. اختير النهج الظاهراتي لهذا البحث لأن الهدف استكشاف معتقدات وممارسات معلمي اللغة العربية حول تنمية الحكمة في أثناء تدريس اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، وتتراوح هذه المجموعة من ٣ إلى ٤ أفراد أو من ١٠ إلى ١٥ فرداً، والمقابلات هي المصدر الرئيسي للبيانات، "لاستكشاف معتقدات مجموعة من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية وفهمها ووصفها باستخدام أساليب كيفية وصياغة أسئلة المقابلة المتعمقة لمعالجة أسئلة البحث، وتتفق هذه الأسئلة مع المعلومات المستقاة من مراجعة الأدبيات.

واستخدم المنهج التجريبي لتعرف فاعلية برنامج التدريب عن بعد في تنمية مهارات التدريس من أجل الحكمة، وتصميم المجموعة الواحدة ذات القياسين القبلي والبعدي.

تاسعاً-الإطار النظري

يتناول الإطار النظري مفهوم الحكمة وخصائص وأنواعها، والتدريس من أجل الحكمة مفهومه ومبادئه وخصائصه وأهميته، وتجارب تنمية الحكمة، وأساليب تنمية الحكمة، وأنشطة التدريس من أجل الحكمة، والتدريب عن بعد والمنصات التعليمية الإلكترونية من حيث مفهومها وأهميتها، ومكوناتها.

أ- مفهوم الحكمة:

الحكمة لغة من مادة حكم، والحكم أصله المنع، ومنه سمي للجام حكمة الدابة، حكمت الدابة وأحكمتها، وحكمت السفية، وأحكمته: أخذت على يده. وسميت الحكمة بهذا، لأنها تمنع من الجهل، ومنه قول جرير: ابني حنيفة أحكموا سفهاءكم إني أخاف عليكم أن أغصبا ، أي ردهم، وكفوهم، وامنعوهم من التعرض لي (أبي الحسين أحمد، ١٩٧٩، ص ٩٠) والحكمة: العدل والحكيم: العالم ذو الحكمة، وهو المتقن للأمور، والحكيم من أسماء الله تعالى هو الذي لا يقول ولا يفعل إلا الصواب، وإنما ينبغي أن يوصف بذلك لأن أفعاله سديدة، وصنعه متقن، ولا يظهر الفعل المتقن السديد إلا من حكيم (أبي بكر أحمد بن الحسين، ٢٠١٥، ص ١٤٨)

وتوصل قوام الدين عبد الستار (٢٠١٢، ص ١٤٠) من مراجعة التعاريف اللغوية للحكمة أن لها عدة معان منها: المنع عن الفساد والجهل والظلم، والعدل، وإصابة الحق، وإتيان الأمور على أتم وجه وأحسنه بلا اختلاف فيها ولا اضطراب، وبلا إضرار للدين والدنيا، والموعظة أو الوصية بالمعروف واجتناب المنكر.

وذكر نور الدين السد (2007,116) أن الحكمة هي تسجيل خلاصة لتجربة إنسانية عميقة ذات أبعاد ودلالات كبيرة في حياة الفرد والمجتمع ، وعرفها مبتسم عوض الله (٢٠١٩) بأنها" قول بليغ موجز صادر عن ذي فكر منير وعقل رشيد، ويتضمن رأي أو علم أو تجربة أو عظة، ويكون الغرض منها التصحيح والتعديل والتوضيح والتوجيه."

كما أن للحكمة معاني شتى منها: السنة النبوية، والعلم والتخلص من الجهالة والضلالات، وقد يراد بها الفقه والفهم بمعاني الكتاب وقد يراد بها الكتاب السماوي كالإنجيل، والقرآن الكريم، وهي السداد في القول والعمل، وقد يُراد بها الموعظة، أو الوصية بالتزام الحق والمعروف كما في الآية 39 من سورة الإسراء. والكلام المحكم الصواب، أو المقالة المحكمة الصحيحة، وهي الدليل الموضح للحق المزيل للشبهة، وقد يراد بالحكمة مواظب القرآن خاصة كما يفهم ذلك من وهبها الله للقمان هي العلم والعمل به، والإصابة في الأمور.

وعرفها قوام الدين عبد الستار (٢٠١٢، ١٤٢) بأنها" إتيان الأمور حسب ما يستلزمه العلم، والخلق، والعدل، والتجربة، والوسطية."

وكما شغلت الحكمة رجال اللغة والدين والفلسفة شغلت كذلك علماء النفس وعملوا على تحديد مفهومها ومن ذلك تعريف (Sternberg, 2001, p. 231) للحكمة بأنها" تطبيق المعرفة الضمنية، وكذلك المعرفة الصريحة بوساطة القيم لتحقيق الصالح العام من خلال التوازن بين الشخصية، والعلاقات الشخصية ، والمصالح الشخصية الإضافية، على المدى القصير والبعيد لتحقيق التوازن بين التكيف مع البيئات الموجودة، وتشكيل البيئات القائمة، واختيار بيئات جديدة".

وعُرِّفت الحكمة بأنها "نظام معرفي يتطلب ويعكس دمج العقل والفضيلة والشخصية والفكر". ومن وجهة النظر هذه فإن الحكمة هي نظام معرفة خبير في عمليات الحياة

الأساسية، و تشير عبارة "العمليات الأساسية للحياة" إلى المعرفة حول الأبعاد المهمة وغير المؤكدة لمعنى الحياة وسلوكها، مثل: تخطيط الحياة، وإدارتها، ومراجعتها (Bundock ، 2009)

وعرفها Schwartz & Sharpe (2011) بأنها "بناء ينظم استخدام مهارات معينة مثل: التجريد والتأمل والوعي الذاتي التي تتعلق باتخاذ خيارات حكيمة للتصرف في الحياة"، ويمكن وصفها بطرق مختلفة، ومنها:

-معرفة كيفية تحسين الأهداف المتصارعة والقوانين والمبادئ وتوازنها في ضوء خصوصية كل سياق.

-الإدراك ومعرفة كيفية قراءة السياق الاجتماعي والتحرك وراء الأبيض والأسود لرؤية الموقف الرمادي.

-أخذ الآخر في الاعتبار لرؤية الموقف كما يفعل شخص آخر، وفهم كيف يشعر الشخص الآخر.

- معرفة كيفية عمل العاطفة، وسبب للاعتماد على العاطفة للحكم بدون ظلم.
-الشخص الحكيم هو شخص مجرب.

كما وصفها Sternberg,et al (2011) بأنها "بناء ينشأ من عملية صقل المعرفة الضمنية وغرسها" وعرفتها سعاد جابر محمود (٢٠٢٠) بأنها: "نظام متكامل من القدرات اللازمة لاتخاذ القرارات في الموضوعات والمشكلات الحياتية، واختيار أفضل الوسائل لتحقيق الأهداف الشخصية في توازن مع مصلحة الآخرين، وتتضمن مهارات التفكير الإبداعي والتأملي والتحليلي والعملي، وقبول الجوانب الإيجابية والسلبية للطبيعة البشرية ولأحداث الحياة بما تستوجب من تسامح وتعاطف، واعتراف بأهمية القيم."

ب-أهمية الحكمة:

للحكمة فوائد جمة في حياة الأفراد إذا ما حاولوا اكتسابها؛ فهي طريق إلى معرفة الله عزَّ وجلَّ، موصلة إليه، مقربة منه، وحينها ينقطع العبد عن سواه، وهي سمة من سمات الأنبياء والصالحين، وعلامة للعلماء العاملين، ومزية للدعاة المصلحين، والإصابة في القول والسداد

والعمل، أنَّها ترفع الإنسان درجات وتشرفه، وتزيد من مكانته بين النَّاس، فعن مالك بن دينار قال: قرأت في بعض كتب الله: أنَّ الحكمة تزيد الشريف شرفاً، وترفع المملوك حتى تجلسه مجالس الملوك) (أبو هلال الحسن بن عبد الله ، ١٩٨٦ ، ص ٥٠)

-فيها دلالة على كمال عقل صاحبها وعلو شأنه، وهذا يجعله قريباً من النَّاس، حبيباً لقلوبهم، ومهوى أفئدتهم، يقول فيسمعون، ويأمر فيطيعون؛ لأنَّهم يدركون أنَّ رأيه نعم الرأي، ومشورته خير مشورة.

- أنَّها تدعو صاحبها للعمل على وفق الشَّرْع، فيصيب في القول والفعل والتَّفكير، ويسير على هدى وبصيرة. قال أبو القاسم الجنيد بن محمد، وقد سئل: بم تأمر الحكمة؟ قال: تأمر الحكمة بكلِّ ما يُحمَد في الباقي أثره، ويطيب عند جملة النَّاس خبره، ويؤمن في العواقب ضرره.

-تعطي العبد نفاذاً في البصيرة، وتهذيباً للنَّفْس، وتزكية للرُّوح، ونقاءً للقلب.
-تكسو العبد بثوب الوقار، وتحليه بحلية الهيبة، وتخلع عليه ثياب البهاء والإجلال.
-يكون صاحبها كالغيث حيثما حلَّ نفع، وأينما وُضِعَ أفاد، فيتعلَّم منه الكبير والصَّغير، ويكون مصدر خير بإذن الله (أبو هلال الحسن بن عبد الله ، ١٩٨٦ ، ص ٥٠)

-تحفظ الإنسان عن ارتكاب السُّوء أو التَّلَفُّظ به، أو ارتكاب المحذورات، أو التَّجَنِّي على الغير، أو عمل ما يضطره للاعتذار وطلب العفو، قال أبو القاسم الجنيد بن محمد، وقد سئل عما تنهى الحكمة؟ فقال: الحكمة تنهى عن كلِّ ما يحتاج أن يُعْتَدَر منه، وعن كلِّ ما إذا غاب علمه عن غيرك، أحشَمَكَ ذكره في نفسك" (موسوعة الأخلاق الدرر، ١١٦٥)

ولأهمية الحكمة التي أدركتها دول العالم المتقدم في الولايات المتحدة الأمريكية طبقت عدة مدارس عامة في برامجها التدريس من أجل الحكمة، من خلال مدخلين لتطوير الحكمة: الأول مشروع الحكمة الذي يركز على تربية الشخصية فالطلاب الحكماء هم الذين اكتسبوا أو تدربوا على الشخصية الجيدة، والثاني يقوم على الخبرة وهو ضمنى عن " البراجماتية الأساسية للحياة" ويعتمد على نظرية ستيرنبرج المتوازنة (Ferrari,2009,p1101)

مشروع الحكمة " *Project Wisdom* مولته Lesli Matula عام ١٩٩٢ هو أقدم برامج تنمية الشخصية وأكثرها استخدامًا في الولايات المتحدة، يساعد الطلاب على أن يختاروا بحكمة، ويقوم البرنامج على أساس رسائل قصيرة تقرأ في المدرسة أو في التلفزيون بالمنزل للوصول إلى كل تلميذ وعضو في المدرسة أكثر من ٦٠٠ رسالة من عدد ضخم من المصادر، تقدم الرسالة وشرح مختصر لها، وللبرنامج موقع على الإنترنت يقدم مواد إضافية ورسائل أسبوعية وخطط دروس وذلك لدمج تعليم الشخصية في كل الصفوف) (Ferrari,2009,p1102).

كما أنشأت الصين مؤسسة "الصين للحكمة والهندسة" (China Wisdom Engineering Association (CWEA) في سبتمبر ٢٠٠٤، وهي أعلى مؤسسة علمية للبحث وتطبيقه، أقامت سيمينارات متعددة للتعليم والتدريب والممارسة، وفي ٢٠٠٨ تم تدريس مقرر انتقائي "حكمة طلاب الجامعة" ونشر المواد المتعلقة به، والهدف هو نقل مفهوم حكمة الفرد وطرق تطويرها، ومساعدة الطلاب على وضع أهداف تعلم صحيحة، واكتساب طرق التعلم، وتطوير قيمهم وأخلاقياتهم بطريقة واعية، وتحسين ذكائهم وقدراتهم بطريقة مقصودة لمساعدة أنفسهم على الاستخدام الجيد لوقت الجامعة (Jia Xu ,p34.(2011).

وقد أصبح "التعليم من أجل الحكمة العملية" موضوعًا رئيسيًا في جامعة دايتون Dayton ، ففي العام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ عقدت لقاءات دورية لاستكشاف "التعليم من أجل الحكمة العملية" كهدف مهم للبرنامج الأكاديمي للجامعة وطرق دمج الحكمة العملية بشكل أكثر فعالية في المنهج الرسمي لبرامج الجامعة الأكاديمية وأنشطة الحياة الجامعية، وهي جامعة أمريكية خاصة كاثوليكية، ومركز أبحاث وطني في ولاية أوهايو، تأسست في عام ١٨٥٠ م، وجعلت الحكمة العملية هدفا للتعليم ورحلة التطوير. وتستخدم عبارة "التعليم من أجل الحكمة العملية" كتعبير عن نية الجامعة لخلق بيئة مناسبة من الناحية التنموية، تشمل كلا من المناهج الرسمية وغير الرسمية، حيث يصبح الطلاب ماهرين في العمل المنطقي والمسؤول أخلاقيًا، خاصة عند معالجة أكثر مشاكل العصر حيرة (Bro. Raymond L. Fitz, ٢٠١٧).

ج-خصائص الحكمة:

تتسم الحكمة بعدد من الخصائص يمكن تلخيصها فيما يلي:

أ- ترتبط الحكمة بالعمل الاجتماعي والمعرفة العالمية التي توجه السلوك بطرق تحسن الإنتاجية والرفاهية على مستوى الأفراد وعلى مستوى المجتمع ككل (Kunzmann & Balthes, 2005, p,110)

ب- تتضمن: القدرة على التفكير التأملي النقدي، والوعي الذاتي والحكمة في الإجراءات، وصنع القرار واشتقاق المعنى وبناءه. (Sternberg, Jarvin, & Grigorenko, 2011)

ج- سمة شخصية إنسانية فريدة، ولكن يمكن تعلمها وقياسها، وتزداد مع تقدم العمر من خلال التطور المعرفي، والتركيز في التطور العاطفي الأصلي الذي يشتق من الخبرة. وهي كيان متميز يختلف عن الذكاء والروحانية ويتضمن مجالات مثل: التطبيق العملي للمعرفة، واستخدام المعرفة من أجل الصالح الاجتماعي العام، وتكامل الوجدان والمعرفة. (Jeste et.al, 2010, p. 671)

د- يمكن فهم الحكمة على أنها التكامل والتفاعل من عدة عناصر:

تم تطوير نموذج ديناميات الحكمة الذي يوضح هذا النموذج مكونات الحكمة وكيفية تفاعلها، ويقترح أيضاً طرقاً لتميتها، وشملت المكونات الرئيسية للنموذج: المعرفة، والعاطفة، والأنشطة التأملية مع كل الكفاءات المرتبطة بها، التي تتفاعل مع بعضها البعض، مع الوضع في الاعتبار أن الحكمة لا تكمن في أي واحد منها ولكن في تفاعلهم.

وبشكل خاص في المجال المعرفي الفطنة والموضوعية والتفكير الكلي، والاحترام، والمجال العاطفي يشمل: الانفتاح والقبول، والتعاطف، وأخذ المنظور المتعدد، وكرم الروح في المشاركة، والمجال النشط، مشاركة في العالم وأحكاماً سليمة تستند إلى العدالة، وتعد النزاهة السمة الرئيسية لمجال التأمل، جنباً إلى جنب مع التبعية الذاتية، ورؤية الذات كجزء من الأنظمة المعقدة، وبالتالي تحمل الغموض والمفارقة.

هـ - الحكمة تقع على متصل:

أشار Meeks and Jeste (٢٠٠٩) إلى أن الحكمة سمة موزعة على الأفراد وعلى طول الطريق لدينا أناس عاديون قد يتصرفوا بحكمة بعض الوقت، بينما يعتقد Jeste

(2010) Harris وأن الحكمة مثل الذكاء تكمن في متصل كبناء مستمر، وتتعارض هذه الفكرة مع الافتراضات التقليدية السائدة حول الحكمة، وهي أن الناس إما أن يكونوا حكماء أو غير حكماء.

و- بعض الناس لديهم ميل أكبر للحكمة:

كما يختلف الناس في كل شيء من حيث الشخصية، والمهارات، والقدرات، كذلك مع الحكمة، فسلسلة من القدرات التي تشكل الحكمة أكثر انتشارًا لدى بعض الناس من غيرها، أو استخدامها على نحو أفضل، أو القيام بها في كثير من الأحيان. أي أن لدى بعض الأشخاص قدرة أكبر في بعض مجالات الحكمة مقارنة بغيرهم؛ مما يدل على مكونات مختلفة ومكونات فرعية للحكمة بشكل أفضل أو بشكل متكرر.

د- أنواع الحكمة:

أمكن من خلال الاطلاع على الأبحاث التي تناولت الحكمة التمييز بين نوعين من الحكمة وفقا لطبيعتها فهناك الحكمة العملية المهنية والحكمة الفلسفية ومن حيث ارتباطها بمكان معين أو مجتمع على وجه الخصوص هناك الحكمة المحلية والحكمة العالمية وفيما يلي توضيح لكل نوع منها:

١- الحكمة العملية المهنية:

الحكمة العملية هي "مجموعة من المهارات وعملية صنع قرارات حكيمة، وجسم شامل من المعرفة والذكاء توجهه القيم الأخلاقية وسمة اجتماعية" (Jeste et al., 2019, p215)، وترتبط بالمجال الذي يعمل فيه الفرد ففي علوم الإدارة هناك حكمة مهنية تختلف عما يشيع في علوم الطب أو الهندسة أو التربية فالحكمة العملية مرتبطة بطبيعة المجال والممارسات السائدة فيه والقيم الأخلاقية المنشودة فيه.

الحكمة العملية كنموذج للممارسات المهنية الحساسة للسياق، والفضيلة هي شكل من أشكال الحكمة الأخلاقية بالنظر إلى أن الأنشطة المهنية في التدريس وتستدعي صفات شخصية مثل الصدق، والتحكم الذاتي، والإنصاف والرحمة، والصبر. (Sanger, 2012), (Kinsella, 2012), (Osguthorpe, 2011) وكتسب الحكمة العملية من عملية التفكير والتفكير التربوي،

وتتطوي على عمليات معرفية للتفكير في الممارسة؛ مع أسئلة داخلية حول "ماذا أفعل؟" و "هل يمكنني القيام بذلك بشكل أفضل؟" (Ellett, 2012, p. 12) وللحكمة العملية فضيلة أخلاقية وهي "القدرة على التصرف بناءً على المنطق فيما يتعلق بالأشياء الجيدة أو السيئة للإنسانية" (Thompson, 2017, ص ٢١٢)، ولقد أوضحت Carr & Cooke (2014) في دراستها موضع الفضيلة والشخصية والحكمة العملية في فهم التدريس الجيد، و ناقشت أفكار ارسطو عن الفضيلة وطبيعتها وأهمية غرس الفضائل، وأشارت إلى أن المفاهيم الثلاثة يمكن أن تصف الممارسات التدريسية والجانب المهني للتدريس كعملية غرس للفضائل والتخلي بها من جانب المعلم.

٢- الحكمة المحلية

الحكمة المحلية هي الموروث المحلي الذي يحتوي على قواعد أو وجهات نظر للحياة، والتصرفات والقيم في نطاق جغرافي معين، وتميز أفراد مجتمع ما بخصائص ثقافية واجتماعية معينة تظهر في عاداتهم وتقاليدهم ونظامهم القيمي. وهي جسم من المعرفة المكتسبة من سلسلة أنشطة مثل الملاحظة والتحليل، والتفسير، والتوصل إلى استنتاجات مرتبطة بمنطقة محلية (Ahlee et.al, 2014) وبين Muslimin (2014) أن الحكمة المحلية تتضمن كل أشكال المعرفة والمعتقدات والفهم أو التصورات والعادات التي توجه سلوك البشر في الحياة" ويقصد بالحكمة المحلية مزيج من المعرفة والممارسات والمعتقدات التي تشكلت عبر عملية تكيفية (المواءمة) مرت من جيل الى جيل آخر من خلال الثقافة ترتبط بالعلاقة بين الكائنات الحية بما فيها البشر بالبيئة المحيطة (Dahlani & Ispurwono, 2015, p.158) ، وعرفها (Triyanto, 2017, p36) بأنها: "المعرفة أو وجهات النظر القيم المعتقدات في بيئة محدودة (منطقة محلية) يعتقد أنها صحيحة للحصول على فوائد الحياة الاجتماعية، وتورث عبر أجيال متعددة.

و هي رؤية للحياة والعلم وإستراتيجيات الحياة التي هي في شكل نشاط ينفذه المجتمع المحلى في الاستجابة للمشكلات المتعددة التي تنشأ في إشباع احتياجاتهم (Tanjung et al (2018,p81

وللحكمة المحلية عدة وظائف منها: وسيط لضبط سلوك المواطنين، ووسيلة للحفاظ على تأثير القيم الخارجية عبر الملاءمة، وهي إستراتيجية تكيفية لتعديل التأثيرات على القيم الثقافية من الخارج ودمجها في الثقافة المحلية (Triyanto, 2017, p36)

وللحكمة المحلية علاقة وثيقة بالأدب، فقد أوضح Sultoni & Hilmi (2015) أن الأدب جزء لا يتجزأ من الثقافة، ويشكل شخصية الأمة، ويمكن للمعلم أن يكيف أو يبنى قصة في شكل نص أو دراما، إلى جانب ذلك قد يروي المعلم قصص العظماء كواحدة من طرق تعليم الشخصية، وفكرة جيدة لإدراجها في عملية التدريس، كما تعد الألعاب التقليدية جزءاً من الحكمة المحلية ووسيلة مثيرة للاهتمام لتقديم المواد اللغوية، وتتمتع بفلسفة عميقة مثل التقدير، والتسامح، والوعي الاجتماعي والبيئي، وهذا جيد لتطوير شخصية الطلاب، وبالتالي يمكن تنشيط الحكمة المحلية وإدراجها كجزء من مواد تعلم اللغة لبناء شخصية الطلاب.

إن استخدام الحكمة المحلية كمواد تعليمية مفيد؛ لأنه يمكن الطلاب من أن يكونوا أكثر وعياً بثقافتهم واحتراماً للثقافات الأخرى أيضاً، وقد تكون الحكمة المحلية قابلة للتطبيق على المستوى الإقليمي ولكن لها معان عديدة على مستوى العالم (Ningrum ، 2016). وبالتالي، فإن ما سبق ذكره دليل واضح على أن الحكمة المحلية يمكن تكييفها كمواد لتعليم اللغة التي تهدف إلى بناء شخصية الطلاب.

تناولت دراسات عديدة استخدام الحكمة المحلية في تعليم الفن والعلوم البيئية والعلوم واللغات وبناء الشخصية (Anggraini & Kusniarti 2017، كما وضع Tuti & Purwati 2017، نموذجاً تعليمياً قائماً على الحكمة المحلية وتعليم الشخصية لإثراء معرفة طلاب الصف العاشر الثانوي وتطوير شخصياتهم، و توسيع معرفتهم بأهمية الحكمة المحلية، وبناء النموذج وتطبيقه تمكن الطلاب من تحديد الحكمة المحلية و تقديمها عندما تكون المواد التعليمية مناسبة تماماً لحياتهم اليومية، وأوصى باختيار المعلمين الإستراتيجيات التعليمية

المناسبة حتى يمكن للطلاب متابعة الأنشطة التعليمية بنجاح. كما أثبت Tanjung et al.2018 فاعلية استخدام نصوص الحكمة المحلية في تنمية مهارات كتابة النصوص الوصفية لطلاب المدرسة الثانوية.

ويستفاد من دراسة أنواع الحكمة الآتي:

- يمكن استغلال الحكمة المحلية والموروثات الشعبية لتعليم اللغة وتحسين الاتجاه نحو تعلمها
- يمكن إدراج محتوى الحكمة المحلية في موضوعات القراءة المقررة، واستغلالها كأشطة للطلاب حتى يتمكنوا من البحث عنها، والمحافظة على وجود هذه الحكمة المحلية.
- يمكن أن تسهم الحكمة المحلية في تنمية الجوانب الإيجابية والقيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- يمكن من خلال الحكمة المحلية مناقشة مشكلات البيئة الواقعية؛ مما يشعر الطلاب بأن ما يدرسون من موضوعات لغوية ومهارات مرتبطة بواقع حياتهم ويشجعهم على الانخراط فيها بنشاط وإقبال.
- الحكمة العملية مهمة للمعلمين ترشد عملهم وتوضح لهم طبيعة أدوارهم ومدى خطورتها وحساسيتها بالنسبة للطلاب في المرحلة الثانوية الحرجة بكل ما تحويه من مشكلات وعقبات.
- يمكن أن تسهم الحكمة العملية في تنمية الجوانب المهنية لدى المعلمين بحيث يختاروا التصرف المناسب تجاه ما يمر بهم من أحداث في أثناء تفاعلهم مع طلابهم.

هـ-التدريس من أجل الحكمة:

التدريس من أجل الحكمة هو مسعى تكويني، يركز على تكوين الطلاب اتجاهات معينة نحو حياتهم ونحو العالم. ويتطلب تحقيق ذلك أن يشعر الطلاب بأنهم مشتركون في التدريس وجذبهم للمشاركة، ويعتمد الجانب التكويني للتعلم على التزام الطالب الفردي بالتفكير الذاتي، ويمكن تعزيز هذا الالتزام إذا ظهر الموضوع المناسب للطلاب ويدعوه للمشاركة.

حدد (Colby et al. 2011) أبعاد التدريس للحكمة المحورية في التفكير التحليلي، والتأطير المتعدد، والاكتشاف التأملي للمعنى. كما عرفه (Sternberg، Jarvin & Grigorenko، 2011) بأنه "إثارة العمليات التنموية للطلاب من خلال توليف قدراتهم المعرفية ومعرفتهم المتعلقة بالحكمة، يمكن أن يوجب أيضاً قصد الفرد لتحسين المهارات الأخرى اللازمة لإعطاء معنى للعالم، والعثور على الصوت الخاص، واتخاذ قرارات أكثر حكمة وما إلى ذلك.

هي أنشطة ديناميكية لتشجيع الفرد على الخروج من الوعي الاجتماعي المبرمج اجتماعياً والتفكير النقدي، والتساؤل عن الافتراضات، وتطوير فهم أعمق لهندسة واقع المرء، وتعزيز قدرته على إصدار أحكام حكيمة والتنقل والعمل على تحديات معينة في الحياة.

كما يعرف التدريس من أجل الحكمة بأنه "عملية تنموية ذات طبيعة تحويلية هدفها الرئيسي تمكين الثقافة الذاتية للطلاب، وصلف المعرفة الضمنية، وإبراز القدرة على التفكير النقدي"، والفكرة الأساسية وراء زرع الحكمة في الفصل الدراسي هي أن التدريس لا يتعلق بإخبار الطلاب بما يفكرون فيه، بل كيفية التفكير (Reams,2015)

على اعتبار أن مهمة المعلم لا تنتهي عند تعليم طلابه المعارف والمهارات، وإنما عليه أن يوجههم إلى توظيف تلك المعرفة ليميزوا بين الخير والشر، ويفكروا ليصنعوا قرارات حياتية سليمة يوازنون فيها بين مصلحتهم الخاصة ومصلحة الآخرين.

ومما سبق يمكن تحديد المقصود بالتدريس من أجل الحكمة بأنه:

عملية تستهدف تنمية قدرات الطلاب العقلية بحيث يمارسون التفكير الإبداعي والتأملي، والتحليلي والعملية، والوجدانية بتكوين اتجاهات إيجابية نحو حياتهم والعالم، واكتساب التعاطف والتسامح والإقرار بأهمية القيم والانفتاح، والسلوكية باكتساب القدرة على اتخاذ القرار في المشكلات الحياتية، وتحقيق الأهداف الشخصية في توازن مع مصلحة الآخرين، وذلك من خلال تخطيط الدروس وتنفيذها وتقويم تعلم الطلاب.

و- مبادئ التدريس من أجل الحكمة:

وهناك ثلاث محاولات لتعزيز الحكمة بإستراتيجيات مفيدة قام Trowbridge (٢٠٠٥) بالمشاركة في ثلاثة أنشطة مختلفة: أولها تعلموا عن الحكمة نفسها من خلال قراءة الأدب الفلسفي والديني والنفسي، وثانيها تطوير منظور الحكمة من خلال ممارسة سمات الشخصية المرتبطة بالحكمة، مثل: التعاطف والانفتاح والنزاهة، وثالثها ممارسة الحكمة في مواقف الحياة الواقعية، سجلوا محاولاتهم في التصرف بحكمة ومشاركتها مع الآخرين.

اقترح Sternberg, Reznitskaya, and Jarvin (٢٠٠٧) تعليماً يتعلق بالحكمة في المدارس المتوسطة بالولايات المتحدة عن طريق استخدام التاريخ الأمريكي لحث المعلمين على مساعدة الطلاب على التفكير بالجدلية والحوار حتى يتمكنوا من فهم المصالح الخاصة لمختلف المشاركين في موقف ما من وجهة نظر الفرد أو الأشخاص الآخرين (أو الشعوب) في أدوار مختلفة في المجتمع، والمؤسسات، و جعل الطلاب يفكرون في كل شيء يتعلمونه، وكل ما هو معروف، يمكن استخدامه للأفضل أو نهايات أسوأ و أن الغايات مهمة.

كما اقترحت **Bassett 2011** مجموعة إرشادات لتعليم الحكمة للطلاب، ومنها:

١. استخدم مشكلة محيرة أو مأزقاً مريباً: معضلة أو تجربة مع التنافر المعرفي لإحداث تحول في نظرهم للحكمة، يمكن لإستراتيجيات التعلم التحويلي أن تساعد في هذا التحول، ويعرّف معهد أونتاريو لدراسة التعليم التعلم التحويلي بأنه "تحول هيكلي عميق في الفكر والمشاعر والإجراءات الأساسية، وهو تحول في الوعي يغير بشكل كبير ودائم طريقتنا في فهم العالم.
٢. مراجعة إستراتيجيات عيش الأفراد الذين عاشوا حياة ملتزمة للصالح العام، وتعرف حياة الفائزين بجائزة نوبل للسلام وغيرهم ممن يعتبرون حكماء.

٣. تضمين الحكمة في الفصول الدراسية: اطلب إلى الطلاب أن يبحثوا حولهم عن دليل على الحكمة في الحياة اليومية وتقديمها في الحصة التالية، و يجب أن تصبح عادة ذهنية لتكون دائماً متيقظاً للحكمة ونفيضاها، وهي: الحماسة، اطلب منهم التفكير في طرق لتغيير الوضع إلى شيء حكيم، أو على الأقل أكثر حكمة.

٤. اقترح Jarvin & Reznitskaya (٢٠٠٧) استخدام القدوة ابحت عن نموذج يُحتذى به في حياتك ودراسة كيفية تعامل هذا الشخص مع المواقف الصعبة، يمكن أيضاً أن يكون نموذجاً يُحتذى به للحكمة في الفصل الدراسي، لأن ما يفعله هو أكثر أهمية من ما يقوله.

٥. انظر إلى كل شيء كقصة تتمثل إحدى طرق مساعدة الناس على رؤية أنفسهم بموضوعية أكبر في تشجيعهم على سرد القصص، وقصصهم الخاصة، مع فهم أن قصتهم تمثل طريقة واحدة فقط لتفسير الموقف.

وضع Sternberg (٢٠٠١، P238) ستة عشر مبدأ للتدريس من أجل الحكمة، وهي:

١. استكشف مع الطلاب فكرة أن القدرات التقليدية والإنجازات وحدها لا تكفي لحياة مرضية.

٢. شرح أهمية الحكمة لحياة مرضية. على المدى الطويل، قرارات حكيمة تفيد الناس بالمقابل القرارات الحمقاء لم تفعل).

٣. تعريف الطلاب بجدوى الاعتماد المتبادل

٤. دور نموذج الحكمة - لأن ما عليك فعله هو أكثر أهمية مما تقوله. الحكمة هي التي تعتمد على العمل وتحتاج إلى إثبات الإجراءات الحكيمة.

٥. اطلب إلى الطلاب قراءة الأحكام الحكيمة وصنع القرار وجعلهم يفهمون أن هناك وسائل للحكم وصنع القرار.

٦. مساعدة الطلاب على تعرف مصالحهم الخاصة.

٧. ساعد الطلاب على تعلم توازن المصالح داخل الشخص نفسه، ومصالح الآخرين

٨. علم الطلاب ان الوسائل التي تدرك بها الغايات مهمة وليس فقط الغايات.

٩. مساعدة الطلاب على تعلم الأدوار، والتكيف، والتشكيل، والاختيار، وكيفية تحقيق

التوازن

١٠. تشجيع الطلاب على النقد، ودمج القيم الخاصة بهم في تفكيرهم.

١١. تشجيع الطلاب على التفكير جدلياً.

١٢. تعريف الطلاب بأهمية التفكير الحواري، حيث إنهم يفهمون المصالح والأفكار من وجهات نظر عدة.

١٣. علم الطلاب أن يبحثوا ويحاولوا الوصول إلى الصالح العام حيث من الخير أن يكسب الجميع وليس فقط واحد بعينه.

١٤. تشجيع الحكمة، ومكافأتها.

١٥. تعليم الطلاب مراقبة الأحداث الخاصة بهم وعمليات التفكير الخاصة حول هذه الأحداث.

١٦. مساعدة الطالب على فهم أهمية تقوية النفس وتحسينها ضد الضغوط التي لا توازن بين المصلحة الذاتية والعامية.

كما بحثت Guthrie (2013) عناصر التدريس من أجل الحكمة لدى ١٦ معلماً من معلمي

المرحلة الثانوية في أثناء تدريس اللغة الإنجليزية، وتوصلت إلى الآتي:

١- أن المعلمين يربطون تدريس الأدب وممارسات الفصل بحياة الطلاب.

٢- يناقشون مشكلات الحياة، ويربطونها بالخبرة الشخصية.

٣- يؤكدون تعلم تأمل الذات والحاجات الفردية.

٤- يؤكدون ربط الحياة وتعلم الحكمة واندماج الطلاب.

ز- خصائص التدريس من أجل الحكمة:

من خلال ما سبق ذكره من مفهوم الحكمة، والتدريس من أجل الحكمة، والمبادئ التي يقوم

عليها ومراجعة كل من (Sternberg,2009) و (Płóciennik,2017) أمكن استخلاص

بعض الخصائص التي تميزه، وهي:

١- يهدف إلى تنمية القدرة على التحليل:

يؤكد تشجيع الطلاب على التحليل والنقد والحكم والمقارنة ومثال ذلك عند تدريس الأدب

(حلل تطور نمو شخصية ما في عمل أدبي) يتطلب ذلك أن ينتقل كل التدريس إلى وضع

التفكير التحليلي، ويجب تشجيع الطلاب على التفكير في الموضوعات وأهميتها في السياقات

المختلفة وصلاحيتها وتأثيرها على أنفسهم كأشخاص، وتوفير منظور جديد حول أهداف التدريس والاختبار .

٢- تدريس يجعل من المتعلم محوراً رئيساً، فلا يكون الطالب فيه مُتلقياً للمعلومات فقط، بل مشاركاً وباحثاً عن المعلومة بكل الوسائل الممكنة، وموظفاً للمعارف، ومُبدعاً ومُبتكراً. وبهذا يركز على مهارات التفكير العليا وعمق المعرفة.

٣- يستهدف تنمية القدرات الإبداعية: تشجيع التلاميذ على الاختراع والاكتشاف والتصور والتخيل والافتراض أو التنبؤ، ويستلزم ذلك ألا يدعم المعلم فقط الإبداع بل يؤدي دور النموذج، ويكافئ عند ظهور الإبداع. مثال في تدريس الأدب يضع نهاية بديلة لقصة قصيرة قرأها تمثل طريقة مختلفة لما قد تسير عليه الأمور بالنسبة للشخصية المحورية في القصة، وفي النحو التنبؤ بالتغيرات التي قد تحدث في المفردات أو النحو في المائة سنة القادمة نتيجة الاختلاط بين اللغات.

٤- تدريس عملي: تشجيع الطلاب على تطبيق ما عرفوا واستخدامه وممارسته وتوظيفه، فهذا التدريس يرتبط بحاجات التلاميذ الفعلية، وليس فقط مجرد ما يكون عملياً لأفراد دون غيرهم، كما يركز على تطبيقات واقعية وتفاعلات اجتماعية (مثل استخدام المعرفة عن لغة معينة لإنتاج جمل جديدة).

٥- يعلى من ضرورة تنظيم أنشطة متنوعة للطلاب كجزء من إعدادهم الأكاديمي الشامل لمهام مستقبلية تتطلب تفكيراً تأملياً وحوارياً وجدلياً، وإبداعياً وذكاء عملياً، وتتضمن هذه الأهداف إرشادات للنمو الخلفي، مثل تنمية كفايات صنع القرار وتدعيم الأفعال الإيجابية لمنفعة الآخرين.

٦- يقدم للطلاب القيم العالمية لإعدادهم لقبول أنفسهم والآخرين: تنمية نظام القيم والمهارات التي يحتاجها الطلاب لاستكشاف العالم الاجتماعي والطبيعي والتكنولوجي وفهمه، وجعلهم يميزون الصواب من الخطأ، ويحترمون البيئة الطبيعية، وزيادة مقاومتهم العاطفية للضغوط والفشل، وتشجع الطلاب على اكتشاف أنفسهم ومواطن الضعف والقوة، والإصرار على الوصول إلى أهدافهم، والتفتح وتحمل الغموض.

٧- يعتمد على اكتشاف جوانب الضعف والعمل على مواجهتها، وتمكين الطلاب من تعلم المواد بعمق، وزيادة دافعيتهم للعمل بقوة إلى الأمام، وتمكينهم من مواجهة متطلبات سوق العمل الحقيقية وآليات السوق.

٨- يعتمد على مكافأة الحكمة: ينجح التدريس من أجل الحكمة إذا شجع المعلمون الحكمة وكافئوها، يجب أن يجعل المعلمون الحكمة حقيقة في حياة الطلاب، يجب أن يعلموهم أن يراقبوا لأحداث في حياتهم وعمليات تفكيرهم عن هذه الأحداث، أحد الطرق لتعلم مصالح الآخرين أن تحدد مصالحك، وأيضا أن مساعدة الطلاب على فهم أهمية مقاومة الضغوط غير المتوازنة لمصلحة الذات ومصلحة المجموعة الصغيرة.

٩- تقتضي مبادئه أن يقوم المعلمون بتوفير مساحة للطلاب للتفكير في إشباع حاجاتهم، وفي المجتمع، والقيم، والمصالح، وأن يصمموا هذه الممارسات للطلاب.

١٠- يقوم على مبدأ التكامل: ويبدو التكامل من عدة وجوه منها: تكامل مهارات التفكير فهو لا يحسن فقط مهارات التفكير التحليلي والتأملي الجدلي والحواري ولكن ينمي مهارات التفكير الإبداعي والناقد والعملي، ومن وجوه التكامل بناء المحتوى بطريقة تكاملية ويعتمد على تطوير وحدات مناهج متكاملة، فالوحدات المتكاملة مفيدة لأنها تساعد التلاميذ على رؤية صورة أكبر وفهم كيف يرتبط التاريخ باللغة، وكيف أن العلم والاكتشافات العلمية ترتبط بزمان ومكان معين، كيف يرتبط العلم الاجتماعي بالفلسفة والمعتقدات السياسية والمناخ والجغرافيا، وكيف يتأثر الاقتصاد بالفلسفة والمعتقدات السياسية، وكيف أن تعلم لغة أجنبية مستوحى من الثقافة حتى في الفروع هناك حاجة إلى مزيد من التكامل حتى يكتسب التلاميذ فهما كاملا لموضوع ما. (Sternberg، ٢٠١٢، P45)

١١- يؤكد القيم والأخلاقيات الاجتماعية المحلية ويعززها.

١٢- يتطلب التدريس من أجل الحكمة في الفصل بيئة غنية من إستراتيجيات القراءة العميقة، ومناقشات ذات معنى، وخبرات محادثة، وإستراتيجيات كتابة تعاونية، وفرص للطلاب للعمل خارج جدران الفصول من خلال استخدام التكنولوجيا.

تؤكد هذه الخصائص الجوانب الاجتماعية في التدريس حيث يتم ربط الدروس بحياة المتعلم الواقعية والتركيز على الحوار والمناقشة مما يعمق الديمقراطية يتبنى ويشجع الآراء النقدية

للطلاب والمعلمين، وتمكن الطلاب من طرح أسئلة منطقية وتقويم أفعالهم وأقوالهم ومعتقداتهم وقيمهم، والاعتراف بإمكانية ارتكاب الأفراد الأخطاء والإيمان بالطبيعة التجريبية والمتغيرة للمعرفة، واحترام الآخرين وفق أسس المساواة التي يتبناها المجتمع، وفي هذه الخصائص حلول لكثير من مشكلات الفرد والمجتمع.

ح- دور المعلم في التدريس من أجل الحكمة:

أحد أهم الاختلافات بين المفهوم التقليدي للتدريس والتدريس من أجل الحكمة هو دور المعلم تقليدياً يُعتبر المعلم قوة فكرية يجب أن ينقل معلوماته إلى الطلاب، وفي التدريس من أجل الحكمة يصبح دوره:

- السماح للطلاب باكتشاف ذكائهم: يجب أن يكون الطلاب على دراية بقدراتهم الخاصة من خلال التعامل مع الأسئلة التي يتم تقديمها لهم وإدراك أنه يمكنهم العثور على الإجابات بمفردهم.

- الاهتمام بتعليم الطلاب كيف يتعلمون، بدلاً من ماذا يتعلمون.

- تشجيع الطلاب على التفكير في القضية من خلال الأسئلة، بدلاً من اختبار معرفتهم بالموضوع. ومع ذلك هذه الأسئلة تؤدي إلى نقاش غير محدود حيث يذهب إلى أي شيء.

- توفير المقال ليقراه الطلاب قبل التدريس في الفصل ويناقشوه، وتوفر المقالة الأساس النظري لمناقشة الفصل وتضمن أن لديهم جميعاً مرجعاً مشتركاً، ولا يقدم إجابات للمناقشات إنه يعمل فقط كمنظور جديد الذي يكشف عن بعض الجوانب الجديدة في القضية من أجل تعريف الطلاب أهمية تجاربهم.

- تشجيع الطلاب على تضمين تجاربهم في المناقشة. وبالتالي يتم إعطاء منظور الطلاب قيمة متساوية لمنظور المعلم.

- توجيه الطلاب في التفكير وعدم الوصول إلى نقطة نهاية معينة، ولكن لتعليمهم كيف يمكنهم التقييم والاستعلام عن الموضوع من خلال التفكير.

-تعليم الطلاب كيفية التمييز بين الحجج الصحيحة وغير الصالحة، ومدى التركيز الذي يمكنهم وينبغي أن يركزوا على تجاربهم الخاصة، وكيف يمكنهم الاستفادة من المنظورات النظرية للاستعلام في موضوع ما.

- توجيه الطلاب وتوضيح كيف يمكنهم اكتساب نظرة ثاقبة في مواضيع جديدة وتقييم المطالبات والحجج.

- محفز وميسر للتعلم. تصبح مسؤولية المعلم الرئيسية ضمان بقاء الطلاب على طريق التعلم.

ط-تدريس اللغة العربية وتنمية الحكمة:

١-تدريس الأدب:

الأدب قلب اللغة ومكنز القيم الأخلاقية والمشاعر الإنسانية، ودالة الحضارة، يمكن من خلال تدريسه تحقيق كثير من الأهداف ومنها تنمية الثقافة العامة، وفهم الأحداث التاريخية، وتعرف الحضارات المختلفة.

وتؤدي النصوص الأدبية دورا محوريا في إثراء معارف الطلاب في هذه المرحلة وإشباع حاجاتهم وتزويدهم بالخبرات الحية المتعددة، ووصلهم بالتراث الأدبي، وترقية أذواقهم، وتكمن أهمية الأدب أيضا في أنه يفتح أمام الإنسان أبوابا متعددة لفهم الحياة ومعرفة تصاريف القدر، ويهيئ نفسه لتقبل ما يحيط به من أحداث قد تثير السعادة أو الشقاء، ليكون قادرا على التكيف معها، ومن خلال اكتشافه للواقع يضع رؤيته الخاصة للتغيير، ويتخذ قراراته على أساس ما ظهر له من أبعاد جديدة لمواقف الحياة، كما يمكنه من تعرف ثقافة المجتمع، وقضاياها، ومشكلاته، وصراعاته، وآماله، وطموحاته المستقبلية، واكتساب القيم والمثل العليا والأخلاقيات من خلال القصص الهادفة، والقصائد ذات المغزى، والمسرحيات والحكم والأمثال، والأعمال البطولية التي تعالج قضايا اجتماعية.

وإذا كان للأدب من دور منوط به في حياة الإنسان العربي فيما مضى، فإن هذا الدور يتعظم في حاضر أيامه، ومآل مستقبله أكثر من أي وقت مضى، في خضم الكثير من

الدعوات التي تسري بها أمواج الأثير في أرجاء المعمورة، والرامية إلى عولمة الثقافة، وطمس هوية الشعوب (عبد اللطيف عبد القادر، ٢٠١٠).

أكدت Ferrari et al. (2011) أهمية الأدب في تدريس الحكمة في فصول اللغة الإنجليزية بالمدارس الثانوية، وضرورة أن تستمد هذه الرؤية الذاتية الحكمة من كل من التاريخ والخيال الأدبي. وقد أشارت سعاد جابر محمود (٢٠٢٠)، إلى ثراء اللغة العربية بنماذج الحكمة شعرا ونثرا عبر عصور الأدب المختلفة، فلم يخل عصر منها ولم تخل قصيدة من حكمة، فالعرب أهلها يستحقون أن يُرى أبناءهم على حكم أجدادهم ليفيدوا منها في حياتهم الحالية ويمكن تقسيم العصور وتدریس نماذج من شعر الحكمة ونثرها، بما يتوافق ويتكامل مع مفردات منهج التاريخ. ويمكن تكليف الطلاب بجمع نماذج من أشعار وخطب كمنشآت مصاحب.

-تدریس الشعر:

الحكمة غرض من أغراض الشعر العربي القديم، وهي ثمرة تجارب طويلة ونظر ثاقب بالناس وأخلاقهم ذكر أحمد شوقي " لا يزال الشعر عاطلاً حتى تزينه الحكمة ولا تزال الحكمة شاردة حتى يؤوبها بيت من الشعر، فالشعر في القصيدة العربية محصن بسياج قوي من القافية والوزن والموسيقى الشعرية، فلا يمكن أن يخترق وتظل الحكمة مصونة بداخله بلا تغيير ولا تبديل

وشعر الحكمة هو ذلك الشعر الذي تضمن خلاصة ما لدى للشعراء من تجارب العقل والحياة، ويهدف إلى معالجة النماذج السامية كالأعراف والتقاليد السائدة، والحث على مكارم الأخلاق من: شهامة، والقوة، والرجولة والتسامح والوفاء. والتحلي بالصبر، والحث عليه في شتى أمور الحياة. وقد اعتمد شعر الحكمة في النظم على نوعين من الحكم، وهما:

- الحكم الفكرية: هي الحكم المتعلقة بالأمور الفكرية كالحياة والموت والدهر والخير والشر والغنى والفقير.

الحكم الخلقية: هي الحكم المتعلقة بالأمور الخلقية كالصبر والحلم والجهل والأخوة والصدقة والصديق والشيب والشباب.

من أشهر شعراء الحكمة في العصر الجاهلي حاتم الطائي وعمر بن قميئة، والسموال بن عاديا، وسلمى بن ربيعة، زهير أشهر شعراء الحكمة في العصر الجاهلي، ومعلقته الشهيرة مزيج من المديح لهرم بن سنان والحارث بن عوف، ووصف أهوال الحروب ومفاسدها؛ رغبة منه في إقناع المتحاربين بالمصالحة والسلام في أسلوب من الحكمة التي تمنح معلقته بعداً إنسانياً رفيعاً، وكانت الحكمة في العصر الجاهلي مستمدة من تجارب الشاعر وآرائه الخاصة في الحياة، وفي العصر الإسلامي كثرت الحكمة وتنوعت بما دخلها فوق ذلك من أثر القرآن والحديث وعلومهما في التفكير والأخلاق والاجتماع.

ويأتي العصر العباسي و فيه ثلاثة من فحول شعرائه في الحكمة: أبو تمام والمنتبي وأبو العلاء المعري فأبو تمام هو الذي ترك ميراثه من الحكمة خاصة يفيد منه أبو الطيب المنتبي، ويتمثله بقريحته العبقرية ويمضي بالحكمة أشواطاً بعيدة، وكان المنتبي شديد الشغف بشعر أبي تمام لا يكاد يفارق ديوان شعره في أسفاره، ولا شك أنه بما أوتي من ثقافات عصره، وهي غزيرة متنوعة قد أصاب حظاً أوفر من الحكمة في شعره، ولقد ارتقى المنتبي بشعر الحكمة إلى مصافّ الفلسفة، بل إن حكّمه تحمل ثقافته الفلسفية (سامية مدوري، ٢٠١٠، ص ١٣٢)

ومن خصائص شعر الحكمة أنه يكتب في شكل مقطوعات أو أراجيز، وهي القطع الشعرية، أو الننتف، فأشعار الحكمة التي ذكرت في ديوان الحماسة لأبي تمام على شكل مقطعات شعرية مستقلة غير مرتبطة بقصيدة، والمقطعات عند العربي تأتي من اهتمامه وحرصه على مفردات حياته والتعبير عنها، بأبيات قليلة، يكون فيها معبراً عن موقفه من الحياة نفسها بشكل مباشر كما أن جُل قصائد ديوان الشافعي من النوع القصير، وموضوعها محدد، وشمل الديوان أيضاً ما يسمى في الشعر بالأراجيز الشعرية -بيتين، أو ثلاثة أو أربعة أبيات على الأكثر- وفي كل أرجوزة تناول حكمة تتم عن تجربة، أو قضية اجتماعية، أو ثقافية، أو دينية عاشها الشاعر، و العصر الذي عاش فيه الإمام الشافعي (١٥٠ هـ - ٢٠٤ هـ) أي العصر العباسي الأول ظهر فيه هذا النوع من القصائد فيما يسمى القصيدة التوقيعية، كما نظم الشاعر قصائد تزيد عن عشرة أبيات كانت بمثابة أشعار حكمة و وصايا،

ومضرب مثل صاغها في قوالب شعرية، بلغة بسيطة بعدة عن التعقيد اللغوي أو المعنوي، مال إلى الجزالة والاختصار فيما أبدعه فجاء شعره واضحاً يعلق بالأذهان، ويضطرب له كل قارئ ومستمع (بسام أبو بشير، ٢٠١٢، ص ١٠٢١) ومن خصائصه أيضاً الجزالة والسهولة والرفقة والتكرار.

مما سبق من مميزات شعر الحكمة يمكن ملاحظة أنه:

- من خلال تدريس أشعار الحكمة يمكن ممارسة التفكير التحليلي لاستخلاص الظواهر البيانية والبديعية وفي الوقت نفسه التركيز على المعاني المتضمنة في الحكمة وشرحها وتوضيحها.

- من خلال تدريس أشعار الحكمة يمكن ممارسة التفكير الناقد للحكم على جودة القصائد ومقارنتها من حيث أداء المعنى وعلاقته بالصور البيانية.

- التدريب على التفكير الإبداعي بتوجيه الطلاب إلى صياغة تجاربهم الشخصية في شكل أبيات شعرية مستفيدين في ذلك من محاكاة ما قرءوا ودرسوا من أبيات الحكمة.

- إقامة حوارات ومناظرات حول معنى من المعاني أو قضية حياتية معينة ومقارنته بين شاعرين أو أكثر.

- تدريب الطلاب على صياغة الأراجيز والمقطوعات الشعرية القصيرة.

٢- تدريس النثر:

يمثل النثر العربي القديم مادة نصية خصبة، فأما وجه غناها فيتمثل في حجم المادة النثرية وتعدد مباحثها، واختلاف أجناسها، وتباين أنواعها. ولعل النصوص النثرية المدونة بدءاً من الجاهلية إلى القرن السابع الهجري تفوق مثيلاتها في الحضارات واللغات الأخرى. لقد عرف التراث الأدبي العربي أجناساً نثرية عدة فبدءاً بالأمثال، وسجع الكهان، والخطابة، والرسائل، والوصايا، والأخبار، والقصص، والطرف، والنوادر، والحكايات، والمقامات، والمنامات، ومراسلات الخلفاء والولاة والقضاة، ومروراً بالحجاج، والمناظرات، والمقابسات، والمساجلات وانتهاءً بنصوص الرحلات، وأدب السيرة.

وأما وجه خصوبة مادة النثر العربي القديم فيرجع إلى تعدد الأطر والمجالات الموضوعية التي عالجتها النصوص، فقد استطاع النثر العربي القديم مقارنة موضوعات ومفاهيم لم يتمكن الشعر العربي من مقاربتها وتناولها. والناظر في نصوص النثر العربي القديم يكتشف ثراء مفاهيمها المعرفية؛ إذ استطاع النثر العربي القديم معالجة القضايا الاجتماعية، والسياسية، والدينية، والمذهبية، والأدبية، الأمر الذي يدل على أهمية الناثرين والنثر في رص صفوف المجتمعات، وإقامة التنظيمات الاجتماعية، والحفاظ على البنى السياسية والدينية والاجتماعية والعقائدية.

ولعلّ الخطابة والمناظرات من أبرز الأشكال التي اضطلعت بتأدية هذه الأدوار؛ إذ إنهما يسعيان إلى إرساء الثقافة الحجاجية التي تهدف إلى تحصين الجماعات من الجهالات، وإنقاذها من التطرف. وإذا كانت الخطابة تستهدف عوام الناس، من أجل ضبط مفاهيمهم والتحكم بردود أفعالهم (خطبة عمر بن الخطاب بعيد وفاة النبي نموذجاً) فإنّ المناظرات، خطاب الخواصّ الذي يقيهم من الاندفاع، ويحرّضهم على التفكير، وإقامة الأدلّة في المسائل كلّها (مناظرة الإمام عليّ بن أبي طالب مع الخوارج مثلاً).

-تدريس الأمثال:

الأمثال والأقوال هي تعبيرات ابتكرها الناس واستعيرت من الأعمال الأدبية التي تعبر عن الأفكار الحكيمة في شكل قصير. عادة ما تتكون الأمثال والأقوال من جزأين قافية. لها معنى مباشر ومجازي وهو الأخلاق.

يشار عادة الى الأمثال باعتبارها تأملات في حكمة الحياة لدى الأفراد، وتعتمد على الكلمات لتوصيل الرسائل وإعطاء الدروس أو استحضار بعض جوانب الحياة البشرية الى بؤرة التفكير والانتباه، وكنتيجة نشاط يمكن اعتباره نوع من تغيير السلوك أو تبنيه يمكن تطبيقها في أنماط مختلفة من ممارسة اللغة: توسيع المفردات، والترابطات المعجمية، وتفسير المعنى الاستعاري، والبحث عن الامتداد الاستعاري، والخرائط المعرفية كأسلوب يدعم المدخل المعجمي الذي يرى أن اللغة تتكون من لواحق نحوية وليس نحو معجمي. ويركز على تطوير كفاءة المتعلم بوسائل أنشطة المفردات. (Hrehovčik &Shevel, 2009:22)

علاقة الحكمة بالمثل: يتضمن المثل حكمة والحكمة إذا شاعت تصبح مثلاً وكلاهما عبارة موجزة تصدر عن تجربة أو نظرة إلى الأشياء، والمثل أبلغ من الحكمة، لأن الناس لا يجتمعون على ناقص، أو مقصر في الجودة أو غير بالغ المدى في النفاسة، ويختلفان في أن الحكمة تصدر عن عقل واع ورأى ناضج، أما المثل فقد يصدر عن صبي لا يميز أو مجنون لا يعقل ومن هنا فالحكمة أرقى من المثل؛ لأن أصحابها أرقى ثقافة ولغة من سائر الأفراد، تنبثق عن فئة قليلة منه فقط، بعكس المثل الذي يصدر على مجموع الجمهور، والحكم تتخلل تجاربنا في الحياة، أما الأمثال تضرب أعقاب التجربة ولا تصدرها.

يمكن استخدام الأمثال والأقوال في دروس اللغة ليس فقط لحفظها وتفسيرها الصحيح أو استخدامها في الكلام، ولكن أيضاً كوسيلة لتطوير مجموعة كاملة من المهارات والقدرات التواصلية: المعجمية والنحوية والتحدث والكتابة، القراءة والاستماع. ويتيح تدريس الأمثال والأقوال في دروس اللغة الأجنبية أو لغة الأم تحقيق عددًا من المهام التعليمية، وهي:

• التدريس: تحسين مهارات النطق، وتفعيل المهارات النحوية، وتنمية مهارات الترجمة، وإثراء مفردات الطلاب.

• التطوير: توسيع آفاقهم، وتنمية مهارات التعبير عن أفكارهم، وتفعيل قدرات التفكير.

• التعليم: تكوين المبادئ الأخلاقية، وتعزيز موقف متسامح تجاه ثقافة وتقاليد الشعوب الأخرى.

• التحفيز: تنمية الاهتمام بتعلم لغة أجنبية من خلال قراءة اللغة الأصلية، وزيادة الدافعية المستدامة، وتنمية القدرات المعرفية لدى الطلاب.

وفي التدريس من أجل الحكمة يمكن أن تكون الأمثال جانباً مهماً تتيح عرض قيم أخلاقية ومبادئ إنسانية.

- تربط الطلاب بثقافة المجتمع المحلي وتدعوهم لتقديرها واحترامها وعدم السخرية منها.

- تمثل الأمثال قيم المجتمع المحلى الذي يعيش فيه الطلاب وبدراستها يتمكنون من نقدها وتكون اتجاهات نحو التمسك بالجوانب الإيجابية منها، والتخلص من السلبية منها.

- تسهم دراسة أمثال الشعوب الأخرى في توسيع آفاق الطلاب وتنمية قيم التسامح وتقبل الآخرين.

- القصة والرواية:

القصة من الفنون المحببة للنفس يميل إلى سماعها الكبار مثل الصغار، وتعد القصة من أكثر الأساليب الأدبية قدرة على تنمية الفضائل في النفس، فهي مصدر للمتعة والتسلية والتربية وتحقيق كثير من أهداف التربية، كما تعد من طرق التدريس الناجحة.

القص هو نوع من أنواع النثر العربي، وهو متقدم على الشعر في نشوئه، وقد تضمن في بادئ الأمر الأسلوب السردى الحكواتي، وهو أسلوب التناقل الشفهي بين الراوي (السارد) والمتلقي وذلك لقلة أو انعدام ظاهرة التدوين إلا ما ندر، ولا غرابة أن الملاحم الروائية والقصص البطولية الواقعية منها والخيالية التصويرية كانت تنتقل من شخص إلى آخر ومن منطقة إلى أخرى عن طريق السماع ثم الإصغاء ثم الحفظ فالروي ثانياً، وهذا الأمر يعود الى عصور قديمة في الجزيرة العربية والناطقين بلغتها، وقد ثبتت بعض من تلك الحكاوى أو الروايات لملاحم وقصص، كانت الأساطير متقدمة على تلك الأنواع لسهولة الصياغة واستخدامها في التعبير عن صفات وحكم ومواعظ وشؤون يبغها الراوي الذي كان يصل في حد التقييم الى مرحلة الواعظ أو يتعداها إلى صفة الحكيم. (شاعر الخياط، ٢٠١٨)

وفي العصر العباسي شهدت القصة تطوراً لا بأس به، ومن أشهرها «كليلة و دمنة» لعبدالله بن المقفع، و «ألف ليلة و ليلة» وهي سلسلة حكايات خيالية لها شهرتها المعروفة بأحداثها ولم يعرف لها مؤلف وهي امتداد لوقائع في بلاد فارس والهند منذ زمن الساسانيين إلى زمن هارون الرشيد، مما يثبت أن القصص قد تم جمعها والزيادة عليها إلى ما وصلت إلينا، ويعتبر الأسلوب القصصي الذي اعتمده ألف ليلة وليلة متقدماً ومتطوراً نوعاً ما. و«البخلاء» للجاحظ، ثم رسالة «التوابع والزوابع» لابن شهيد الأندلسي، ثم «رسالة الغفران»

لأبي العلاء المعري، وهي قصة خيالية موضوعها سفر خيالي إلى الجنة والنار لقي فيه أبو العلاء شعراء الجنة والجحيم، وانتقد من خلاله الشعر في العصر الجاهلي والإسلامي، وتميزت هذه الرسالة بخيال خصب.

وقد ظهرت حاليًا القصة الرقمية وهي عبارة عن عملية دمج بين السرد اللفظي للقصة وعدد من المرئيات والموسيقى التصويرية، والتقنيات الحديثة لتحرير القصة ونشرها (Norman, 2011)، واستخدم Luh, 2013 حكاية القصة الرقمية باستخدام برنامج كمبيوتر في قص القصة لتطوير الحكمة المحلية من خلال التعلم المدمج باعتبارها وسيلة مبتكرة لتعليم اللغة الإنجليزية للطلاب.

والرواية من أبلغ الفنون القصصية وأصعبها وهي أطول الروي شكلاً ومضموناً، وتتضمن أحداثاً وشخصوا رئيسة أو ثانوية، وقد تكون وقائع أو من نسج الخيال.

-النوادر والطرائف

النوادر والطرائف من القصص المعروفة عند أهل الجاهلية، وقد اتخذ الملوك لهم ندماء أغرقوهم في قول النوادر والأمور الغريبة المضحكة، حتى اشتهر أمرهم بين الناس. فبالغ الندماء في نسبة النوادر إلى الملوك، وحولوا بعضهم إلى شخصيات أسطورية، ومنهم من سجلت كتب الأدب والأخبار أسماءهم، مثل سعد القرقرة، والنعمان بن عمرو بن رفاعة بن الحرث من بني النجار من يثرب.

-المقامات:

المقامة أحد فنون الأدب العربي النثرية المطعمة أحياناً بالشعر، وهي أقرب إلى أن تكون قصة قصيرة مسجوعة، وحكاية خيالية أدبية بليغة، ينقلها راوٍ من صنع خيال الكاتب يتكرر في جميع المقامات، يصوره وكأنه قد عاش أحداثها، ولها بطل إنساني مشرد شحاذ ظريف ذو أسلوب بارع وروح خفيفة، يتقمص في كل مرة شخصية معينة، يضحك الناس أو يبكيهم أو يبهرهم ليخدعهم وينال من أموالهم، ضمن حدث ظريف فحواء نادرة أدبية أو

مجموعة مسائل دينية أو مغامرة هزلية تحمل في طياتها لونا من ألوان النقد والسخرية وسقوط القيم لتمثل صور من الحياة الاجتماعية في العصر الذي كتبت فيه، وتقوم على التفنن في الإنشاء، والاهتمام باللفظ والأناقة اللغوية وجمال الأسلوب، بحيث تتقدم على الشعر بمحسناتها اللفظية والبديعية. (عبد الله البطاح، ٢٠١٦)

وتشتمل على كثير من درر اللغة وفرائد الأدب والحكم والأمثال والقطع النثرية والأشعار الغربية في بابها، وتدخل ضمن فن الفكاهة، وهدفها الأساسي تعليم الناشئة أصول اللغة والقدرة على النظم والتفنن في القول. قال صاحب صبح الأعشى: وسميت الأحذوثة من الكلام مقامة، كأنها تذكر في مجلس واحد يجتمع فيه الجماعة من الناس لسماعها. فمعنى المقامة في اللغة: المجلس، ومن كتب المقامات حسب التسلسل التاريخي، وترتيبها هي: مقامات بديع الزمان، ومقامات ابن نباتة، ومقامات ابن نايقا، ومقامات الحريري، ومقامات عيسى بن هشام (مريم حمزة، ٢٠١١)

٣-دراسة السيرة الذاتية ومناقشتها:

السير الذاتية والتراجم من الأنواع الأدبية التي تتناول التعريف بحياة فرد ما حكيم أو شاعر أو أديب أو أكثر، تعريفاً يطول أو يقصر، ويتعمق أو يبدو على السطح تبعاً لحالة العصر الذي كتبت فيه الترجمة، و لثقافة كاتبها ومدى قدرته على رسم صورة واضحة ودقيقة، من مجموع المعارف التي تجمعت لديه عن المترجم له.

وهكذا كانت بواكير التأليف في هذا الفن، الذي توسع فظهرت الفقهاء، والشعراء، والكتاب، والوزراء، والأطباء والحكماء، والفلاسفة، والأدباء، والنحويين، واللغويين، وتقدم هذه الكتب غالباً معلومات عن بدايات كل علم وتطوره من خلال دراسة رجاله وما أضافوه لهذا العلم، فكتب التراجم والطبقات هي السجل الحافل للأنشطة الثقافية والدينية والعلمية للأمة الإسلامية، وتوضح معلومات عن الحياتين الاقتصادية والاجتماعية. ويبين المترجم له مدى إسهامه في أحد المظاهر الحياتية المختلفة للمجتمع الإسلامي (ظمياء محمد عباس، ٢٠١٠)

ومن أقدم كتب التراجم : (طبقات أهل العلم والجهل) لواصل بن عطاء (ت ١٣١هـ/ ٧٤٨ م) ، وكتاب (طبقات الفقهاء والمحدثين)، وكتاب من روى عن النبي وأصحابه لهيثم بن عدي (ت ٢٠٧هـ / ٨٢٢م)، لعله أول كتاب من نوعه على أساس الطبقات لتراجم الرجال، ويحتل مكانة خاصة في تطور التأريخ لا لجمعه، وتلته في عصور لاحقة جملة كبيرة من المؤلفات مرتبة على الطبقات، تناولت تراجم الرجال في مختلف العلوم، منها في القرون الثلاثة الأولى للهجرة: طبقات الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي البصري (٢٣١هـ/ ٨٤٥م) ، و طبقات أهل العلم للشاذكوني، أبو أيوب سليمان بن داود بن بشر بن زياد النفري البصري (ت ٢٣٤ وقيل ٢٣٦هـ / ٨٥٠م) و طبقات الشعراء لإسماعيل بن أبي محمد اليزيدي (ت ٢٤١هـ) ، وطبقات الصوفية والتابعين لمحمد بن علي الترمذي (ت ٢٥٥هـ)، وطبقات الرواة لمسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١هـ / ٨٧٤م) وغيرهم.

وقد أظهرت دراسة تجريبية أجرتها Ferrari & Weststrate (٢٠١١) أن الذين ينخرطون في دراسة السيرة الذاتية الأكثر تفصيلاً حول سرد الحكمة يسجلون درجات مرتفعة على مقياس الحكمة.

وهذه السير والتراجم يمكن أن تكون مجالاً خصباً لدراسة الحكمة واشتقاقها من خلال تحليل هذه السير واستنتاج جوانب العظة والعبرة من حياة أصحابها، ومن خلال مناقشة ظروف العصر السياسية والاقتصادية والاجتماعية وأثرها على شخصية صاحب الترجمة، والقرارات التي اتخذها والحكم عليها، ونقدها في ضوء الظروف المحيطة، كما تمكن دراسة التراجم من فهم الأحداث بصورة أوسع من خلال مقارنتها بالعصر الحالي، وتحديد أوجه الشبه والخلاف، ومحاولة تجريب الحلول السابقة في المشكلات الحالية المشابهة.

من خلال ما سبق مناقشته في الإطار النظري يلاحظ فيما سبق من كتابات أن ليس بها ما يعد صراحة مهارات التدريس من أجل الحكمة لذا تم اشتقاق الممارسات كما هو مبين بجدول (٢) الآتي:

جدول (٢) ممارسات التدريس من اجل الحكمة

م	الممارسة
١.	حث الطلاب على الاكتشاف الذاتي للمعلومات.

الممارسة	م
التأكيد على التفكير الإبداعي وتوظيفه لخدمة الصالح العام	٢.
التأكيد على التفكير الناقد وتوظيفه لخدمة الصالح العام.	٣.
تعليم الطلاب كيفية التمييز بين الحجج الصحيحة وغير الصحيحة.	٤.
تدريب الطلاب على طرح أسئلة منطقية	٥.
تشجيع الطلاب على تضمين تجاربهم في المناقشة.	٦.
تشجيع الطلاب على اكتشاف أنفسهم ومواطن الضعف والقوة،	٧.
منح الطلاب وقتاً للتأمل في الخبرات الجديدة	٨.
تدريب الطلاب على إصدار الأحكام المناسبة فيما يخص الموضوعات المرتبطة بالحياة واختيار أفضل الوسائل لتحقيق الأهداف	٩.
إعطاء الحكم الصحيح على مشكلات الحياة الصعبة.	١٠.
تشجيع الطلاب على التفكير في أن أي موضوع يقومون بدراسته يمكن استخدامه لتحقيق غايات جيدة أو سيئة، وأنه من المهم أن يأخذوا في اعتبارهم نوع هذه الغايات (من حيث كونها جيدة أو سيئة)	١١.
تبنى طريقة سقراط في التدريس، وهي أن تدعو طلابك إلى أن يكون لهم دور نشط في عملية تعلمهم، وذلك بالاستناد على وجهة نظرهم الشخصية ووجهات نظر الآخرين.	١٢.
تشجيع الطلاب على عدم الاكتفاء بدراسة "الحقيقة" فقط، بل وأيضاً القيم التي تنمي لديهم أثناء قيامهم بالتفكير التأملي.	١٣.
توضيح أهمية التفكير العملي وتوظيفه لخدمة الصالح العام	١٤.
تعريف الطلاب بجدوى الاعتماد المتبادل	١٥.
مساعدة الطالب على تحصين النفس ضد الضغوط التي لا توازن بين المصلحة الذاتية والعامية.	١٦.
شرح كيفية الحكمة أمر بالغ الأهمية لحياة مرضية. على المدى الطويل قرارات حكيمة تفيد الناس بالمقابل القرارات الحمقاء لم تفعل).	١٧.
دور نموذج الحكمة - لأن ما عليك فعله هو أكثر أهمية مما تقوله. الحكمة هي التي تعتمد على العمل وتحتاج إلى إثبات الإجراءات الحكيمة.	١٨.
تشجيع الطلاب على النقد، ودمج القيم الخاصة بهم في تفكيرهم.	١٩.
تعريف الطلاب بأهمية التفكير الحوارية، حيث أنهم يفهمون المصالح والأفكار من وجهات نظر عدة.	٢٠.
استكشاف مع الطلاب فكرة أن القدرات التقليدية والإنجازات وحدها لا تكفي لحياة مرضية.	٢١.
تدريب الطلاب على قراءة الأحكام حول الحكمة والقرار وجعلهم يفهمون أن هناك وسائل للحكم وصنع القرار.	٢٢.

١- التدريب عن بعد والمنصات التعليمية الإلكترونية:

١- مفهوم التدريب عن بعد والمنصات التعليمية الإلكترونية

التدريب عن بُعد هو أسلوب يعتمد على توظيف وسائل الاتصال وخدمات الإنترنت وتطبيقاته المختلفة لتقديم البرامج التدريبية للمتدربين عن بُعد بطريقة متزامنة أو غير متزامنة، بهدف تنمية المعرفة والمهارات.

ويعرف التدريب عن بُعد بأنه "تبادل المعلومات من خلال جهاز الحاسوب بغرض التدريب مع وجود المتدربين في أماكن مختلفة وبعيدة عن المدرب، ويعتقد البعض بأن التدريب الإلكتروني يتعدى استخدام الحاسوب في التدريب ليشمل للوصول برسالة التدريب لمنزل المتدرب أو لـ **Network** استخدام الحاسوب والشبكة الطرفية عمله أو المواقع التي يسهل الوصول إليها من قبل المتدربين الذين لا يستطيعون حضور البرامج التدريبية بشكل نظامي أو في أوقات محددة أو نظرا لوجودهم في أماكن جغرافية بعيدة ولا يستطيعون حضور البرامج التدريبية. مدحت أبو النصر، ٢٠١٧، ص ٩٨)

هو عبارة عن مجموعة العمليات المرتبطة بنقل مختلف أنواع المعرفة والعلوم إلى المتدربين في مختلف أنحاء العالم باستخدام تقنية المعلومات، يشمل ذلك شبكات الإنترنت والإنترنت والأقراص المدمجة وعقد المؤتمرات عن بعد).

وتتعدد آليات التدريب عن بعد إلا أن أحدثها المنصات التعليمية الإلكترونية التي يطلق عليها "منصات التعلم الإلكتروني"، و"المنصات الرقمية"، و"منصات التعلم عن بعد"، ومنصات التعليم الرقمي "والمنصة الرقمية للتدريب عن بعد" كلها مترادفات تشير إلى " مجموعة متكاملة من الخدمات التفاعلية عبر الإنترنت، لا تتقيد بزمان أو مكان، وتوفر للمعلمين والمتعلمين والآباء وغيرهم من المشاركين في الميدان التعليمي بالمعلومات والأدوات والموارد اللازمة لدعم وتعزيز العملية التعليمية والتربوية (Hankins,2015).

كما توصف بأنها: "بيئة تعليمية تفاعلية توظف تقنية الويب ٢، وتجمع بين مميزات أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني وبين شبكات التواصل الاجتماعي الفيس بوك، وتمكن المعلمين من نشر الدروس والأهداف ووضع الواجبات وتطبيق الأنشطة التعليمية، والاتصال بالمعلمين من خلال تقنيات متعددة" (هيفاء الغامدي، ٢٠١٦)

، كما أنها تمكن المعلمين من إجراء الاختبارات الإلكترونية، وتوزيع الأدوار، وتقسيم الطلاب إلى مجموعات عمل، وتساعد على تبادل الأفكار والآراء بين المعلمين الطلاب، ومشاركة المحتوى العلمي، وتتيح لأولياء الأمور التواصل مع المعلمين والاطلاع على نتائج أبنائهم؛ مما يساعد على تحقيق مخرجات تعليمية ذات جودة عالية.

٢- مميزات المنصات التعليمية ودورها في تدريب المعلم:

حدد شوقي محمد حسن (2016) أهمية التدريب عن بُعد في أن المتدرب هو المتحكم في العملية التدريبية، أما المدرب فيكتفي بتوجيه المتدرب، و يمكن للمتدرب أن يحصل علي الحقية التدريبية في الوقت والزمان المناسبين له، و يمكن استخدام كل ما هو متاح من وسائل مساعدة واستخدام أنماط تدريب مختلفة، و تقليل تكلفة التدريب ورفع كفاءة المتدربين، ويشجع المتدربون علي تصفح شبكة الإنترنت من خلال استخدام الروابط التشعبية للوصول إلي معلومات إضافية حول موضوع التدريب.

و يطور قدرة المتدرب علي استخدام الحاسب الآلي والاستفادة من شبكة الإنترنت مما يساعده في ممارسة مهنته، ويشجعه علي الاعتماد علي نفسه والوصول إلي مرحلة بناء المعرفة ذاتيا، و يسمح للمدربين بتطوير المادة التدريبية باستخدام المصادر الإلكترونية وشبكة الإنترنت، و يسمح لهم بالاحتفاظ بسجلات للمتدربين والعودة لها في أي وقت ومن أي مكان، والوقت والمنهج والتمارين تعتمد علي مستوي ومهارات المتدرب وليس علي معدل المجموعة.

المنصات التعليمية أحد أهم أدوات تقديم برامج التنمية المهنية، حيث تتميز بعدة مميزات، ومنها: سهولة التعامل مع المنصة و استخدامها وتوظيفها، و توفير بيئة تفاعلية ومهام مختلفة موجهة للمعلم والطالب، واحتوائها على وحدات نشاط داعمة للعملية التعليمية مثل المنتديات والمصادر المتعددة، وقدرتها على التعامل مع شريحة واسعة من أدوات التعلم الالكتروني والوسائط المتعددة، و سهولة تحميل الملفات (Ozatok & Brett,2012).

إضافة إلى سهولة تطوير البرامج التعليمية، وإعطاء التعليم صفة العالمية والخروج من المحلية والإقليمية للعالمية، ودراسة آراء المفكرين والعلماء في مختلف القضايا في أي مكان

بالعالم، والسرعة في الحصول على المعلومات، وتطوير مهام المعلم ليصبح موجهاً ومصمماً ومرشداً.

وتستند المنصات التعليمية على مبادئ النظرية الاتصالية التي اقترحها Siemens عام ٢٠٠٤ وعرفها بأنها نظرية تسعى إلى توضيح كيفية حدوث التعلم في البيئات الإلكترونية المركبة، وكيفية تأثره عبر الديناميكيات الاجتماعية الجديدة، وتدعيه بواسطة التكنولوجيات الجديدة، وهي نظرية للتعلم تعمل على التكامل بين التطبيقات التربوية لمبادئ نظرية الفوضى، ونظرية الشبكات Networks ونظرية التعقيد ونظرية التنظيم الذاتي؛ لتفسير التعلم في العصر الرقمي الراهن. وأن تلك المعرفة موزعة بين الناس والأشياء ولا يملكها فرد واحد. ولا يمكن تحصيل تلك المعرفة إلا من خلال التواصل مع تلك المصادر البشرية وغير البشرية، ويمكن تمثيل تلك المصادر بشبكة من العقد Nodes تمثل كل عقدة مصدرًا من مصادر المعرفة. (حسن البائع عبد العاطي، ٢٠١٦)

فنظرية التعلم الاتصالية تتشابه مع النظرية البنائية في التأكيد على التعلم الاجتماعي، وإتاحة الفرصة للمتعلمين للتواصل والتفاعل فيما بينهم في أثناء التعلم، وتؤكد أهمية التعلم الرقمي عبر الشبكات، واستخدام تكنولوجيا الحاسوب والإنترنت في التعلم. (خالد صالح، ٢٠١٦)

يجب الإقرار بأن النظرية الاتصالية ما هي إلا امتداد للنظرية البنائية بمبادئها وتوجهاتها في إطار من التفاعلات الاجتماعية التشاركية من خلال توظيف تطبيقات ويب ٢.٠ بهدف إعادة تشكيل المعرفة الجديدة وصياغتها وبنائها عن طريق مؤامتها مع خبرات المتعلمين الآخرين (السيد عبد المولى، 2010)

- تعميم الوصول إلى المعرفة باستخدام مجموعة متنوعة من الأشكال الرقمية، والوسائط المتعددة.
- تحديث دائم للمعلومات والمناهج لتتوافق مع التطورات العلمية والأكاديمية.
- إثراء المصادر، وخلق فرص أكبر للتحليل المقارن والنقاش والحوار.

-توفير الوقت والمال نظرا لانعدام تكاليف الوصول والتطوير، لأن المواد تكون جاهزة للاستخدام الفوري.

-تدعم التفاعلية بين المعلم والمتعلم.

توصلت دراسة (Batsila,et.al, 2014, Saez,et.al, 2014) إلى أن استخدام إدارة التعلم الإلكتروني في التنمية المهنية للمعلمين من خلال منصة إدمودو حسن الأنشطة التعاونية وعزز التفاعل وأدى إلى تطوير مهني و مزايا في تنظيم المقررات الدراسية. كما توصلت دراسة (2017) من خلال إنشاء الفصول الدراسية الافتراضية في تطبيق Edmodo إلى أن المعلمين لديهم آراء إيجابية بشأن استخدام منصة التعليم الإلكتروني في برامج التطوير المهني للمعلمين.

ولأن تدريب المعلم يحتاج إلى استخدام التقنيات ومواقع التواصل الاجتماعي لرفع مستوى المعرفة والإدراك لديهم من خلال فتح حوارات علمية بينهم وبين مدربيهم، وإدخال أساليب جديدة تشجع على طرح الأفكار والإبداع، وتعزز روح التواصل بينهم مستفيدين مما تقدمه هذه المواقع من خدمات تساعدهم على بناء تدريبات وطرق تدريس مختلفة تساعد الطالب على المذاكرة، أو إضافة المقررات والإعلانات والواجبات، وتكوين حلقات نقاش ومجموعات للدراسة على مدار الساعة.

حيث أثبتت دراسة تامر جمال (٢٠٢٠) أن المعلمين والمعلمات لديهم آراء إيجابية بشأن التعليم باستخدام المنصات التعليمية في برامج التنمية المهنية، لأنها احتوت اختبارات، ورسوم متحركة، وخرائط تفاعلية، وجداول زمنية، ومحاضرات صوتية، ومحاضرات مرئية، وكتب وأدلة ومقالات وتقارير.

توصل Batsila ,et al (2018) إلى استخدام المعلمين المنصة التعليمية ادمودو بكثرة في العملية التعليمية، وجميعهم يعتقد أنها محفز جيد للطالب في العملية التعليمية، بالإضافة إلى أنها تدعم عملهم في عملية التعليم، وأوصوا باستخدامها لجميع زملائهم.

ومع ظهور أزمة انتشار فيروس كورونا قررت الحكومة في مصر حماية أبنائها من خطر التعرض للإصابة بالفيروس وذلك من خلال عدة قرارات أهمها تعليق الدراسة أصبحت

المنصات التعليمية ذات أهمية كبرى إذ أصبح الاعتماد عليها بشكل كبير خلال هذه الفترة، واستعداداً لفكرة التعلم الذاتي أعلنت وزارة التربية والتعليم أنه تم توفير منصة إلكترونية للتواصل بين الطلاب والمعلمين خلال الفترة المقبلة (مصطفى فراج، ٢٠٢٠).

إدمودو عبارة عن منصة للتواصل الاجتماعي مخصصة للتعليم، تجمع بين منصة الفيس بوك والبلاتك بورد، وتستخدم فيها تقنية الويب ٢.٠ يتحكم فيها المدرس عن طريق التواصل مع الطلبة من خلال فضاء مفتوح يرسل فيه ويستقبل الرسائل النصية والصوتية ويناقش درجاتهم واختباراتهم وواجباتهم . ص ٦١

وتتسم المنصة التعليمية بخصائص أساسية، بأنها قابلة للاستخدام على الأجهزة المحمولة، وقابلية تخصيص أسلوب التعلم، و بيئة تعليمية افتراضية، وضمان أمان المعلومات، و الحرية في صياغة المحتوى، ودعم الطالب والمستخدم، و مجانية الاستعمال، وفي دراسة Enriquez (٢٠١٤) حول فاعلية بيئات التعلم الافتراضية وأدوات التعلم الإلكتروني المختلفة، جاء تصنيف إدمودو في مرتبة متقدمة باعتبارها واحدة من أهم أدوات التعلم في شبكة الانترنت، وجاء هذا التصنيف من خلال استبانة مخصصة لأدوات التعلم الإلكترونية المختلفة من ٤٨ دولة حول العالم.

- مكونات المنصة:

سيتم التركيز على منصة إدمودو حيث اختارتها الوزارة للعمل مع الطلاب والمعلمين، وقد شهدت وزارة التربية والتعليم حركة تطويرية تجديدية شملت ادخال المستحدثات التكنولوجية في التعليم وفي تدريب المعلم حيث توجهت الوزارة الى التدريب الإلكتروني لمواجهة الظروف الحالية التي يمر بها العالم أجمع وهي جائحة كورونا فاعتمدت المنصات لتقديم برامج التنمية المهنية وتدريبات الترقى للوظائف الأعلى بدءا من العام ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ .

وتحتوي منصة إدمودو على المكونات الآتية:

أ- المجموعات Groups:

يمكن من خلالها إنشاء مجموعات أو فصول دراسية، وتظهر أيضا فيها كافة الفصول والمجموعات التي يتم إنشاؤها مسبقًا، إذ يتسنى للمعلم الدخول إلى المجموعة أو الفصل الذي يريده بكل سهولة ويسر. ولا يطلب معلومات شخصية من المتعلم؛ مثل: البريد الإلكتروني أو الهاتف الجوال إنما يطلب فقط الاسم الأول والأخير واسم المستخدم والرقم السري، وأهم شيء كود المجموعة Group code وهو عبارة عن كود خاص بكل مجموعة، يعطيه المعلم للمتعلم ليتسنى له الدخول إلى المجموعة في بيئة إدمودو .

ب- المكتبة Library :

تتيح للمعلم تحميل الملفات والروابط والصور والمقالات وتنظيمها في مجلدات ومشاركتها مع المجموعات داخل إدمودو، ويمكن ربط المكتبة بخدمة Google Drive حيث يمكن الاستفادة من تطبيق معالج النصوص والعروض التقديمية والاستفادة من المساحة التخزينية الكبيرة التي توفرها.

ج- المخطط Planner:

يتيح هذا الأمر بناء خطة دراسية متكاملة ليطلع عليها المتعلمون، ويتعرفوا من خلالها على مواعيد الدروس التعليمية، ومواعيد تسليم الواجبات والمشروعات، ومواعيد الاختبارات. وإشعارات للمجموعة بوجود مهمة معينة، ويقوم المتعلم بعد إتمام المهمة بالضغط على زر Turned In ليخبر المعلم أنه انتهى من تسليم المهمة، ويمكن تحديد زمن لتسليم المهمة، وإذا قام المتعلم بتسليم عمله متأخرا فإنه ينبهه أنه قام بتسليم العمل متأخرا عن الموعد المحدد .

د- الاختبارات Quizzes:

من خلال هذا الأمر يستطيع المعلم إنشاء اختبار للمتعلمين، وتتيح بيئة إدمودو أنواعًا متعددة من الأسئلة؛ ومنها: الاختيار من متعدد، والصواب والخطأ، والتوصيل، وإكمال الفراغات وغيرها. وتضيف وقتًا محددًا لزمن الاختبار، بالإضافة إلى إمكانية تحديد التوقيت المناسب لإرسال الاختبار للمتعلمين، ومن المميزات إمكانية تصحيح الاختبار بشكل إلكتروني وإعطاء المتعلم الدرجة النهائية وكذلك تزويده بالإجابات الصحيحة والخاطئة.

هـ-التقدم Progressing:

يمكن من خلاله استعراض مقدار تقدم الطلاب حيث يظهر درجات الطلاب في الاختبارات بشكل منظم في شكل جدول. ويمكن أيضا تصديره بصيغة (Excel) بالإضافة إلى استعراض Badges الخاصة بالطلاب.

و- الإشارات Badges:

يتيح هذا الأمر إنشاء إشارات تحفيزية للمتعلمين يمكن استخدامها بعد الاختبارات أو عند تسليم الواجبات أو المشاريع؛ مثل: عبارة متعلم جيد، أو مجتهد أو غيرها من العبارات. ويتيح أيضا للمعلم أن يصمم العبارات التحفيزية التي يرغبها .

ز- الاستطلاع Poll:

إذا كان المعلم يحتاج لإنشاء تصويت حول موضوع أو قضية معينة فإن الخيار Poll هو المناسب لذلك، إذ يمكن الاستفادة منه لأخذ آراء المتعلمين في قضية ما قبل بداية الدرس لتحديد معرفتهم عن الموضوع الدراسي.

ح- تطبيقات ادمودو Edmodo Apps:

حيث توفر مجموعة من التطبيقات التي يمكن استخدامها لمساعدة المعلم والمتعلمين في التدريس. ويمكن من خلال هذه المكونات تحديد أدوات البرنامج التدريبي.

فروض البحث:

في ضوء ما تم عرضه من نتائج البحوث والدراسات السابقة المرتبطة باستخدام المنصات الإلكترونية في تدريب المعلم، ووفقاً لما تم تحديده من أسئلة البحث؛ تم وضع الفروض الآتية:

١- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الجوانب المعرفية لمهارات التدريس من أجل الحكمة لصالح التطبيق البعدي.

٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي مقياس الجوانب الأدائية لتخطيط الدرس وتنفيذه وتقويمه من مهارات التدريس من أجل الحكمة لصالح التطبيق البعدي.

٣- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الجوانب الوجدانية لمهارات التدريس من أجل الحكمة لصالح التطبيق البعدي.

عاشرا - إجراءات البحث:

أ- للإجابة عن السؤال الأول الذي نصه: "ما مهارات التدريس من أجل الحكمة اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية"؟ تم اتخاذ الخطوات الآتية:

١- صياغة الممارسات في شكل مهارات:

تم صياغة الممارسات التي تم استخلاصها في الإطار النظري في شكل مهارات للتدريس بحيث يمكن تدريب المعلم عليها في ضوء كل من:

- مراحل عملية التدريس: التخطيط، والتنفيذ، والتقويم والمهارات الفرعية في كل مرحلة.
- مهارات اللغة الأربع: استماع، وتحدث وقراءة وكتابة.
- طبيعة اللغة العربية وفروعها من: نصوص، وقراءة، وأدب، ونحو، وبلاغة.

٢- وضع القائمة المبدئية للمهارات في صورة استبانة:

تم تنظيم القائمة المبدئية في شكل استبانة تنصدها صفحة للبيانات العامة، و صفحة تشتمل على مقدمة تشرح للقارئ الهدف من الاستبانة، ودوره في الاستجابة لبنودها، وتضمنت ثلاثة محاور: الأول تخطيط دروس اللغة العربية في إطار التدريس من أجل الحكمة، والمحور الثاني تنفيذ الدرس في إطار التدريس من أجل الحكمة، والمحور الثالث: مهارات تقويم المتعلمين في إطار التدريس من أجل الحكمة وتحت كل مهارة رئيسية المهارات الفرعية، وبلغ عددها خمسة وستين بنداً ، وأمام كل بند أربع خانات تعبر كل خانة عن إحدى درجات

اللزوم وهي (لازمة، وغير لازمة)، (تتنمی ولا تنتمی)، ويطلب من المجيب عن الاستبانة أن يضع علامة (√) في الخانة التي تعبر عن رأيه في مدى لزوم كل مهارة ومهاراتها الفرعية ومدى انتمائها.

٣- عرض قائمة مهارات التدريس من أجل الحكمة على مجموعة من متخصصي المناهج وطرق التدريس:

تم استطلاع آراء نخبة من متخصصي المناهج وطرق التدريس وموجهي اللغة العربية ومعلميها (ملحق ٢) في المهارات ومدى مناسبة مؤشرات الأداء لكل مهارة فرعية منها، وإمكانية قيام المعلم بها ومن ثم تدريبه عليها، وقدمت إليهم في شكل استبانة الكترونية باستخدام نماذج جوجل (Google form) وقد اتضح من استجاباتهم موافقتهم على المهارات وأشاروا إلى أهمية تدريب المعلم عليها.

اتفق متخصصو المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بنسبة ١٠٠% على أن المهارات لازمة، كما أرسل رابط الاستبانة إلى عشرة موجهين من موجهي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، وتم تلقي أربعة ردود، وقد تبين أنهم اتفقوا بنسبة ١٠٠% على أن المهارات لازمة.

٤- التوصل إلى القائمة النهائية لمهارات التدريس من أجل الحكمة:

من خلال الخطوات السابقة تم التوصل إلى القائمة النهائية لمهارات التدريس من أجل الحكمة (ملحق ٣) كما يوضحها جدول (٣) الآتي:

جدول (٣)

م	المحور	العدد
١-	تخطيط دروس اللغة العربية في إطار التدريس من أجل الحكمة	٣٩
٢-	تنفيذ الدرس في إطار التدريس من أجل الحكمة	٢٠
٣-	تقويم المتعلمين في إطار التدريس من أجل الحكمة	٧
المجموع		٦٥

وبهذا تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث.

ب- للإجابة عن السؤال الثاني ونصه: "ما واقع معرفة معلمي اللغة العربية واعتقاداتهم وممارستهم لمهارات التدريس من أجل الحكمة؟"

تم استبدال المقابلة في طور إجرائها على المقابلة الكتابية حيث لم يمكن مجالسة المعلمين تبعاً لظروف البلاد حيث طبقت إجراءات تعطيل الدراسة بسبب جائحة كورونا ولتعدّر المقابلة الشفاهية المباشرة، فقد أعدت الأسئلة وكتبت في صحيفة المقابلة بعد مقدمة قصيرة عن موضوع البحث، تكونت المقابلة من الأسئلة الآتية:

١- ما تعريفك للحكمة؟

٢- ما مفهوم التدريس من أجل الحكمة؟

٣- كيف يمكن تطبيق التدريس من أجل الحكمة من خلال تدريس اللغة العربية من وجهة نظرك؟

٤- هل تعتقد أنه يمكن تدريس الحكمة؟

٥- هل هناك حكم ترتبط بتدريس اللغة العربية تعتبرها خلاصة لخبرائك؟

ب-تم تصميم استبانة الكترونية باستخدام نماذج جوجل (Google form) (ملحق ٤) وأرسلت إلى عشرة من المعلمين والمعلمات بمتوسط سنوات خبرة ٢٥.٠٦ عاماً وتم التوصل إلى الآتي:

-بالنسبة لتعريف الحكمة:

عرّف ٢٥% معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية مجموعة البحث الحكمة بأنها "الحكمة في القول" أن تعرف أن لكل مقام مقال، هو التعبير عن المراد بأقل عدد من الكلمات، وعرفها ٢٥% منهم بأنها العقلانية في اتخاذ القرار، و عرفها ٣١.٢٥% أنها خبرة حياتية، ويرى ١٨.٧٥% الحكمة بأنها العقل والذكاء.

هناك خلط بين مفهوم الحكمة ومفهوم البلاغة لا تتفك تعاريفهم تخرج عن المقصود بالبلاغة فهي التعبير عن المراد بأقل عدد من الكلمات، ورأوا من الحكمة الجانب الظاهر وهو التعبير بالكلام، واتخاذ القرار ولم يفتنوا الى مكوناتها حيث التحليل والتقييم والإبداع في حل المشكلات وتحقيق الأهداف الشخصية في توازن مع المصلحة العامة، وهي جوانب حاسمة في الحكمة.

-بالنسبة لاعتقادهم إمكانية تدريس الحكمة:

أفاد ٨١.٢٥% بأنهم يعتقدون بإمكانية تدريس الحكمة ودلّوا على رأيهم لأنها مكتسبة بالتفكير الناقد والتعلم الفعال، وإمكانية نقل خبرة الحكمة عن طريق النصح والإرشاد، ومن السهل أن تنتقل من المعلم لطلابه عن طريق الاحتكاك المباشر، وهي مرتبطة بالتفكير واتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب، ويمكن المساعدة في خلق إنسان حكيم وذلك بتوجيهه للصواب القائم على الاستفادة من التجارب الحياتية.

بينما أفاد ١٨.٧٥% منهم أنه لا يمكن تدريس الحكمة لاعتقادهم أنها تحتاج مهارات وقدرات شخصية، ويكتسبها الإنسان بعمر كبير، ويتفق هذا الرأي مع التصور التقليدي للحكمة أنها حصراً على كبار السن وقد بينت الأبحاث أن الحكمة لا ترتبط بعمر معين وقد تظهر في سنوات المراهقة فقد وجد ماكلير Mickler (2008) أن الحكمة الشخصية ظهرت عبر سن الرشد وهذا يعني أنه بالنسبة لمعظم الناس تعلم الحكمة الشكلية يحدث قبل الرشد.
- بالنسبة لمفهوم التدريس من أجل الحكمة:

٣٧.٥% لا يعرف مفهوم التدريس من أجل الحكمة، ١٢.٥% يخطئ بين التدريس من أجل الحكمة و تعليم الحكمة، ١٢.٥% يرى أنه تعليم قيم اجتماعية وأخلاقية، و ١٢.٥% يرى أنه تنمية قدرات إبداعية ومعرفية، وتنمية التفكير الناقد ٦.٢٥%، وينظر إليه ما نسبته ٢٥.٦% كنقل الخبرات الحياتية، ٦.٢٥% تدريس حل المشكلات، و يراه ٦.٢٥% من المعلمين أنه تنمية التفكير.

أشار المعلمون في تعريفهم للتدريس من أجل الحكمة إلى عدة جوانب هي بالفعل جزء منه أو من خصائصه لكن لم يضع أي منهم تعريفاً شاملاً، إنما عُرف بأنه وسائل الوصول إلى الحكمة، وتوعية سليمة، والتركيز على الابداع، والتفكير الناقد، وتعليم الحكمة، وهذه التصورات لا تكوّن صورة واضحة في أذهانهم؛ وذلك لحدّثة المفهوم وعدم تلقّهم تدريبات بشأنه.

- بالنسبة لكيفية تطبيق التدريس من أجل الحكمة من خلال تدريس اللغة العربية:

أفاد ٣١.٢٥% بأنه لا يعرف كيف يمكن تطبيق التدريس من أجل الحكمة في دروس اللغة العربية، وأفاد ٣١.٢٥% بأنه يمكن عن طريق موضوعات القراءة، بينما أشار ١٢.٥% بأنه يمكن عن طريق موضوعات البلاغة والأدب، وحدد ٦.٢٥% العودة إلى التراث

كطريقة للتدريس من أجل الحكمة، وأشار ٦.٢٥% إلى إمكانية ذلك عن طريق تدريس القصص والسير، بينما أشار ٦.٢٥% إلى تدريس حل المشكلات، وحدد ٦.٢٥% منهم إلى عرض المواقف الحياتية.

يحتاج معلمو اللغة العربية بالمرحلة الثانوية إلى تعرف كيفية تطبيق التدريس من أجل الحكمة في أثناء تدريس اللغة العربية حيث توجد تفاصيل وإجراءات ومبادئ يجب معرفتها ليتمكن ذلك، حتى وإن أشار بعضهم إشارات عامة إلى القراءة أو البلاغة تبقى الطريقة غير واضحة، ويحتاجون إلى معرفة كيف تصاغ أهداف دروسهم بحيث تدمج محتوى الدرس اللغوي مع مكونات الحكمة، ونوعية المشكلات التي يمكن من خلالها تنمية الحكمة، وكيفية إدماج المشكلات الحياتية في دروس اللغة.

-بالنسبة للحكمة العملية أو المهنية:

من خلال ردودهم على السؤال "هل هناك حكم ترتبط بتدريس اللغة العربية تعتبرها خلاصة لخبرائك؟" اتضح أنهم لا يعرفون الحكمة العملية إنما عبروا بحكم عامة ومنها: "أن الأمور لا تستقيم إلا باستقامة أصحابها"، و "في التأني السلامة وفي العجلة الندامة"، و "من أوتي الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا".

وبالطبع ليس هذا هو المقصود بالحكمة العملية وإنما هي القدرة على التصرف بناء على المنطق فيما يتعلق بالمادة وتدريسها والتعامل مع الطلاب واتخاذ قرارات مناسبة، وتكتسب الحكمة العملية من عملية التفكير في التدريس ومراجعة القرارات التي يتخذها في أثناء تدريس فرع معين أو حل مشكلة في أثناء التعامل مع الطلاب وحل صعوبات دروس معينة، وتنطوي على عملية معرفية للتفكير في الممارسة؛ مع أسئلة داخلية حول "ماذا أفعل؟" و "هل يمكنني القيام بذلك بشكل أفضل، وتنطوي الحكمة العملية كذلك على جانب أخلاقي عاطفي، فهي ممارسة مهنية أخلاقية.

يتضح مما سبق أن معرفة المعلمين غير كافية بالتدريس من أجل الحكمة، واعتقادات بعضهم تحتاج إلى تأكيد عن طريق التدريب واعتقادات البعض الآخر تحتاج تعديل حيث

يعتقد بعضهم بعدم إمكانية تنمية الحكمة، كما يحتاجون إلى معرفة كيف يتم ذلك في دروس اللغة العربية.

ج- للإجابة عن السؤال الثالث ونصه: " ما البرنامج المقترح لتدريب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية على التدريس من أجل الحكمة؟ تم الآتي:

١- الاطلاع على الدراسات والكتابات والبحوث التي تناولت الحكمة ومفهومها وأبعادها والممارسات المرتبطة بتدريسها وخصائص الحكمة، ودور المعلم في التدريس من أجل الحكمة، وعلاقتها باللغة وفروعها المختلفة، وقد تم اختيار الدراسات المنشورة في مجلات موثوقة أو مصادر موثوقة، ونظراً لعدم عثور الباحثة على دراسات تناولت التدريس من أجل الحكمة في اللغة العربية فقد اكتفت بما جاء في الدراسات الدينية أو اللغوية عن الحكمة لاستيضاح مكوناتها وأبعادها المختلفة تمهيداً لاقتراح كيفية معالجة تلك الأبعاد من خلال التدريس، ومن خلال قائمة المهارات التي توصلت إليها لتضمنها في البرنامج، وتمت الاستعانة ببعض المراجع العربية ما بين دراسة وكتاب لتوضيح الجوانب النظرية المرتبطة بالمهارات.

٢- تحليل مهارات التدريس من أجل الحكمة إلى جوانب معرفية ووجدانية وأدائية:

نظراً لعدم عثور الباحثة على كتابات أو دراسات عربية أو أجنبية تناولت مهارات التدريس من أجل الحكمة بشكل صريح ومحدد، ومن خلال ما سبق مناقشته من تعريف الحكمة والتدريس من أجل الحكمة تم تحليل المهارات التي تم التوصل إليها من خلال إجابة السؤال الأول إلى جوانبها الثلاث الموضحة فيما يلي:

❖ الجوانب المعرفية لمهارات التدريس من أجل الحكمة:

ويقصد بالجوانب المعرفية لمهارات التدريس من أجل الحكمة: المعلومات، والمفاهيم، والمبادئ اللازمة لمعلم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية المرتبطة بمهام تخطيط الدروس وتنفيذها وتقويم تعلم الطلاب بغرض تنمية مكونات الحكمة وتقاس بالاختبار المعد لذلك.

وقد تم التوصل إلى ثلاثين بندا موزعة كالآتي اثنا عشر بنداً للمعرفة المتعلقة بتخطيط
الدرس، عشرة بنود لتنفيذ الدرس، وثمانية بنود تتبع تقويم المتعلمين في إطار التدريس من
أجل الحكمة.

❖ الجوانب الوجدانية لمهارات التدريس من أجل الحكمة:

تشتمل الجوانب الوجدانية للمهارات على الاتجاهات، والاعتقادات وما يرتبط بها من
توقعات، وسوف تقتصر الباحثة على جانب المعتقدات ذلك أن التدريس من أجل الحكمة ما
يزال غير معروف بالنسبة للمعلمين فلا يمكن قياس اتجاهاتهم نحو شيء مجهول بالنسبة لهم
أما المعتقدات فهي تتعلق بتصوراتهم عن الحكمة وإمكانية تدريسها فهم لديهم معرفة سابقة
بالحكمة بشكل عام.

وعرف Borg (2003) المعتقدات بأنها "استبصارات ونظريات ضمنية، وتنظيم انتقائي
لعلاقات السبب والنتيجة، وهي تعميمات تشتق من الخبرة." كما عرفها Bryan
(1990) بأنها "بنى نفسية تتضمن فهم وافتراضات وصور وأشياء يشعر الفرد بأنها حقيقية،
وهي تقود أفعاله، وتدعم أحكامه، وقراراته، ومعتقدات الكفاءة الذاتية للمعلم هي أحكامه عن نفسه
بأن لديه القدرة على التأثير في أداء تلاميذه.

يخلط البعض بين المعرفة والمعتقدات التي ينظرون إليها باعتبارها معرفة ضمنية، ويرجع هذا
الخلط إلى أن المعتقدات تخزن في شكل معلومات ومفاهيم، إلا أنها معلومات تفنقر إلى
الإثبات والبرهان الذي تتسم به المعرفة؛ حيث نصت التعريفات السابقة للمعتقدات على أنها
تصورات ذاتية تُشتق من الخبرة، ويكونها الأفراد بأنفسهم من خلال ما يتعرضون له من
خبرات حياتية، ولذا فهي تتسم بالذاتية، وقد تكون صحيحة أو خاطئة، أما المعرفة فتبنى من
خلال النشاط العقلي، والتجريب، والتفكير المنطقي، وتخزن في شكل مسائل قابلة للتقويم
والتغيير.

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد المقصود باعتقادات معلم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية
حول التدريس من أجل الحكمة على النحو الآتي: افتراضات معلم اللغة العربية بالمرحلة

الثانوية وتصوراتها وتوقعاته وكفاءته الذاتية حول تخطيط دروس اللغة العربية وتنفيذها وتقييم تعلم الطلاب بغرض تنمية مكونات الحكمة، وتقاس بمقياس الاعتقادات المعد لذلك " وتعمل معتقدات المعلم كمرشحات معرفية ووجدانية تُفسر من خلالها المعرفة الجديدة والخبرات، وبينت دراسة (Bay-Williams& Karp (2010 في كلٍّ من الممارسات الصفية، وفرص الطلاب للتعلم؛ وقد ظهر أيضاً أن ما يعتقد المعلم أنه أفضل طريقة لتدريس الرياضيات أو لتنظيم الطلاب في درس ما، هو ما سيفعله داخل الفصل

كما ترجع أهمية دراسة معتقدات المعلم إلى أنها تشكل أساساً لصنع القرارات في التدريس حيث أكد (Gill, M.G., Fives, H. (2015) أن سلوك المعلمين وانفعالاتهم في الفصل يعتمد على تنوع معتقداتهم التي تقوم بتبرير التجربة وتوجيه القرارات والإجراءات، ويجب معرفة معتقدات المعلمين لأنها توجه السلوك والعواطف أكثر من الحقائق.

-الجوانب الأدائية لمهارات التدريس من أجل الحكمة:

ويقصد بها "الإجراءات التي ينفذها معلم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في أثناء تخطيط الدروس وتنفيذها وتقييم تعلم الطلاب بغرض تنمية مكونات الحكمة وتقاس بالمقياس المعد لذلك"، ويوضح جدول (٤) الجوانب المعرفية والوجدانية والأدائية لمهارات التدريس من أجل الحكمة

جدول (٤) الجوانب المعرفية والوجدانية والأدائية لمهارات التدريس من أجل الحكمة

م	المحور	المعرفية	الأدائية	الوجدانية	المجموع
١-	تخطيط دروس اللغة العربية في إطار التدريس من أجل الحكمة	١٢	٣٩	٢	٦٣
٢-	تنفيذ الدرس في إطار التدريس من أجل الحكمة	١٠	٢٠	٧	٣٧
٣-	تقويم المتعلمين في إطار التدريس من أجل الحكمة	٨	٧	٦	٢١
	المجموع	٣٠	٦٥	١٥	١١٢

٣-تحديد الهدف من البرنامج:

تحددت الأهداف العامة للبرنامج كما يلي:

- تنمية معرفة معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية حول التدريس من أجل الحكمة.
- تعديل المعتقدات السلبية لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية حول التدريس من أجل الحكمة.
- إكساب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية الجوانب الأدائية لمهارات التدريس من أجل الحكمة.
- وتم تفصيل هذه الأهداف العامة إلى أهداف سلوكية يتوقع من المعلم أن يكون قادراً على أدائها في نهاية كل درس من دروس البرنامج التدريبي، وروعي فيها أن ترتبط بالأهداف العامة للبرنامج، وتصاغ بصورة إجرائية تمكن من قياسها وملاحظتها، وتصاغ في عبارات بسيطة غير مركبة وتتعلق بعملية واحدة، وتصف مستويات متنوعة من المعرفة اللازمة لمعلمي اللغة العربية للتدريس من أجل الحكمة.

٤- تحديد محتوى البرنامج

في ضوء الأهداف العامة للبرنامج تم تحديد محتوى البرنامج، وتحديد موضوعاته الأساسية في شكل دروس تتضمن جانباً نظرياً وتطبيقات عملية، بلغ عدد الدروس تسعة دروس تناولت الحكمة ومفهومها وأبعادها، والتدريس من أجل الحكمة مفهومه وأهميته وخصائصه، ومبادئه، ومهاراته ودور المعلم فيه، وتخطيط الدرس وتنفيذه وتقويمه.

٥- تحديد المصادر والأدوات:

تم الاعتماد على ما توفره منصة ادمودوا من مصادر وأدوات حيث احتوت:

أ- مكتبة رقمية: المكتبة مدرجة في الوظائف، وبها التنبيهات أو المهام، والعروض

التقديمية والملخصات

للمفاهيم والحقائق تم تنظيمها في مجلدات.

ب- المصطلحات وتشمل: تعريف لكل المصطلحات الواردة في الدروس.

ج - قائمة المراجع: قائمة بعدد من المراجع المرتبطة بمحتوى كل درس.

د - مواقع مهتمة بتعليم اللغة العربية وروعي فيها أن تتوفر لها الثقة وتتضمن معلومات

من أبحاث علمية.

٦- تحديد الأنشطة: احتوى البرنامج على ثلاثة أنواع من الأنشطة:

أ- أنشطة مناقشة وتتضمن:

- الاشتراك في منتدى المناقشة لإبداء الرأي في سؤال مطروح.
- الاستفسار عن جوانب معينة في المحتوى والأنشطة من خلال رسائل البريد الإلكتروني.

ب- أنشطة عملية وتتضمن:

- إعداد اختبارات لتقويم مهارات اللغة لطلاب المرحلة الثانوية.
- إعداد خطط تدريسية لدروس اللغة العربية في ضوء التدريس من أجل الحكمة لطلاب المرحلة الثانوية.

- تنفيذ دروس اللغة العربية في ضوء التدريس من أجل الحكمة لطلاب المرحلة الثانوية.

ج- أنشطة بحث وتتضمن:

- بحث عن معلومات وأنشطة تسهم في تنمية الحكمة.
- بحث عن شعر الحكمة وأشهر الشعراء وكتب الحمقى والنوادر والطرائف.

٧- تحديد أساليب التعلم والتعليم:

طريقة المناقشة وتسير في الخطوات الآتية:

- يطرح المدرب موضوعاً في منتدى المناقشة يتعلق بالمحتوى موضع الدراسة
- يعرض المدرب القواعد التي يجب مراعاتها في أثناء المناقشة.
- يتم توجيه المعلمين المتدربين لإبداء الرأي في منتدى المناقشة.
- يحلل المدرب الآراء ويعرضها في شكل قائمة لإعادة النظر.
- تنظم نقاط الاتفاق والاختلاف ويوصف الناتج النهائي للمناقشة.

٨- تحديد أساليب وأدوات التقويم: احتوى البرنامج على ثلاثة أنواع من التقويم:

- ١- تقويم قبلي يتمثل في تطبيق أدوات التقويم قبل البدء في البرنامج، وهي:
 - اختبار الجوانب المعرفية لمهارات التدريس من أجل الحكمة.
 - مقياس الجوانب الأدائية لمهارات التدريس من أجل الحكمة.
 - مقياس الجوانب الوجدانية لمهارات التدريس من أجل الحكمة.

- ب-تقويم تكويني يتمثل في:
- اختبار قصير في نهاية كل درس.
- ملف الإنجاز الذي يحتوي على: المراسلات، ودرجات المهام العملية.
- ج-تقويم ختامي يتمثل في تطبيق أدوات التقويم القبلي نفسها مرة أخرى بعد انتهاء البرنامج.
- ٩-إعداد التعليمات وتشتمل على:
- ما يجب عمله قبل البرنامج وفي أثناءه وبعد الانتهاء منه.
- قراءة الرسائل الواردة وإرسال الردود باستخدام البريد الإلكتروني.
- إرسال التعيينات وإرفاق الملحقات بالرسائل.
- ما يجب مراعاته عند دخول منتدى المناقشة.
- ١٠-تحديد طرق التعزيز: التعزيز يكون باستخدام الإشارات التي توفرها المنصة على مستوى الفرد وعلى مستوى المجموعة.
- ١١-مرحلة التنفيذ وتم فيها:
- إنشاء عنوان بريد الكتروني لكل معلم متدرب، وإعطاء كل معلم متدرب كلمة مرور ورقم دخول.
- يدخل المعلمون المتدربون إلى المنصة وفق جدول زمني يحدونه تبعاً لأوقات فراغ كل منهم سواءً من المنزل أو المدرسة أو أي مكان تتوفر فيه خدمة الإنترنت.
- يسير المعلمون المتدربون في الدروس عبر خطواتها المنظمة متبعين التعليمات الخاصة بكل درس.
- يطرح المدرب أسئلة المناقشة ويحفز المعلمين على الرد وإرسال الاستفسارات.
- يتلقى المدرب استجابات المعلمين المتدربين ويرسل تعليقاته.
- يحصل المعلمون المتدربون على أدوات تنفيذ النشاط من مكتبة الموقع.
- ينفذ المعلمون المتدربون الأنشطة مع طلابهم في المدرسة.
- يرفق المعلمون المتدربون نتائج تنفيذ الأنشطة في رسائلهم الإلكترونية إلى المدرب.
- يحفظ المدرب بملف إنجاز لكل معلم متدرب يحتوي على عينات من الأنشطة التي نفذها.

١٢- ضبط البرنامج:

تم عرض البرنامج على مجموعة من موجهي اللغة العربية وطلب إليهم تقويمه من حيث: مناسبته للمعلمين، واتضح من استجاباتهم أن البرنامج مناسب ويحتوي على إرشادات عملية مناسبة لطبيعة عملهم وما يحتاج معلمو اللغة العربية بالمرحلة الثانوية إلى معرفته بشأن التدريس من أجل الحكمة، كما تم عرض البرنامج على ثلاث معلمات للغة العربية بالمرحلة الثانوية، وقد اتضح من استجابتهن أن البرنامج قدم لهن إجابات عن الأسئلة التي راودتهن عندما سمعن مصطلح التدريس من أجل الحكمة وكيفية تطبيقه في تدريس اللغة العربية، أشرن إلى ضرورة تلخيص المعلومات النظرية والتركيز على الأجزاء العملية.

كما تم عرض البرنامج على نخبة من أساتذة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وطلب إليهم تقويمه من حيث: مناسبته للمعلمين، ودقة المعلومات الواردة به. وتم إجراء ما أوصوا به من تعديلات وأصبح البرنامج صالحاً لإجراء تجربة البحث. (ملحق ٥)

د- للإجابة عن السؤال الرابع ونصه " ما فعالية البرنامج المقترح في إكساب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية مهارات التدريس من أجل الحكمة؟ وللتحقق من صحة فروض البحث الثلاث تم الآتي:

١- تحديد مجموعة البحث من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية وبلغ عددهم ثمان معلمات ومعلمين اثنين.

٢- إعداد اختبار الجوانب المعرفية لمهارات التدريس من أجل الحكمة وذلك وفق الخطوات الآتية:

أ- إعداد الصورة المبدئية للاختبار: في ضوء قائمة مهارات التدريس من أجل الحكمة وجوانبها المعرفية والأدائية ومحتوى البرنامج التدريبي، تم إعداد الاختبار الذي تكون من ٣٨ سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد، موزعة كما هو مبين بجدول (٥) الآتي:

جدول (٥) مواصفات اختبار الجوانب المعرفية لمهارات التدريس من أجل الحكمة

م	الجوانب المعرفية	تكرر	فهم	المجموع	النسبة المئوية
---	------------------	------	-----	---------	----------------

٢٨.٩%	١١	١١،٣،٤،٧	١٠،٥،٦،٨،٩	١- معلومات نظرية تتعلق بالتدريس من أجل الحكمة
١٨.٤%	٧	٢٥	١٧،١٦،١٤،١٥،١٣،١٢	٢- تخطيط المدرس في إطار التدريس من أجل الحكمة
٢٨.٩%	١١	٢٩،٢٤،٢٥،٢٨	٢٦،٢٧،٢١،٢٢،٢٣،٢٠،١٩	٣- تنفيذ المدرس في إطار التدريس من أجل الحكمة
٢٣.٦%	٩	٣٧،٣٦،٣،٣٣	٣٥،٣٨،٣٤،٣١،٣٠	٤- تقويم المتعلمين في إطار التدريس من أجل الحكمة
١٠٠	٣٨	١٣	٢٥	المجموع

ب- تحديد صدق الاختبار وحساب ثباته للتأكد من صلاحيته للتطبيق: تم عرضه على مجموعة من المحكمين الذين أقرروا بأن الاختبار يقيس بالفعل ما وضع لقياسه، وتطبيقه على مجموعة من معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية قوامها عشر معلمات من غير مجموعة البحث، وتصحيحه، ومن ثم حساب ثبات الاختبار باستخدام التجزئة النصفية وتطبيق معادلة سيبرمان وبراون للتجزئة النصفية، وبلغ معامل الثبات ٥٣، وهو معامل مناسب. كما تم التأكد من صدق الاختبار عن طريق حساب الصدق الذاتي وبلغ (٧٣) ومن خلال ما سبق من إجراءات يتضح أن الاختبار يتمتع بقدر من الصدق والثبات مناسبين لتطبيقه.

ج- تحديد الزمن اللازم لتطبيق الاختبار: تم حساب الزمن الذي استغرقته كل معلم من أفراد العينة الأولية في الإجابة عن أسئلة الاختبار، ومن ثم حساب متوسط الزمن واتضح أن تطبيقه يستغرق ٢٠ دقيقة.

د- التوصل إلى الصورة النهائية للاختبار: من خلال ما سبق من إجراءات أصبح

الاختبار في صورته النهائية (ملحق ٦)

٣- إعداد مقياس تقييم الجوانب الادائية لمهارات تخطيط الدرس وتنفيذه وتقييمه:

مر إعداد المقياس بالخطوات الآتية:

- تحديد الهدف من المقياس: تحدد الهدف في تقييم أداء معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية للجوانب الادائية لمهارات تخطيط الدرس وتنفيذه وتقييمه وفق التدريس من أجل الحكمة.

- صياغة عناصر مقياس الجوانب الأدائية لمهارات تنفيذ الدرس وتقييمه: تم الاعتماد فى صياغة المقياس على قائمة المهارات التى تم التوصل إليها، واقتصرت الجوانب الأدائية على ٦٦ بنداً.

- تحديد أسلوب تسجيل المقياس والتقدير الكمي للأداء: قدرت كل ممارسة على أساس مقياس متدرج من ثلاثة مستويات لتقدير الأداء: (دائماً) يحصل على ثلاث درجات إذا أقر المعلم بأنه يمارسها بصورة متكررة، وإذا اختار المعلم الإجابة (أحياناً) يحصل على درجتين، أما إذا اختار المعلم (مطلقاً) فيعطى المعلم درجة واحدة إذا أقر أنه لا يقوم بها.

- ضبط المقياس: تم التحقق من صدق المقياس وثباته كما يأتي:

- صدق المقياس: تمت عملية حساب صدق المقياس من خلال عملية الإعداد نفسها حيث التزمت الباحثة بالمتطلبات الأساسية التى ينبغى توافرها فى صياغة بنود المقياس فى شكل عبارات سلوكية قصيرة واضحة تصف كل منها أداءً واحدًا فقط مما يعبر عن صدق المحتوى. كما تم عرض الصورة الأولية على مجموعة من المحكمين للتأكد من الصدق الظاهري للصورة المبدئية، وطلب منهم إبداء الرأي من حيث وضوح العبارات وقدرتها على وصف السلوك المراد ملاحظته، وتم تعديلها حسب ما ورد فى آراء السادة المحكمين.

- ثبات المقياس: استخدمت طريقة إعادة التطبيق لتحديد ثبات المقياس وبلغت القيمة ٠.٧٣، وتدل على معامل معقول يسمح باستخدام المقياس لغرض البحث الحالي. وبهذا أصبح المقياس صالحاً للتطبيق فى صورته النهائية (ملحق ٧)

٤- مقياس الجوانب الوجدانية الاعتقادات والتصورات:

تحددت أبعاد المقياس من خلال مناقشة مفهوم التدريس من أجل الحكمة ومفهوم المعتقدات فى الإطار النظري للدراسة الحالية، وبالإستفادة من الجوانب الوجدانية لمهارات التدريس من أجل الحكمة وتمثلت أبعاده فى:

البعد الأول: اعتقادات المعلم وتصوراته حول طبيعة الحكمة وإمكانية تعليمها.

البعد الثانى: اعتقادات المعلم حول تخطيط الدروس فى إطار التدريس من أجل الحكمة.

البعد الثالث: اعتقادات المعلم حول تنفيذ الدروس وتقويم تعلم الطلاب في إطار التدريس من أجل الحكمة.

البعد الرابع: اعتقادات المعلم في كفاءته الشخصية.

- صياغة عبارات المقياس: تم التوصل إلى عبارات المقياس وصياغتها وفقاً الخطوات الآتية:

- الاطلاع على الكتابات النظرية عن الحكمة وطبيعتها، والاستفادة مما جاء في الإطار النظري للبحث الحالي، ومن خلال الاطلاع على بعض مقاييس المعتقدات في مجالات متنوعة باللغتين العربية والإنجليزية.

- الاستفادة مما ورد من إجابات المعلمين على أسئلة الاستبانة لمجموعة من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، وبعد جمع العبارات التي تصف ما يعتقدون عن الحكمة وتدرسيها، ومدى مسئوليتهم عن ذلك، وتمت صياغة العبارات الأولية للمقياس وقد روعي في كتابتها الآتي:

- أن تكون مصاغة بلغة الحاضر، وأن تكون العبارات قصيرة، وبسيطة، وواضحة، ومباشرة.
 - ألا تحتوي العبارة على أكثر من فكرة واحدة، ألا تحتوي على حقائق.
 - تجنب استخدام الكلمات التي توحى بالتطرف مثل غالباً، جميعاً، نادراً.
- وقد كتبت العبارات في صيغة جدلية، وكان بعضها سلبياً والبعض الآخر إيجابياً، ثم أعيدت كتابة العبارات بحيث تظهر عبارة موجبة وأخرى سالبة من كل بعد من الأبعاد، ويبين الجدول الآتي أبعاد المقياس وأرقام العبارات الدالة على كل بعد:

جدول (٦)

أبعاد مقياس الجوانب الوجدانية للتدريس من أجل الحكمة وأرقام العبارات الدالة على كل بعد

م	أبعاد المقياس	أرقام العبارات	العدد	النسبة المئوية
١	اعتقادات المعلم وتصوراته حول طبيعة الحكمة وإمكانية تعليمها.	٢١ ، ١٤ ، ٨ ، ٥ ، ٣ ، ١	٦	٢٥%
٢	اعتقادات المعلم حول تخطيط الدروس في إطار التدريس من أجل الحكمة.	٢٠ ، ١٣ ، ١٠ ، ٢	٤	١٦.٦٦%

٣٧.٥%	٩	٢٢، ١٩، ١٧، ١٦، ١١، ٩، ٧، ٦، ٤	اعتقادات المعلم حول تنفيذ الدروس وتقويم تعلم الطلاب في إطار التدريس من أجل الحكمة.	٣
٢٠.٨%	٥	٢٤، ١٨، ٢٣، ١٥، ١٢	اعتقادات المعلم في كفاءته الشخصية.	٤
١٠٠%	٢٤	المجموع		

وقد احتوى المقياس على ٢٤ عبارة منها ١٣ عبارة إيجابية و ١١ عبارة سلبية، ويوضح جدول (٧) الآتي أرقام كل منها:

جدول (٧)

أرقام العبارات الموجبة والسالبة في مقياس الجوانب الوجدانية للتدريس من أجل الحكمة

أرقام العبارات	نوع العبارة
٢٣، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٨، ١٧، ١٥، ١٣، ١١، ٩، ٧، ٤، ١	موجبة
٢٤، ١٩، ١٦، ١٤، ١٢، ١٠، ٨، ٦، ٥، ٣، ٢	سالبة

هـ- تصحيح المقياس:

يتم تصحيح المقياس وفقاً لطريقة ليكرت؛ حيث تقدر الاستجابات على العبارات الإيجابية التي تحمل معنقدا صحيحة، وتتطلب الموافقة كما يلي: موافق ثلاث درجات، وغير متأكد درجتان، ومعارض درجة واحدة، بينما تقدر درجات العبارات التي تحمل تصورات أو اعتقادات خطأ، وتتطلب الرفض كما يلي: معارض ثلاث درجات، وغير متأكد درجتان، وموافق درجة واحدة، ولأن المقياس يتكون من ٢٤ عبارة فإن أعلى درجة تساوي ٧٢، وأقل درجة ٢٤، والدرجة الحيادية ٤٨ درجة.

و- عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من متخصصي المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس التربوي وطلب منهم إبداء الرأي حول:

- مدى انتماء كل عبارة للبعد الموضوعية تحته.
- سلامة الصياغة.
- كفاية عدد العبارات وإضافة ما يروونه مناسباً، وحذف ما يروونه غير مناسب.

وقد أيد المحكمون العبارات الواردة، وسلامة صياغتها، ولذا لم تسفر هذه الخطوة عن أي تعديلات.

- التجربة الاستطلاعية لمقياس الجوانب الوجدانية:

تم التأكد من صدق المقياس عن طريق أحكام الخبراء ومراجعي المقياس حيث عرض على مجموعة من المتخصصين في طرق تدريس اللغة العربية، وعلم النفس التربوي الذين أكدوا أن المقياس يقيس بالفعل ما يستهدف قياسه، ولحساب الثبات تم تطبيق المقياس على عشر معلمات للغة العربية بالمرحلة الثانوية وباستخدام معادلة ألفا كرونباخ وُجد أن معامل ثباته يساوي ٠.٧٧، وهو معامل ثبات مناسب.

ح-التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس: في ضوء الإجراءات السابقة، أصبح المقياس في صورته النهائية معداً للتطبيق. (ملحق ٨)

٤-تطبيق أدوات البحث قبليا:

طبّق اختبار الجوانب المعرفية، ومقياس تقييم الجوانب الأدائية تخطيط الدرس وتنفيذه وتقويمه، ومقياس الجوانب الوجدانية قبلياً على ثمان معلمات ومعلمين اثنين وحساب متوسط درجات التطبيق القبلي للأدوات الثلاث كما هو مبين بجدول (٨) الآتي:

جدول (٨)

المتوسط القبلي لدرجات مجموعة البحث في الاختبار والمقياسين

الدرجة الكلية	المتوسط القبلي	ن	الأدوات
٣٨	11.9	10	اختبار الجوانب المعرفية
١٩٨	88.1	10	مقياس الجوانب الادائية تخطيط الدرس وتنفيذه وتقويمه
٧٢	45.7	10	مقياس الجوانب الوجدانية

يتضح من جدول (٨) السابق أن هناك انخفاضاً في متوسطات درجات مجموعة البحث في اختبار الجوانب المعرفية لمهارات التدريس من أجل الحكمة حيث لم يستطيعوا الإجابة عن الأسئلة التي تتناول التدريس من أجل الحكمة من حيث مفهومه ومبادئه والأنشطة الملائمة

له، ولوحظ انهم أجابوا بشكل صحيح عن الأسئلة التي تتناول خصائص طالب المرحلة الثانوية العقلية والنفسية والاجتماعية.

وفى مقياس الجوانب الأدائية لم يوافق الجميع على ما يخص الأهداف وأجابوا بأنهم لا يلتفتون الى كتابة الأهداف في دفاتر التحضير ولا يعطونها أي اهتمام، وعددها ١١ ممارسة تخص الأهداف، ولا يضيفون إلى المحتوى فهناك ثلاث ممارسات لا يلجأون إليها إطلاقاً وهي:

يضيف إلى محتوى الدرس ما يدعم قيم التعاطف والتسامح، ويربط محتوى الدرس بالحقائق التاريخية المناسبة له لاستنتاج الحكمة، يحل محتوى الدروس بحثاً عن الحكم الاخلاقية، لأن تركيز المعلم والطلاب على الانتهاء من المعلومات واتقانها.

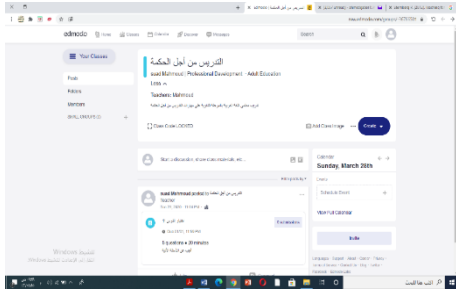
والأنشطة لا مكان لها وعدد بنودها ٦ ممارسات لا يؤدونها إطلاقاً، وفى مقياس الجوانب الوجدانية التي تمثلت في اعتقاداتهم وتصوراتهم عن الحكمة وتدريسها ومن الجوانب السلبية التي كشفت عنها المناقشة بعد تصحيح المقياس الاعتقاد بأن الحكمة للكبار فقط وليس للصغار حكمة، وأن سياق المدارس الآن يصعب فيه تطبيق الحكمة أو تنميتها لمشكلات السلوك المنتشرة، وأن التقويم الحالي هم أنفسهم غير ملمين بجوانبه.

تدل المتوسطات المتدنية السابقة على عدم معرفة معلمي ومعلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية مجموعة البحث بالتدريس من أجل الحكمة، ويرجع ذلك إلى حداثة المفهوم وعدم تلقى تدريبات بشأنه.

٥- تطبيق برنامج التدريب عن بعد:

بعد الحصول الموافقات الإدارية والأمنية من مديرية التربية والتعليم بأسوان، ومخاطبة جهاز التنظيم والإدارة بالمحافظة، (ملحق ٩) تم التواصل مع عدد من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية ينتمون إلى عدة مدارس ثانوية بمحافظة أسوان، وهي مدرسة العروبة، ومدرسة السيد عوض، والتجريبية الثانوية بنات، والعقاد الثانوية بنين، وجمال عبد الناصر الثانوية المشتركة.

- باستخدام الواتس اب بديلاً عن اللقاء التمهيدي وجهاً لوجه تم إنشاء مجموعة واتس باسم "التدريس من أجل الحكمة" وإرسال المخطط العام للبرنامج وأهدافه، والترحيب بالمعلمين والمعلمات وتوضيح أهداف التجربة ويوضح شكل (١) مجموعة الواتس وأعضائها.



- إنشاء فصل على منصة ادمودو وإرسال الدروس والعروض التقديمية والاختبارات القصيرة بعد كل درس، ويوضح شكل (٢) الصفحة الأساسية للبرنامج.

- باستخدام منصة ادمودو واستغرق تطبيقه في الفترة من ١٣-٢-٢٠٢١ إلى ٩-٣-٢٠٢١.

٦- تطبيق أدوات البحث بعدياً: تم إعداد أدوات البحث الثلاث في صورة (google form) وإرسالها للمجموعة البحث عبر الواتس اب وهي اختبار الجوانب المعرفية لمهارات التدريس من أجل الحكمة ومقياس الجوانب الأدائية ومقياس الجوانب الوجدانية لتطبيقها بعدياً ومن ثم تصحيحها ورصد درجات مجموعة البحث.

- لاختبار صحة الفرض الأول الذي نصه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الجوانب المعرفية لمهارات التدريس من أجل الحكمة لصالح التطبيق البعدي، تم الآتي:
أ- حساب قيمة (ذ) للفرق بين المتوسطين القبلي والبعدي لمجموعة البحث في اختبار الجوانب المعرفية:

وذلك باستخدام اختبار إشارات الرتب Sign – rank ولكوكسون Wilcoxon : ويستخدم في تحديد ما إذا كان هناك اختلاف أو فروق بين عينتين مرتبطتين فيما يتعلق بمتغير تابع معين ، ويعد بديلاً لابارامترياً لاختبار النسبة التائية لعينيتين مرتبطتين، وبتطبيق الاختبار باستخدام برنامج (SPSS) تم التوصل إلى النتيجة المبينة بجدول (٩) الآتي:

جدول(٩) الفرق بين متوسط الرتب لدرجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الجوانب المعرفية لمهارات التدريس من أجل الحكمة ودلالاتها الإحصائية وفق اختبار ولكوكسون

مستوى الدلالة بدلالة الطرفين	إحصائي الاختبار (Z)	متوسط الرتب	
		الإشارات (-)	الإشارات (+)
0.005	-2.805	0	10

يتضح من جدول(٩) السابق أنه: توجد فروق دالة بين متوسط رتب الإشارة الموجبة والسالبة، ويلاحظ أن متوسط رتب الإشارة الموجبة أكبر من متوسط رتب الإشارة السالبة مما يعنى أن متوسط الوزن في الاختبار بعد تطبيق البرنامج أفضل من متوسط الوزن في اختبار المعرفة قبل تطبيق البرنامج، وبذلك تتحقق صحة الفرض الأول من فروض البحث.

ب-تطبيق معادلة " M cGogian :

تم حساب نسبة الفعالية من خلال معادلة " M cGogian وتتنص على: (الدرجة البعدية - الدرجة القبليّة) // (الدرجة الكلية - الدرجة القبليّة) ويجب أن تكون هذه القيمة أكبر من ٠.٦٠ (غادة خالد، ٢٠٠٦) ويوضح جدول (١٠) الآتي نسبة فعالية البرنامج في تنمية الجوانب المعرفية لمهارات التدريس من أجل الحكمة.

جدول(١٠) نسبة الفعالية في الجوانب المعرفية لمهارات التدريس من أجل الحكمة

نوع التطبيق	المتوسط	الدرجة الكلية	نسبة الفعالية
القبلي	١١.٩	٣٨	٠,٦٨
البعدي	٢٩.٩		

يُلاحظ من الجدول السابق أن قيمة نسبة الفعالية بلغت (٠,٦٨) وهي أعلى من القيمة التي حددتها المعادلة وهي ٠,٦٠، وتدل هذه القيمة على أن البرنامج المقترح ذو فاعلية في رفع مستوى معرفة معلمي اللغة العربية ومعلماتها مجموعة البحث، وقد يرجع ذلك إلى:

- استكتاب مجموعة البحث التعريفات والمعلومات قبل عرضها عليهم ومناقشتهم فيما كتبوا ثم عرض التعريف العلمي الإجرائي وشرحه بالتفصيل أدى إلى استيعابهم لما تم تقديمه من تعاريف ومبادئ وخصائص.

- البناء على ما لدي المعلمين من معلومات ساعد في ترتيب المعلومات في بنيتهم المعرفية وهذا من مبادئ النظرية البنائية.

-استمرار الانتباه والمشاركة فى التعليق على مراسلات بعضهم البعض ساعد في تنمية المعرفة بالجوانب المعرفية لمهارات التدريس من أجل الحكمة، ويتفق هذا مع ما ذكره (ELLIS،2012) من أهمية المناقشات المكتوبة .

- يقوم التدريس من أجل الحكمة على استغلال الحكمة المحلية والحكمة الدينية كما ذكر كل من (Sultoni & Hilmi,2015) و (Ningrum ، 2016) و (Tuti & Purwati) 2017, وهذا ما يسر على المعلمين استرجاع ما يحفظون من أشعار الحكمة ومعلومات حول أشهر كتاب وشعراء الحكمة والمؤلفات العربية وجعلهم يستوعبون دور الأدب في التدريس من أجل الحكمة.

- يقوم التدريس من أجل الحكمة على التكامل وهذا ما أدركته إحدى المعلمات وقدمت مثلاً على التكامل مع الفلسفة والتاريخ بقولها " اللغة العربية منها موضوعات تتكامل مع الفلسفة ومع التاريخ، عندما يدرس الطلاب شاعر أو مدرسة شعرية لابد من وقوفنا على الحقبة التاريخية لهذا الشاعر أو المدرسة وذلك كمثال لأحد الموضوعات "

ثانياً- لاختبار صحة الفرض الثانى الذى نصه" توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية مجموعة البحث فى التطبيقين القبلي والبعدي مقياس الجوانب الأدائية لتخطيط الدرس وتنفيذه وتقويمه من مهارات التدريس من أجل الحكمة لصالح التطبيق البعدي. تم الآتي:

أ-حساب قيمة (ذ) للفرق بين المتوسطين القبلي والبعدي لمجموعة البحث:

تم حساب الفرق بين متوسطي درجات معلمي اللغة العربية مجموعة البحث في مقياس الجوانب الأدائية لتخطيط الدرس وتنفيذه وتقويمه من مهارات التدريس من أجل الحكمة وجاءت النتيجة كما هي مبينة بجدول (١١) الآتي:

جدول (١١) الفرق بين متوسط الرتب لدرجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الجوانب الأدائية لمهارات التدريس من أجل الحكمة ودلالاتها الإحصائية وفق اختبار ولكوكسون

مستوى الدلالة بدلالة الطرفين	إحصائي الاختبار (Z)	متوسط الرتب	
		الاشارات (-)	الاشارات (+)
0.005	-2.805	0	10

يتضح من جدول (١١) السابق أنه: توجد فروق دالة بين متوسط رتب الإشارة الموجبة والسالبة، ويلاحظ أن متوسط رتب الإشارة الموجبة أكبر من متوسط رتب الإشارة السالبة مما يعنى أن متوسط الوزن في المقياس بعد تطبيق البرنامج أفضل من متوسط الوزن في مقياس الجوانب الأدائية قبل تطبيق البرنامج، وبذلك تتحقق صحة الفرض الأول من فروض البحث.

ب- حساب نسبة الفعالية "M cGogian" :

تم حساب نسبة الفعالية من خلال معادلة "M cGogian" ويوضح جدول (١٢) الآتي نسبة فعالية البرنامج في تنمية الجوانب الأدائية لمهارات التدريس من أجل الحكمة:

جدول (١٢) نسبة فعالية البرنامج في تنمية الجوانب الأدائية لمهارات التدريس من

أجل الحكمة

نوع التطبيق	المتوسط	الدرجة الكلية	نسبة الفعالية
القبلي	٨٨.١	١٨٩	٠,٣٦
البعدي	١٢٨		

لم تصل نسبة الفعالية إلى درجة مقبولة في الجوانب الأدائية، وذلك لأن المهارات تحتاج إلى وقت أطول في التدريب وممارسة متكررة ونظرًا لظروف تعطل الدراسة بسبب جائحة كورونا، كما أثرت ممارسات المعلمين الحالية في عدم تنفيذهم لبعض الجوانب الأدائية

وخاصة ما يتعلق بالأهداف، فهم يرون أن صياغة الأهداف لا داعى لها وتمثل صياغة الأهداف أحد عشر جانباً من الجوانب الأدائية بنسبة ١٦% ، وكذلك الأنشطة والوسائل التعليمية، بنسبة ١٥%، ويركزون على الجوانب العملية في الشرح والتوضيح. وهذا يستدعى تقديم برامج تدريبية لإقناع المعلمين بأهمية الأهداف كي توجه عملهم والأنشطة والوسائل التعليمية.

ثالثاً- لاختبار صحة الفرض الثالث الذي نصه " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية مجموعة البحث فى التطبيقين القبلي والبعدي مقياس الجوانب الوجدانية لمهارات التدريس من أجل الحكمة لصالح التطبيق البعدي. تم الآتي:

- حساب قيمة (ذ) للفرق بين المتوسطين القبلي والبعدي لمجموعة البحث:

تم حساب الفرق بين متوسطي الرتب لدرجات معلمي اللغة العربية مجموعة البحث في مقياس الجوانب الوجدانية لمهارات التدريس من أجل الحكمة وجاءت النتيجة كما هي مبينة بجدول (١٣) الآتي:

جدول (١٣) الفرق بين متوسط الرتب لدرجات مجموعة البحث فى التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الجوانب الوجدانية لمهارات التدريس من أجل الحكمة ودلالاتها الإحصائية وفق اختبار

ولكوكسون

مستوى الدلالة بدلالة الطرفين	إحصائي الاختبار (Z)	متوسط الرتب	
		الاشارات (-)	الاشارات (+)
0.005	-2.803	0	10

يتضح من جدول (١٣) السابق أنه: توجد فروق دالة بين متوسط رتب الإشارة الموجبة والسالبة، ويلاحظ أن متوسط رتب الإشارة الموجبة أكبر من متوسط رتب الإشارة السالبة مما يعنى أن متوسط الوزن فى المقياس بعد تطبيق البرنامج أعلى منه قبل التطبيق عند

مستوى (٠.٠٠٥) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الجوانب الوجدانية لمهارات التدريس من أجل الحكمة وبذلك تتحقق صحة الفرض الثالث من فروض البحث.

-حساب نسبة فعالية البرنامج في تنمية الجوانب الوجدانية لمهارات التدريس من أجل الحكمة

تم حساب نسبة الفعالية من خلال معادلة M cGogian ويوضح جدول (١٤) الآتي

نسبة فعالية البرنامج في تنمية الجوانب الوجدانية لمهارات التدريس من أجل الحكمة:

جدول (١٤) نسبة فعالية البرنامج في تنمية الجوانب الوجدانية لمهارات التدريس من

أجل الحكمة

نوع التطبيق	المتوسط	الدرجة الكلية	نسبة الفعالية
القبلي	٤٥.٧	٧٢	٠.٦٢
البعدي	٦٢.٢		

يُلاحظ من الجدول السابق أن قيمة نسبة الفعالية بلغت (٠,٦٢) وهي أعلى من القيمة التي حددها McGogian وهي ٠,٦٠، وتدل هذه القيمة على أن البرنامج المقترح ذو فاعلية في تعديل اعتقادات معلمي اللغة العربية ومعلماتها مجموعة البحث .

وتتفق هذه النتائج مع توصلت إليه دراسة (Saez,et.al, 2014) (Batsila,et.al, 2014)

(2014) ودراسة هيفاء جار الله وبلقيس إسماعيل (٢٠٢٠) أن للمنصات الإلكترونية دورًا

في النمو المهني للمعلمين والمعلمات وذلك لما توفره من بيئة تعليمية تتسم بالمرونة واستخدام أكثر من طريقة لعرض المعلومات، وقد يرجع هذا التحسن إلى:

- تقسيم الدرس إلى عدد من العناصر مما عمل على تبسيط الموضوع وتسهيله وأتاح ذلك للمتدرب الرجوع إلى العنصر الذي يجد صعوبة في فهمه في سهولة ويسر من خلال العروض التقديمية.

-استخدام المناقشة ساعد في تعديل اعتقادات المعلمين وتصوراتهم عن الحكمة وتعليمها، وطبيعتها حيث اتضح من خلال المناقشة اعتقاد البعض أن الحكمة هبة إلهية لا يمكن إكسابها للأفراد.

- العروض التقديمية التي احتوت معلومات الدرس باختصار وفر من وقت المعلمين وشجعهم على إكمال الدروس.

- إمكانية البحث عن المصادر المختلفة للمعرفة بحرية وتوافر عدد من روابط الانترنت لمواقع تحتوى معلومات مرتبطة بالمهام المطلوبة من المعلمين.

- إمكانية تحكم المعلمين في عرض عناصر المحتوى، وإمكانية الرجوع لأي جزء من المحتوى- .استخدام الاتصال غير المتزامن عبر منتدى النقاش وتعزيزه لتفاعل المعلمين حسب الزمان والمكان المناسبين لهم، إمكانية إعادة عرض لقطات الفيديو كلما تطلب الأمر يساعد على تذكر المعلومات واستدعائها.

- تبادل الأفكار ووجهات النظر من خلال غرفة الحوار ومنتدى النقاش من أجل بناء المعرفة أدى إلى خلق بيئة تفاعلية تشاركية ساعدت على زيادة التحصيل والفهم الجيد للمحتوى وتنمية مهارات بناء المعنى اجتماعيًا.

حيث تؤكد النظرية التواصلية أن الدقة وتحديث المعرفة هما الهدف من جميع أنشطة التعلم الاتصالية، كما تؤكد النظرية البنائية أن المتعلمين يمكنهم التعبير عن أبنيتهم المعرفية وعرض أفكارهم عن طريق الحوار التفاعلي بين المتعلمين وتحسين عملية الاتصال بينهم مما يسهل من إنجازهم لمهامهم التشاركية (خالد صالح، ٢٠١٦)

-يتيح التواصل والتشارك والحوار وتبادل الآراء والأفكار إثراء عملية التعلم، والمناقشة من شروط التعلم الجيد، وقد وفرت المنصة بيئة تعلم تشاركية إيجابية قائمة على التفاعل جعل المتدربين في حالة من النشاط والتفاعل المستمر من خلال طرح الأسئلة للوصول إلى الحلول السليمة.

وهكذا يمكن إيجاز نتائج تطبيق تجربة البحث في أن: برنامج التدريب عن بعد ذو فاعلية في إكساب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية الجوانب المعرفية والوجدانية لمهارات التدريس من أجل الحكمة، وفاعلية محدودة في إكسابهم الجوانب الأدائية لمهارات التدريس من أجل الحكمة.

التوصيات:

بناءً على نتائج البحث توصى الباحثة بالآتي:

- تدريب المعلمين على اشتقاق الحكمة العملية في تعليم اللغة العربية.
 - الاهتمام بتطوير الكفايات الموجهة بالحكمة ومهارات النمو المهني كالتزام مهم في إعداد المعلم.
 - يتم تدريس اللغة العربية متحررة من الكتب المدرسية بحيث يعتمد الطلاب على جمع المعلومات من مصادرها العصرية أو كتب التراث لتنمية مهارات القراءة الناقدة والإبداعية.
 - تقسيم العصور الأدبية وتدريب نماذج من شعر الحكمة ونثرها، بما يتوافق ويتكامل مع مفردات منهج التاريخ.
 - إدراج مهارات التدريس من أجل الحكمة في برامج إعداد المعلم.
 - تدريب المعلمين على صياغة الأهداف التعليمية في المستويات المعرفية العليا.
- اقتراحات:**

- في ضوء ما كشفت عنه نتائج البحث الحالي تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:
- دراسة تحليلية لمظاهر الحكمة العملية لدى معلمي اللغة العربية وعناصرها.
 - دراسة فعالية برنامج لتدريب معلمي اللغة العربية المبتدئين على عناصر الحكمة العملية لدى معلمي اللغة العربية الخبراء.
 - دراسة تحليلية لاعتقادات وتصورات معلمي اللغة العربية عن عناصر الحكمة العملية لدى الخبراء.
 - دراسة فعالية برنامج لتدريب معلمي اللغة العربية بالمراحل الدراسية الأخرى على التدريس من أجل الحكمة.
 - دراسة أثر استخدام القصة الرقمية في تنمية أبعاد الحكمة لدى الطلاب.

المراجع
القرآن الكريم
أبو زكريا محى الدين بن يحيى بن شرف النووي. (١٣٩٢). المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة الثانية
أبو هلال الحسن بن عبد الله. (١٩٨٦). الحث على طلب العلم والاجتهاد، تحقيق مروان قباني، المكتب الإسلامي، بيروت الطبعة: الأولى
١- أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي. (٢٠١٥). أسماء الله وصفاته المعروف بالأسماء والصفات، حققه محمد محب الدين، الجيزة، مكتبة التوعية الإسلامية للتحقيق والنشر والبحث العلمي.
أبي الحسين أحمد ابن فارس. (١٩٧٩). معجم مقاييس اللغة، تحقيق محمد عبد السلام هارون، دار الفكر، جزء ٢
أبو النصر، مدحت محمد، ياسمين مدحت. (٢٠١٧). التنمية المستدامة مفهومها وأبعادها ومؤشراتها،

القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر
أبو بشير، بسام علي. (٢٠١٢). الحكمة في شعر الإمام الشافعي دراسة فنية، مؤتمر الشافعي ٥/٦ / ٢٠٢١، جامعة الأقصي، https://www.alaqsa.edu.ps/site_resources/aqsa_magazine/files/878.pdf
استراتيجية التنمية المستدامة - مصر ٢٠٣٠، الموقع الرسمي لمجلس الوزراء المصري http://www.cabinet.gov.eg/Arabic/GovernmentStrategy/Pages/Egy -
التدريب عن بعد https://ibsacademy.org/article-12-online-training.html
السيد عبد المولى أبو خطوة. (٢٠١٤). المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار MOOC وعولمة التعليم، مجلة التعلم الإلكتروني، ١٤
نايل عقمو بنبو العظامات. (٢٠١٨). درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات تنمية التفكير الإبداعي في مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الشمالية الشرقية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية مجلد ٤٠، ع ١. متاح: http://journal.tishreen.edu.sy/index.php/humlitr/article/view/3681
إلهام راتب زيب عفانة. (2016). درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات القراءة الإبداعية وعلاقتها بالتفكير فوق المعرفي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الهاشمية
إلهام الناصر. (٢٠١٣). الأدمودو تصور جديد للتعليم والتدريب، مجلة التدريب والتقنية
آمال جمعة عبدالفتاح محمد. (٢٠١٨). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التخليفي في تدريس الفلسفة على تنمية مهارات الحكمة والتحصيل الدراسي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية لِلدراسات الاجتماعية ع٩٨
اليونسكو. (٢٠١٧). التعليم من أجل التنمية المستدامة تطوير التعليم بيئة منظمة سياسة المجتمع، متاح على https://www.hisour.com/ar/
بهجت مجاهد حميد ، عفاف كمارا محمد. (٢٠١٩) التكامُل بين الحكمة والعلوم النظرية والتطبيقية رؤيا مقترحة في التعليم الجامعي، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج ٢٨ ع ٢٤، ص ص ٥٥٠-٥٣٠
تامر جمال عرفه علي. (٢٠٢٠). الاستخدامات التربوية للمنصات التعليمية وعلاقتها بالإعداد المهني لمعلمي ومعلمات التربية الرياضية في ظل جائحة كورونا، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية بنات، جامعة الإسكندرية.

تركي فهد المساعد. (٢٠١٧). تحديات إعداد المعلمين وتأهيلهم في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر الرابع لكلية التربية والعلوم الأساسية ٢٠١٧/٥/٨

حسن الباتع عبد العاطي. (٢٠١٦). الاتصالية نظرية التعلم في العصر الرقمي متاح على :
http://www.almarefh.net/show_content_sub.php

حنان إسماعيل. (٢٠١٢). مهارات تكنولوجيا التعليم للقرن الواحد والعشرين. المؤتمر العلمي الثالث عشر: تكنولوجيا التعليم الإلكتروني - اتجاهات وقضايا معاصرة: الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، القاهرة: الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم

خالد صالح محمود (٢٠١٦م). هل تمثل الشبكة التعليمية التفاعلية ادمودو ثورة في مجال شبكات التواصل، مجلة التعليم الإلكتروني، متاح على
<http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=552>

راشد محمد عبود الروقي. (مايو ٢٠١٨) برنامج تدريبي مقترح لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد التاسع، العدد الثاني.

رضوان عبد النعيم. (٢٠١٦). المقررات التعليمية المتاحة عبر الإنترنت، دار العلوم للنشر والتوزيع

رياض العاسمي (2015). دور التربية في تنمية الحكمة في المنهج المدرسي، مجلة نقد وتنوير 52 - 16
سامي محمد هزايمة، حمود محمد عليما. (٢٠١٩). درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لأدوارهم المهنية في ضوء متطلبات معايير الأداء الجديدة في دولة الإمارات العربية المتحدة، دراسات العلوم التربوية، المجلد ٤٦، العدد ١.

ساما فؤاد عباس خميس. (٢٠١٨). مهارات القرن ال ٢١: إطار عمل للتعليم من أجل المستقبل. مجلة الطفولة والتنمية: المجلس العربي للطفولة والتنمية، مج ٩، ع ٣١

سامية مدورى. (٢٠١٠). شعر الحكمة بين الرؤية الفلسفية والملفوظ النفسي عند المتنبى مقارنة سيكولوجية تأويلية، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة العقيد الحاج لخضر، الجزائر

سعاد جابر محمود. (٢٠٢٠). تصور مقترح لتطوير منهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الحكمة، المجلة الدولية للبحوث التربوية، يوليو.

_____ (٢٠١٥). تصور مقترح لتنمية المعرفة بالتراث اللغوي والأدبي العربي وتدريبه لدى معلمي ومعلمات اللغة العربية باستخدام التنمية المهنية عبر الإنترنت، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد ١٦٠ - سبتمبر

سعاد عبد الكريم الوائلي و ضياء محمد أبو الرز. (٢٠١١). درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لتدريس

مهارات القراءة الناقدة في الصف العاشر الأساسي وأثرها في تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو القراءة، دراسات العلوم التربوية. مج. ٣٨، ع. ملحق ١. ص. ٢٥١-٢٦٤

شوقي محمد حسن (2016). التدريب الإلكتروني وتنمية الموارد البشرية ، مجلة التعليم الإلكتروني، العدد أغسطس 20

ظمياء محمد عباس السامرائي. (٢٠١٠). كتب الطبقات وأهميتها في دراسة التاريخ الاجتماعي طبقات ابن سعد نموذجاً، مجلة آداب الفراهيدي، جامعة تكريت، مجلد ٢، عدد ٢، ص ٤٧٧-٥٣٠

عبد الله البطاح. (٢٠١٦). تعريف فن المقامة. من موقع وادي العرب الجزائري، تاريخ الاسترجاع ١٩-١٠-٢٠١٧.

عبد اللطيف عبد القادر علي. (٢٠١٠). تدريس الأدب في المرحلة الثانوية في ضوء مدخل الاستجابة الأدبية وقياس أثره في منظومة تحصيل الطلاب واتجاهاتهم، العدد ١٤٤، الجزء الأول، يناير

عبد الرازق محمود مختار. (٢٠٠٧). فعالية برنامج تدريبي مقترح في إكساب معلمي اللغة العربية مهارات استخدام الذكاءات المتعددة في التدريس وأثره على التحصيل وتنمية الإبداع اللغوي لدى تلاميذهم" مجلة كلية التربية، يناير الجزء الأول، العدد ١، المجلد ٢٣، جامعة أسيوط، مصر .

عدنان محمد أبو الهيجاء. (٢٠١٠). أثر استخدام أسلوب القصة المحوسبة في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساس ي في العلوم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن

عبد الرحمن بن ناصر السعدى. (٢٠٠٢). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، مؤسسة الرسالة، بيروت.

عبد العال عبد الله السيد. (٢٠١٥). المنصات التعليمية الإلكترونية (Edmodo) رؤية مستقبلية لبيئات التعلم الإلكتروني الاجتماعي، مجلة التعلم الإلكتروني، العدد السادس عشر

عصام بن عبد الله بازعة. (٢٠٠٩). تقويم أداء معلمي اللغة العربية في تدريس القراءة في ضوء المهارات اللازمة لتنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالعاصمة المقدسة، ماجستير، كلية التربية بمكة جامعة أم القرى

على أحمد مذكور. (٢٠١١). تعليم العربية لغبر الناطقين بها النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي، القاهرة.

غادة خالد عيد. (٢٠٠٦). القياس والتقويم التربوي مع تطبيقات برنامج SPSS الطبعة الأولى، عمان، دار الفلاح للنشر والتوزيع.

قوام الدين عبد الستار محمد الهيبي. (2012). آيات الحكمة دراسة تحليلية وموضوعية، مجلة البحوث والدراسات الإسلامية، العدد 28، ص 199-133

<https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&ald=54071>

كوهين، لويس و مانويون لورانس، موريسون كيث.(٢٠١٠)، دليل ممارسة التدريس، ترجمة محمد محمد سالم، الرياض، النشر العلمي والمطابع جامعة الملك سعود.

مبتسم عوض الله. (٢٠١٩). ما هو شعر الحكمة، موقع موضوع بتاريخ ١٦ يونيو

<https://mawdoo3.com/%D9%85%D>

محمد النعيمي وهنادة المومني. (2011). مدى تبني الحكمة الإدارية وأثرها في فاعلية القرارات الاستراتيجية: دراسة ميدانية في الجامعات الخاصة بمدينة عمان، تاريخ الاطلاع 1:نوفمبر 2018 م، الموقع:

https://www.uop.edu.jo/download/research/members/491_1983_Hana.pdf -

محمد رضا بركاني، (٢٠١٦). تأثير النص المقروء في تنمية الكفاءة الثقافية لدى المتعلم بالمرحلة الابتدائية - دراسة تقييمية، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب واللغات، جامعة الحاج لخضر.

محمد عويس القرني. (٢٠١١). الأدوار الجديدة لمعلم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ظل تطورات مجتمعة المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة وموجهي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية " مجلة القراءة والمعرفة ، العدد ١١٥ ، الجزء الأول الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، مصر .

مديحة فخري محمود محمد. (٢٠١٨). عصر الحكمة وتحدياته المجتمعية والتربوية في مصر وكيفية مواجهتها: دراسة تحليلية، مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية مج٢٥، ع١١٢

مريم حمزة. (٢٠١١). مقامات الهمذاني وسنة الراوي في المدونة السردية عند العرب، ندوة المتكلم في السرد العربي القديم كلية الآداب والفنون والإنسانيات بجامعة منوبة - تونس، ١٩٧-٢٢٤.

مصطفى فراج. (٢٠٢٠). كل ما تريد معرفته عن المنصة التعليمية الجديدة، متاح على

<https://www.mobtada.com/details/918807>

منصور جاسم، وفلاح الجبوري.(٢٠١٣). أثر تحليل بنية النص اللغوي في تنمية مستويات القراءة الابتكارية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة كركوك، مجلة آداب الفراهيدي، ١٦، ص ص ٢٣١-٢٩١

منى بنت حميد السبيعي.(٢٠١٠). واقع المهارات التدريسية لعضوات هيئة التدريس بكلية العلوم التطبيقية في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر طالبات جامعة أم القرى، ندوة التعليم العالي للفتاة الأبعاد والتطلعات، المدينة المنورة، جامعة طيبة، 549 - 517

موسوعة الأخلاق الدرر (د.ت، ص ١١٦٥) متاح على <https://dorar.net/akhlaq/463/>

نور الدين السد. (٢٠٠٧) . الشعرية العربية دراسة في التطور الفني للقصيدة العربية حتى العصر العباسي، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ص116

هبة وليد محمد الأيوب. (٢٠١٥). أثر برنامج قائم علي الوعي بعمليات الحل الإبداعي للمشكلات في تنمية

الحكمة ومهارات التدريس لدى معلمات الطلبة الموهوبين والعاديين في الكويت، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي

هيفاء الغامدي، المنصات الإلكترونية، ٢٠١٦، متاح على <https://www.blogger.com/profile/>

هيفاء جار الله معيض وبلقيس بنت إسماعيل. (٢٠٢٠). دور المنصات التعليمية الإلكترونية في النمو المهني لمعلمات الطفولة المبكرة) دراسة تقويمية" ، المجلة التربوية، مجلة كلية التربية بسوهاج، العدد ٧٣ مايو.

وفاء ناجي أحمد آل عثمان و فاطمة أحمد الجاسم، موسى محمد آل النبهان.(٢٠١٨). أثر برنامج تدريبي في تنمية الحكمة لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية، المجلة الدولية لتطوير التفوق. مج.٩، ع. ١٧.

Abu Jado, Saleh Mohammad , Nofal, Mohammad Baker ,Mustafa, Suad Ahmad Younes.,(2014).Level of Wisdom-Based Thinking among the Educational Leaders at UNRWA Schools in Jordan, *International Journal of Humanities and Social Science Vol. 4 No. 3; February 2014*

Ahlee, Kittitornkool, Thungwa & Parinyasutinun, Bang Kad.(2014): A Reflection Of Local Wisdom To Find Wild Honey And Ecological Use Of Resources In Melalauca Forest In The Songkhla Lake Basin. *Silpakorn University Journal of Social Sciences,*

Anggraini, P & Kusniarti, T. (2017). Character and Local Wisdom-Based Instructional Model of Bahasa Indonesia in Vocational High Schools. *Journal of Education and Practice, 5 (8), 23-29.*

Ardelt, M. & Jacobs, S. (2009), Wisdom, Integrity, and Life Satisfaction in Very Old Age. In Smith, M. C. & DeFrates, N. (Eds.). *Handbook of research on adult learning and development.* (pg. 732-760). New York: Routledge/ Taylor & Francis.

Ardelt, M., Achenbaum, A., & Oh, H. (2013). The paradoxical nature of personal wisdom and its relation to human development in the reflective, cognitive, and affective domains. In M. Ferrari & N. M. Weststrate (Eds.), *The scientific study of personal wisdom: From contemplative traditions to neuroscience.* New York: Springer.

Bachmann, C., Loza Adauí, C., & Habisch, A. (2014). Why the question of practical wisdom should be asked in business schools: Towards a holistic approach to a renewal of management education. Retrieved from <http://ssrn.com/abstract=2460665>

Bachmann ,Claudius,(2014).Inquiry-Based Learning for the Arts, Humanities, and Social Sciences: A Conceptual and Practical Resource for Educators Innovations in Higher Education Teaching and Learning, Volume 2, 277_302

Bassett ,Caroline L.(2011) Understanding and Teaching Practical Wisdom , new direction for adult and continuing education, no. 131, Fall Wiley Periodicals, Inc.

Bay-Williams, J. M.; Karp, K. (2010). Elementary School Mathematics Teachers' Beliefs. In Teaching and learning mathematics: translating research for elementary school teachers. Editing by Lambdin, Diana V. National Council of Teachers of Mathematics. P p 47- 54.

Bro. Raymond L. Fitz, S.M., et al. (2017) Educating for Practical Wisdom: An Ideal and a Journey , White Paper prepared by the HIR Fellows on Practical Wisdom, available at: <https://udayton.edu/provost/resources/docs/2017-practical-wisdom-wg-paper.pdf>, last Visited: 14/6/ 2020

Batsila, M, & Vavougiou, D, (2014). Entering The Web 2 Edmodo World To Support Learning : Tracing Teacher's Opinion After Using It In Their Chasses, *International journal of emerging technologies in learning (IJET)* ,9 (1), 53-60.

Bundock, A. (2009). The science of wisdom: An exploration of excellence in mind and virtue, Griffith University Undergraduate Student Psychology Journal, 1, 1-9. <http://pandora.nla.gov.au/tep/145784>

Character Education Partnership (2010), Eleven Principles of Effective Character Education: A Framework for School Success, Character Education Partnership. Washington, DC., USA.

Colby et al. (2011) *Rethinking Undergraduate Business Education, Liberal Learning for the Profession*, Jossey-Bass

Coleman, J. C., & Hendry, L. B. (2009). *The nature of adolescence*. Third edition. London: Rutledge.

Cooke, Sandra & Carr, David. (2014). Virtue, Practical Wisdom and Character in Teaching, *British Journal of Educational Studies*, 62:2, 91-110

Creswell, J., (2013). *Research Design: Qualitative, quantitative, and mixed*. London: Sage, 4th ed.

IDE Jesus, Olga Noemi. (2014). international Undergraduate English Language Learners' Perception of Language and Academic Acquisition through Online Learning: A Qualitative Phenomenological Study, ERIC Educational Resources Information Center

Dahlani & Ispurwono. (2015). *Local Wisdom in Built Environment in Globalization Era. International Journal of Education and Research Vol. 3 No. 6 June 2015*. No. 6 June (2015: 158)

Disu, Abimbola, (2017). A Phenomenological Study on Reflective Teaching Practice". *Ed.D. Dissertations*. 16. <https://commons.cu-portland.edu/edudissertations/16>

Duval County Public Schools .(2011). Character Activities for Teachers and Students, Jacksonville, Florida. Character-Development, Education and Service +Learning Florida House of Representatives Education Committee, (2011), Education Fact Sheet 2010-11 <http://www.myfloridahouse.gov>

Ellett Jr FS .(2012). Practical rationality and a recovery of Aristotle's 'Phronesis'

for the Professions, Ch. 2. In: Pitman A, Kinsella EA (eds) *Phronesis as professional knowledge: practical wisdom in the professions*. Sense Publishers, pp. 13–34

Enriquez, M. (2014) Students' Perception on the Effectiveness of the Use of Edmodo as a Supplementary Tool for Learning. Paper Presented at the DLSU Research Congress 2014: Philippines. De La Salle University, Manila, Philippines. March 6-8, 2014. [Online URL:

Ekici, Didem. (2017).The Use of Edmodo in Creating an Online Learning Community of Practice for Learning to Teach Science. *Malaysian Online Journal of Educational Sciences*, v5 n2 p91-10

Ferrari ,Michel.(2009).**Teaching for Wisdom in Public Schools to Promote Personal Giftedness, Chapter 56**,in L.V. Shavinina (ed.), *International Handbook on Giftedness*, DOI 10.1007/978-1-4020-6162-2_56, _c Springer Science Business Media B.V. 2009

Ferrari. M & N. M. Weststrate (Eds.), (2011).*The scientific study of personal wisdom: From contemplative traditions to neuroscience*. New York: Springer.

Gill, M.G., Fives, H. (2015). *Introduction. International Handbook of Research on Teachers' Beliefs*. Helenrose Fives and Michele Gregoire Gill (eds.), pp. 1-10, Rutledge, Taylor & Francis Group, London & New York.

Guthrie ,Christine Elizabeth, (2013)Teaching for wisdom in the English language arts :secondary school teachers life learning in the classroom, A Master thesis,Ontario Institute for Studies in Education, University of Toronto

Haque ,Omar Sultan, Baicker ,Cindy Baum, Bursztajn, Harold .(2012).Clinical Wisdom and Evidence-Based Medicine Are Complementary, *The Journal of Clinical Ethics*,vol.23,no.1

Hankins, Steven. N.(2015). The Effects of Edmodo on Student Achievement in Middle School. PH.D dissertation, St. Thomas University.

Hrehovčik, T. & Shevel, A. 2009. *New Concepts and Tendencies in Foreign Language Teaching and Learning* .Prešov: Prešovská univerzita.

Jeste, D. V., Ardelt, M., Blazer, D., Kraemer, H. C., Vaillant, G., and Meeks, T. W..(2010). "Expert Consensus on Characteristics of Wisdom: A Delphi Method Study." *The Gerontologist* , 50(5), 668–680.

Jeste, Dilip V., and Harris, C. James. (2010, October). Wisdom-A Neuroscience Perspective , *The Journal of the American Medical Association* 304(14):1602-3

Jeste, D.V., Lee, E.E., Cassidy, C., Caspari, R., Gagneux, P., Glorioso, D.,Blazer, D. (2019). The New Science of Practical Wisdom. *Perspectives in Biology and Medicine* 62(2), 216-236. doi:10.1353/pbm.2019.0011.

Jia Xu ,(2011).Primary and Secondary School Principal Training Research Based on Implicit Wisdom , *Educate, Vol. 11, No. 1, 2011, pp. 31-43* <http://www.educatejournal.org/> 31

Kanwar, Mitika.(2014).Teaching for Wisdom: An Approach to a Flourishing

- Life.** International Journal of Education and Psychological Research (IJEPR) Volume 3, Issue 3, September
- Kepner, T.(2010). Perfect Game Thwarted by Faulty Call. *New York Times*, June 2.
- Kinsella, E. A.(2012) Practitioner reflection and judgment as phronesis: a continuum of reflection and considerations for phonetic judgment. In E. A. Kinsella and A. Pitman (Eds) *Phronesis as Professional Knowledge: Practical Wisdom in the Professions* (Rotterdam, Sense Publishers), 35–52.
- Kasper Worm-Petersen .(2015). **Teaching for Practical Wisdom in Management Education**, Master thesis. Copenhagen Business School.
- Khan, A. A. (2009). *Wisdom and cultural identity in Pakistan*. (M.A. thesis). Retrieved from ProQuest Dissertations & Theses. (MR52487)
- Kaldjian LC .(2010).Teaching practical wisdom in medicine through clinical judgment, goals of care, and ethical reasoning , *Journal of Medical Ethics* ;**36**:558-562.
- Kobert , Linda J.(2016). Teaching Wisdom to Medical Students: The Phronesis Project , available at:**
<https://news.med.virginia.edu/medicinematters/uvasomrestriction/public/>
- Kunzmann, U., & Baltes, P. B. (2005). The psychology of wisdom: Theoretical and empirical challenges. In R. J. Sternberg & J. Jordan (Eds.), *Handbook of wisdom: Psychological perspectives* (pp. 110–136). New York, NY: Cambridge University Press.10.1017/CBO9780511610486
- Kasper Worm-Petersen .(2015).Teaching for Practical Wisdom in Management Education, Master thesis, Copenhagen Business School,
- Lane ,Laura .(2011)Experiences With Cultural Capital in Education: Exploring the Educational Life Stories of First-Generation Postsecondary Students, Master of Education, Faculty of Education, Brock University St. Catharines, Ontario
- Luh Meiyana Ariss Susanti .(2013).Developing Digital Storytelling Based Local Wisdom Through Blended Learning As An Innovative Media for Teaching English at Eighth Grade Students of Smp Negeri 1 Petang in the Academic Year 2012/2013, *Asia-Pacific Collaborative education Journal* Vol. 9, No. 2, 2013, pp. 95-102
- Michael, Piczak & Heidebrecht, Arthur .(2015).Teaching Wisdom And Other Soft Skills Within Engineering Curricula, *Canadian Engineering Education Association (CEEA15) Conf.*,CEEA15; Paper 70, McMaster University; May 31 – June 3, 2015
- McKinney M (2011). Where is the Wisdom We Have Lost in Knowledge? From <http://www.foundationsmag.com/wisdom.html>> (Retrieved June 2011).
- Massingham, P. (2019).An Aristotelian interpretation of practical wisdom: the case of retirees. *Palgrave Commun* **5**, 123. <https://doi.org/10.1057/s41599-019-03319>
- Micklewhite, Thalia Vionne.(2013)A qualitative, phenomenological study on the lived experiences of science teachers in The Bahamas,NASA Astrophysics Data System (ADS)

- Muslimin, (2014). Inovasi Pembelajaran Sains Berbasis Kearifan Lokal. In: Makalah Disampaikan pada Seminar Nasional FPMIPA IKIP MATARAM . Makalah Prosiding hal.xv –xxiv.h., & Firdaus, L. (2017, November 21). Integrating local wisdom of sasak triple in Ecology Learning To Develop Scientific Attitude, available at: <https://doi.org/10.31227/osf.io/p36bc>
- Nande C. K. Neeta1 & Ernest K. Klu,(2013) Where Is the Wisdom We Have Lost in Knowledge?, J Soc Sci, 36(2): 123-127
- Ningrum , Epon .(2016).Learning Model Based on Local Wisdom to Embed the Ethics Land for Students, Conference: 1st UPI International Conference on Sociology Education, Available at : <https://www.researchgate.net/publication/309434264>
- N. Satsangee,Vasundhara Saxena, S. Paul (2010). Developing A Teaching Model Based on Wisdom Approach for Developing Environmental Values Through Teaching of english ,English for Specific Purposes World, Issue 30,Volume 9.
- Ozatok, M., & Brett, C. (2011). Social Presence and Online Learning : A Review Of Research, *The Journal Of Distance Education*, 25 (3).1-10
- Plóciennik, Elzbieta , (2017)The Development of Wisdom in the Context of the Polish Core Curriculum of Pre-school Education at: <https://www.researchgate.net/publication/316511440>
- Purwati Anggraini& Tuti Kusniarti.(2017). Character and Local Wisdom-Based Instructional Model of Bahasa Indonesia in Vocational High Schools, Journal of Education and Practice www.iiste.orgVol.8, No.5, 2017
- Reams , Juliane.(2015). The Cultivation of Wisdom in the Classroom , INTEGRAL REVIEW , March,Vol. 11, No. 2 review.org/issues/vol_11_no_2_**
- Saez, enriques ,M.A (2014) Student Perceptions On The Effectiveness Of The Use Of Edmodo As Supplementary Tools For Learning In DLSU research congress, De La Salle University, Manila, Philippines
- Salloum , Sara,(2017).The place of practical wisdom in science education: what can be learned from Aristotelian ethics and a virtue-based theory of knowledge, *Cult Stud of Sci Educ* (2017) 12:355–367
- Sanger, M. N. and Osguthorpe, R. D. (2011) Teacher education, pre service teacher beliefs and the moral work of teachers, *Teaching and Teacher Education*, 27, 569–578.
- Schwartz, B., Sharpe, K,(2011)Practical Wisdom, The Right Way to do the Right Thing, Riverhead Books.
- Stange, A., & Kunzmann, U. (2008). Fostering wisdom: A psychological perspective. In M., Ferrari, & G., Potworowski (Eds.), *Teaching for wisdom: Cross cultural perspectives on fostering wisdom* (pp.23-36). London, UK: Springer
- Staudinger, U. M. & Glück, J. (2011): Psychological wisdom research: Commonalities and differences in a growing field. *Annual Review of Psychology*, 62, 215-241.

Sternberg, R.(2001) Why Schools Should Teach for Wisdom: The Balance Theory of Wisdom in Educational Settings, EDUCATIONAL PSYCHOLOGIST, 36(4), 227–245

Sternberg Robert J. ,(2009).Academic Intelligence Is Not Enough WICS: An Expanded Model For Effective Practice In School And Later in Life, A paper commissioned for the conference on Liberal Education And Effective Practicum, Mosakowski Institute for Public Enterprise, March 12-13, 2009

Sternberg, R. J., Jarvin, L., & Grigorenko, E. L. (2009). *Teaching for wisdom, intelligence, creativity, and success*. Thousand Oaks, CA: Corwin Press.

Sternberg J. Robert, (2012). Historique Teaching for Wisdom, Tufts University ,<http://www.thanh-nghiem.fr/tiki->

Sternberg R .(2012). Teaching for Wisdom in Our Schools, Education Week 22 42-56.

Tanjung ,Patimah, Daulay Syahnan,and Ghafari, Oky Fardian,(January 2018)The Development of local wisdom of OF LABUHANBATU based on teaching material of descriptive text for 7th grade student at SMP NEGERI BILAH BARAT, Indonesia, International Journal of Education, Learning and Development, Vol.6, No.1, pp.80-92, January

Thompson M (2017) How managers understand wisdom in decision making: a phronetic research approach, Ch. 9 in Kupers W, Gunnlaugson O (eds) Wisdom learning: perspectives on wising up business and management education, Routledge, London and New York, Taylor & Francis, pp 211–228

Trowbridge, R. H. (2005). The scientific approach to wisdom (doctoral dissertation). Retrieved January 26, 2019, from www.cop.com/TheScientificApproachtoWisdom.doc